المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها
وحدة البحوث والمناهج





تعليم وتعلم الأصوات العربية الصعبة

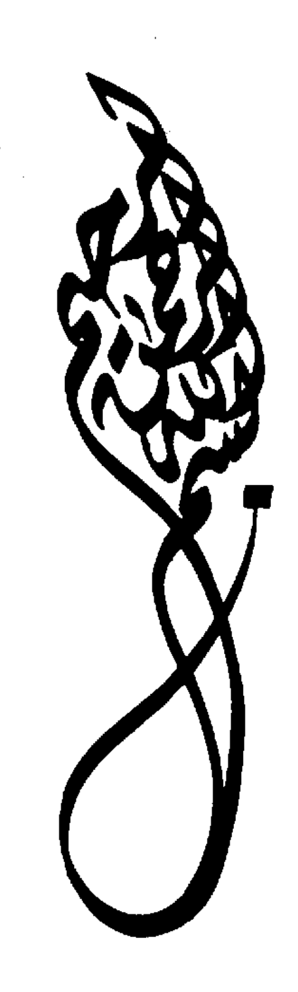
لغير الناطقين بها

"للمعلم والمتعلم"

تأليف

عبد الفتاح محجوب محمد

الطبعة الثانية - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م



الفهـــرس

الموضـــوع	الصـفحة

بسم الله الرحمن الرحيم

تقـــــديم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، أما بعد فإن من أصعب المشكلات التي تعترض متعلم اللغات الأجنبية إجادة نطق الأصوات وإعطائها حقها من حيث المخرج والصفة ، وهذا الكتاب الذي يخرجه معهد اللغة العربية إسهام في حل المشكلة حيث تعرض فيه مؤلفه إلى الأصوات العربية الصعبه ، وقدمها في أمثلة وفي سياقات مختلفة ، وقد زود المؤلف كتابه بصور تشريحية للجهاز النطقي ليستطيع متعلم العربية من الناطقين بغيرها اختبار الأصوات وتجريبها بطريقة ذاتية حتى يتمكن من نطقها على الوجه الصحيح ، وهذا يساعد المتعلم على إعطاء الأصوات حقها صفة ومخرجا عند قراءة القرآن .

إن كتاب « تعليم وتعلم الأصوات العربية الصعبة لغير الناطقين بها » حلقة جديدة في سلسلة تعليم العربية لغير الناطقين بها ، ونرجو من الله عز وجل أن ينفع به .

ولا أنسى في ختام هذا التقديم أن أتوجه بالشكر الجزيل لمعالي مدير الجامعة الدكتور راشد الراجح الذي يدفع عجلة البحث العلمي بكل طاقاته ، ويسخر له كافة الامكانات ، وأسأل الله العلي القدير أن يوفقنا وإياه لما فيه الخير للعلم وطلابه .

عميـد معهد اللغة العربية
د . محمد بن أحمد العمري

مقتطف من تقرير سعادة الدكتور يوسف الخليفة أبو بكر
عن البحث الذي بني هذا الكتاب على أساسه

اتبع الكاتب منهج الدراسة الوصفية التقابلية (المقارنة) ، وهو من المناهج الحديثة التي يستفاد من نتائجها في تعليم اللغات لغير الناطقين بها . واستعان في وصفه لأصوات اللغة العربية بعلماء الأصوات العرب مثل سيبويه وابن جني ، وعلماء التجويد والقراءات مثل ابن الجزري ، كما استفاد من نظريات علم الأصوات الحديث في معالجة الموضوع .

ووقف الكاتب على البحوث والدراسات المعاصرة التي تمت في مجال طرق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . وعالج موضوع تعليم الصوت العربي للأعاجم بطريقة تعتبر من أحدث ما قدمه العلم الحديث لتذليل صعوبات النطق .

أما الجزء الخاص بالتدريبات المعملية (للمتعلم) ، وعليها مرشد المعلم ، فقد كانت تطبيقا عمليا للنظريات التي قدمها في صلب البحث ، وتعتبر إثراء لمناهج اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وهي تصلح لكل الأعاجم الذين يتعلمون اللغة العربية ، والذين تفتقد لغاتهم هذه الأصوات العربية .

والكتاب يعالج موضوعا ذا طبيعة عملية يحتاج إليها المسلمون الذين يتوقون إلى تعلم أصوات القرآن ولغة القرآن . وقد أضاف جديداً إلى المكتبة العربية المفتقرة إلى المادة العلمية في مجال تعليم اللغة العربية لغير أهلها .

والله ولي التوفيق ، ،

د . يوسف الخليفة أبو بكر

مقدمـــــــــــة

المقدرة على نطق الأصوات الصعبة التي توجد في اللغة الأجنبية ولا توجد في اللغة الأم تعتبر من أصعب المهارات اللغوية التي يتعلمها الطالب وأعقدها[1] . ذلك لأن اكتساب هذه المهارات يدخل فيه عامل « فسيولوجي » حيث إن الجهاز النطقي للطالب قد تكيف وتطبع على لغته الإم منذ صغره . ولهذا فعند تعلم الطالب للغة الأجنبية لا يستطيع جهازه النطقي أن يخرج الأصوات التي لا توجد في لغته والتي لم يعتد عليها ، إلا بعد تدريب مكثف . وفي أغلب الأحوال يلجأ الطالب الى نطق هذه الأصوات من مخرج أقرب الأصوات شبها بها في لغته .

ولهذا « فإن معرفة المميزات الفونيمية تصبح مهمة عندما تكون الأنظمة الفونيمية للغة الأم واللغة الأجنبية غير متطابقة . فالطلاب الذين يستمعون للصوت الأجنبي في المراحل الأولى من تعلمهم سيسمعون فونيمات لغتهم هم ، وبمعنى آخر فإنهم تلقائيا ينتجون الأصوات الجديدة كمتغيرات (variants) لفونيمات مألوفة في لغتهم الأولى »[2] .

ليس هذا فحسب بل أن الاستماع أيضا يسبب مشكلة ، فالأذن أيضا قد تعودت ومنذ الصغر على سماع أصوات لغة الأم ، وبالتالي تكيفت على سمات هذه الأصوات ولهذا فإنها لا تستطيع أن تستقبل القيم « الأكوستيكية » الحقيقية للأصوات الغريبة عن اللغة ، وبالتالي تنقصها المقدرة على التمييز بين الأصوات .

من أجل هذا وجب أن يدرب الطلاب على التمييز السمعي لكي يسمعوا الاختلافات التي لم يكونوا يدركونها من قبل ، والى أن يكون بمقدورهم التمييز السمعي بين هذه الاختلافات ، فإنهم سيجدون صعوبة كبرى في تقليد مقبول لنطق هذه الأصوات .

من أجل تخطي الميل الطبيعي لدى الطالب في سماعه الصوت الأجنبي من خلال النظام الصوتي للغة الأم ، يحتاج المعلم الى استخدام تدريبات تمييز سمعاعية تكون الأصوات فيها في اللغة الأم واللغة الأجنبية متشابهة فيما عدا الصوت المراد تعلمه . لهذا فقد بدأنا تدريبات هذه « المادة » ، المقترحة لتذليل الصعوبات النطقية عند غير الناطقين بالعربية بإعداد كلمات ثنائية متشابهة في جميع أصواتها ما عدا صوتين ، هما الصوتان المراد تدريب الطالب على التمييز

(١) أنظر « أسباب الصعوبة » في الباب الثالث من البحث الذي أعدت هذه المادة التعليمية على ضوئه وهو باسم (تذليل أصوات اللغة العربية التي تشكل صعوبة على الناطقين باللغة الانجليزية) إعداد عبد الفتاح محجوب محمد ـ جامعة أم درمان الإسلامية ـ السودان ـ ١٩٨٣ م .

(2) Rivers Wilga M., **Teaching Foreign - Language Skills,** The University of Chicago, 1972, p. 116.

بينهما ، مثال ذلك قال ـ كال ، أصيل ـ أسيل ، طين ـ تين ، فظ ـ فذ . . . الخ لقد استحسنت الأستاذة ريفرز[١] هذا الاتجاه حين قالت : « من المستحسن أن يكمّل تدريب التمييز السمعي بما يعرف بالكلمات الثنائية الصغرى (minimal pairs) وهي الكلمات التي تختلف فقط في نطق الأصوات المراد التدرب عليها » .

إن كلا الأمرين : النطق السليم ، والاستماع السليم للأصوات الجديدة يحتاج الى تدريب مكثف . ولابد أن يشمل هذا التدريب الصوت في حالة إفراده Individual ، وفي حالة تركيبه ، فإن معرفة الصوت المقطعية segmental لا تعني أن الطالب يستطيع أن ينطق هذا الصوت في كل المواقع التي يرد فيها في السياق ، فالصوت في حالة التركيب يؤثر ويتأثر بما يجاوره من أصوات . لقد كان ابن الجزرى[٢] دقيقا كل الدقة حين فرق بين الموقعين بقوله : « أول ما يجب على مريد إتقان قراءة القرآن ، تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص به تصحيحا يمتاز به عن مقاربة ، وتوفية كل حرف صفته المعروفة به توفية تخرجه عن مجانسه ، يعمل لسانه وفمه بالرياضة في ذلك إعمالا يصير ذلك له طبعا وسليقة .

فإن أحكم القاريء النطق بكل حرف على حدته موف حقه فليعمل نفسه بإحكامه حالة التركيب لأنه ينشأ عن التركيب ما لم يكن حالة الإفراد وذلك ظاهر ، فكم ممن يحسن الحروف مفردة ولا يحسنها مركبة بحسب ما يجاورها من مجانس ومقارب وقوى وضعيف ومفخم ومرقق فيجذب القوي الضعيف ويغلب المفخم المرقق ، فيصعب على إلليسان النطق بذلك على حقه إلا بالرياضة الشديدة حالة التركيب فمن أحكم صحة اللفظ حالة التركيب حصل حقيقة التجويد بالإتقان والتدريب » .

إن هدف هذا الكتاب هو تحقيق المرحلة الأولى فقط من مراحل تعليم الصوت ، أما المرحلة الثانية ، أي حالة الصوت مع التركيب ، فقد خصص لها تدريبين أساسين في كل درس أحدهما يشتمل على الصوت داخل جمل ، والآخر يشتمل عليه داخل نص كامل[٣] .

---

(1) Rivers Wilga M., Ibid., p. 120.

(٢) ابن الجزري ـ النشر في القراءات العشر ـ بيروت : دار الكتب العلمية جـ ١ ص ص ٢١٤ ، ٢١٥ .

(٣) انظر ص ٤٣ ، وكذلك ص ٤٤ الخطوة السادسة من خطوات الدرس : « الصوت في وضعه الطبيعي » .

قلنا إن المقدرة على النطق الصحيح للأصوات الأجنبية ، تعتبر من أعقد مهارات تعلم اللغة ، فهي تحتاج الى تدريب منظم ومكثف ، وتحتاج الى إعمال الفم واللسان بالرياضة ، فالمشكلة مشكلة عضوية . إن المرء الذي يأتي كبيرا الى مجتمع أجنبي يعيش عمره كله في هذا المجتمع ، ولا يحسن نطق أصوات لغته إن لم يتعلمها تعلما منتظما . تقول رايفرز[1] : « حتى المهاجرين الذين يعيشون في البلد الأجنبي لمدة تصل الى عشرين سنة قد تكون لهم لكنة أجنبية (Foreign accent) » .

وقد بالغ الجاحظ[2] في تجسيم هذه الصعوبة الصوتية حين اعتبر سيطرة الأجنبي على صوامت اللغة من المستحيلات يقول : « فأما حروف الكلام فإن حكمها إذا تمكنت في الألسنة خلاف هذا الحكم* ألا ترى أن السندي إذا جلب كبيرا فإنه لا يستطيع إلا أن يجعل الجيم زايا ولو أقام في علياء تميم وسفلى قيس وبين عجز هوازن خمسين عاما . وكذلك النبطي القح لأن النبطي القح يحيل الزاي سينا فإذا أراد أن يقول زورق قال سورق ، ويجعل العين همزة فإذا أراد أن يقول مشمعل قال مشمئل » .

لقد كان الجاحظ يعي أبعاد المشكلة النطقية عند الأجنبي حين قال : « إذا جُلب كبيراً » ذلك أن المشكلة ـ كما قلنا ـ « عضوية » فالكبير يكون جهازه النطقي قد صُب في قالب أصوات أمه ، ولهذا فعند تعلم اللغة الأجنبية يجد هذا الجهاز مشقة في استخدام الأصوات الغريبة ، وكذلك الأصوات المعروفة لديه ولكنها تستخدم بطريقة مخالفة لما ا عتاده . وعكس ذلك إذا جلب صغيرا ، فإن الصغير لا يزال يحتفظ بجهاز نطقي مرن ، له قابلية التشكل والتكيف مع أصوات اللغة الأجنبية .

ثم أخذ الجاحظ يعدد من اللكن الكثير ليقيم الدليل على رأيه ، فكان من الذين عدهم من المشاهير أبو مسلم صاحب الدعوة . قال : « كان جيد الألفاظ ، جيد المعاني وكان إذا أراد أن يقول قلت له قال : « كلت له » ، وممن ضرب بهم الأمثلة من العامة مولى زياد ، فإنه مرة قال لزياد : أهدوا إلينا « همار وهش » يريد حمار وحش . قال زياد : أي شيء تقول ويلك . قال أهدوا الينا أيْرا يريد عَيْرا ، قال زياد : الأول أهون .

(1) Teaching foreign Language Skills, op. cit., p.112.

(٢) الجاحظ ، البيان والتبيين ، بيروت : دار الكتب العلمية جـ ١ ، ص ص ٤٠ ، ٤١ .

(*) خلاف حكم مخارج الألفاظ ، والحركات والسكون ، التي يرى أنه يمكن للإنسان تعلمها . . ولكن : « متى ترك شمائله ولسانه على سجيتها كان مقصوراً بعادة المنشأ » .

والمرء قد يجد للجاحظ العذر فيما ذهب إليه حينما يجد شاعراً مثل سحيم عبد بنى الحسحاس صاحب القصيدة الشهيرة :

عُمَيْـرَةَ وَدِّعْ إنْ تَجَهَّزْتَ غَـادِيـا ... كفى الشيبُ والإسلامُ للمرء ناهيا

يوصف بأنه « أعجمي اللسان يرتضخ لكنه حبشية »[1] .

ومما جاء في هذه القصيدة قوله مخاطبا ابنة سيده :

فلو كُنت وردا لَـوْنُـهُ لَعَسِقْتِنِي ... ولـكِّـن ربى سَـانَـنَى بِـسـوادِيـا

يريد « لعشقتني » و « شانني » فينطق الشين سينا .

غير أن هذه النتيجة التي توصل اليها الجاحظ كانت في زمان لم تتطور فيه نظريات وطرق التعليم والتربية ، ولم توجد فيه المخترعات والأجهزة المساعدة المستخدمة اليوم في فصول تعليم اللغات الأجنبية بصفة عامة وفي تعليم الصوت بصفة خاصة . ولهذا فلا يحق لنا أن نعتد بهذا الرأي . فإنه بالمران المتواصل ، الذي يقوم على أسس تربوية وتعليمية ، ويستعين بالوسائل التعليمية - التي لم تكن متاحة في الماضي - يمكن للمعلم أن يتغلب على المشكلات النطقية التي يجدها طلابه الأجانب في تعلم اللغة رغم ما في تحقيق هذه المهمة من مشقة وعناء ، وهذا الكتاب محاولة متواضعة في هذا الاتجاه .

يلاحظ المرء في عالمنا العربي أن الأجانب يعانون معاناة كبيرة في نطق بعض الصوامت العربية ، خاصة الصوامت المطبقة والحلقية - (بالتعريف القديم للحلقية) - وأن هؤلاء الأجانب لا يستطيعون نطق هذه الأصوات رغم عيشهم عشرات السنين في البلاد العربية . وبما أن اللغة وسيلة اتصال ، فليس كافيا أن يتعلم الطالب المفردات ، والعبارات ، والقواعد النحوية والصرفية . . . الخ إذا كان لا يكون في مقدوره استخدام اللغة بطريقة تجعل نطقه مقبولا اجتماعيا . وبكلمات أخرى فإن الطالب إذا لم يتعلم النطق السليم لهذه الأصوات ، فإنه سينطقها نطق هؤلاء الأجانب الذين قضوا مدة طويلة في البلاد العربية ولم يحسنوا نطقها .

إن ظاهرة وجود أجانب عن اللغة يقضون مدة طويلة في المجتمعات العربية ولا يحسنون نطق هذه الأصوات ، لا تعني أنه من المتعذر تعلمها . بل على النقيض من ذلك تعني أنه لا بد من تعلمها بطرق تعليمية تقوم على أسس علمية ، وأنه بغير هذه الطرق سيظل الأجنبي في نطقه الخطأ لهذه الأصوات وإن عاش بقية عمره في البلاد العربية .

---

(١) ابن جني ، سر صناعة الإعراب (ط ١) (تحقيق مصطفى السقا وآخرين) مصر ، مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده ، ١٩٥٤ م ، ص ١٥٧ .

وهناك ضرورة أهم من الضرورة الاجتماعية تستدعي بذل الجهد في تحسين طرق تعليم الأصوات صعبة النطق في العربية بالذات ، وهي تلك الرغبة الجامحة عند المسلمين من غير العرب الذين يودون قراءة القرآن الكريم قراءة سليمة ، فهذه القراءة السليمة لا تتأتى إلا بإتقان نطق أصوات العربية .

إيمانا بعظم هذه الرسالة في خدمة تعلم اللغة العربية فقد تقصيت الوسائل والطرق التي تتبعها أهم الطرق التعليمية المستخدمة في تعليم اللغات الأجنبية في العالم اليوم في ميدان تعلم الصوت ، بهدف الاستفادة من خبراتها في وضع هذه « المادة التعليمية »[1] التي أرجو أن تكون إسهاما متواضعا في تسهيل تعليم أصوات العربية الصعبة على الأجانب غير الناطقين بالعربية .

إني أتصور ـ وقد دعم هذا التصور تجربتي في تدريس هذا الكتاب على المستوى الابتدائي لطلاب معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى لمدة ثلاث سنوات ـ أن هذا الكتاب يؤدي بجانب مهمته الأساسية ، وهي تذليل الصعوبات النطقية ، دورا كبيرا في تعليم مهارتي المحادثة والقراءة ، فالكتاب يمكن أن يحقق ـ بصفة عامة ـ ما يأتي :

١ ـ التدريب على الصوت لا يعتمد على نطق الصوت مفردا ، بل من خلال كلمات مما يجعل الطالب يعتاد على نطقه في وضعه الطبيعي .

٢ ـ إيجاد تدريب ممتاز ليس على الأصوات الصامتة فحسب بل على الصائتة أيضا .

٣ ـ تعليم الطالب معرفة الطول الطبيعي للأصوات بصفة عامة وللصوائت بصفة خاصة ، يقول أنيس[2] في حديثه عن أهمية تكثيف التمارين الصوتية : « وليس من الضروري أن يعرف المرء مقدار الزمن الذي يستغرقه نطق كل صوت ليصح نطقه ، بل أن المران السمعي يكفي عادة في ضبط هذا الطول دون حاجة الى المقاييس الآلية » .

٤ ـ تعليم الطالب نطق الحروف موصولة مع بعضها البعض داخل الكلمة .

٥ ـ تعليمه النطق الصحيح للأصوات عندما تتأثر بالمجاورة ، كتماثل الأصوات غير المطبقة مع المطبقة .

---

(١) انظر الباب الرابع من البحث ، مرجع سابق .

(٢) ابراهيم أنيس ـ **الأصوات اللغوية** (ط ٢) ـ مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٥ م ـ ص ١٤٥ .

٦ ـ تعليمه نطق الصامت عند وروده مع جميع الحركات في مواقع مختلفة من الكلمة .
٧ ـ خلق أذن ممتازة لدى الطالب قادرة على الاستقبال الجيد للأصوات ، وعلى التمييز الجيد بين المتشابه منها .
٨ ـ تعويد الطالب على قراءة الكلمة من غير أن يلجأ الى أسلوب الهجاء التقليدي مما يكسبه عادة الإسراع في قراءته .

أما بالنسبة لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بصفة عامة ، ومعلم الأصوات بصفة خاصة ، فإن هذا الكتاب :

١ ـ يحدد الأصوات التي تمثل قاسماً مشتركا في الصعوبة بين متعلمي اللغة العربية من غير العرب ، والتي قد يجد المتعلم صعوبة في نطقها .
٢ ـ يشرح الكيفية التي تذلل بها هذه الصعوبة .
٣ ـ يبين مصطلحات صوتية لا غنى لمعلم الأصوات عنها .

والكتاب أكثر أهمية لأولئك الجنود المجهولين من المعلمين الكرام البررة ، من غير العرب ، الذين ينشرون لغة القرآن الكريم بين الأقلية المسلمة فهو يساعدهم في :

(أ) تحسين نطقهم لأصوات العربية .
(ب) يمكّنهم من الاستفادة من المادة التعليمية المصاحبة للكتاب ، والمسجَّلَة بصوت أحد الناطقين بالعربية ، وتقديمها لطلابهم كمثال يحتذى به ، للنطق الصحيح للصوت .

والله من وراء القصد ، وهو الهادي الى الصراط المستقيم .
وصلى الله على نبيه محمد الأمين ، الذي دعا الى تعلم العربية وتعليمها للناس .

المــؤلف

مُرشِدُ المعلِّم

« مصطلحـــات »

علم الأصوات قديم موغل في القدم ، فقد عرفه قدماء الهنود ووصفوا به لغتهم السنسكريتية وصفا دقيقا ، ومن بعدهم اهتم به الإغريق ، وعند العرب وجد حظوة كبرى فاهتم به الخليل بن أحمد ومن بعده تلميذه سيبويه وابن جني ، وابن سينا . . . الخ ، وقد أضاف إليه أهل القراءات واهتموا به اهتماما عظيما فهو الأساس الذي تقوم عليه قراءات القرآن الكريم .

وفي عصرنا الحاضر بلغ علم الأصوات درجة من الأهمية أصبح فيها المنطلق الأول لكل دراسة جادة يقوم بها باحث لغوي لأي لغة فتعددت فروعه وأصبحت تشمل :

١ ـ علم الأصوات النطقي (في أعضاء النطق)

٢ ـ علم الأصوات الأكوستيكى (الصوت بعد أن يخرج من مصدره إلى أن يصل الى المتلقى)

٣ ـ علم الأصوات السمعي (في الأذن وكيفية تلقيها للصوت)

إن الإلمام بطرف من هذا العلم ضروري لمدرس اللغة الأجنبية بصفة عامة ، ومدرس الأصوات بصفة خاصة ، ولما اشتمل هذا الكتاب التعليمي على بعض المصطلحات التي تستخدم في هذا العلم ، وحتى تعم الفائدة رأينا أن نقوم بتبسيط هذه المصطلحات وشرحها في إيجاز شديد .

من هذه المصطلحات : الجهر والهمس ، المخرج ، الشِدَّة والرخاوة ، الإطباق ، الفونيم .

١ ـ الجهر والهمس :

إنتاج الأصوات يتم بحركات أعضاء النطق ـ وأهمها اللسان ـ مع الهواء المندفع من الرئة الى الخارج . فعندما يصل الهواء إلى الحبلين الصوتيين[1] يقومان بحركتين مختلفتين هما :

أ ـ الالتصاق إلى الحنجرة ، وبذلك ينفتح الطريق أمام الهواء فينساب من غير أن يحركها ، وفي مثل هذه الحالة يوصف الصوت بأنه مهموس ، وذلك مثل السين والشين والصاد . . . الخ .

---

(١) انظر ص٥٣ ، الرسم .

ب ـ الالتصاق إلى بعضهما البعض ؛ وبذلك يُسد الطريق أمام الهواء المندفع ولكنه يستطيع أن ينفذ من بينهما محركا لهما في تذبذب (الإغلاق والفتح)؛ في مثل هذه الحالة يوصف الصوت بأنه مجهور وذلك مثل الدال ، واللام والزاى . . . الخ .

٢ ـ المخرج والشدة والرخاوة :

أ ـ المخرج : هو العضو الذي يتم فيه التشكيل النهائي للصوت .

ب ـ الشِّدَّة : عندما يصل الهواء إلى اللسان ، وهو العضو الأول في إنتاج الصوت ، تحدث عدة عمليات :

٢/١ : يلتصق اللسان بعضو آخر من أعضاء النطق (هو ما أطلق عليه المخرج) ويكون هذا الالتصاق تاماً بحيث يقفل الطريق قفلا محكما أمام الهواء ، ثم يفك هذا القفل فيندفع الهواء مرة واحدة ، ففي مثل هذه الحالة يوصف الصوت بأنه شديد (بعض الكتب تسميه « إنفجاري ») وذلك كالطاء والتاء ، والدال . . . الخ .

ج ـ الرخاوة :

٢/٢ : يقترب اللسان من المخرج ، ولكنه لا يلتصق به التصاقا يشكل عقبة مغلقة أمام الهواء ، فيخرج الهواء محتكا ؛ يوصف الصوت في مثل هذه الحالة بأنه « رخو » وذلك مثل الخاء ، والسين والفاء . . . الخ

٢/٣ : أحيانا لاتُفك العقبة المغلقة أمام الهواء ليخرج عن طريق الفم ، فينساب عن طريق الأنف فيوصف الصوت بأنه : أنفى ، متوسط[1] كالنون .

٢/٤ : قد يمر الهواء الى أن يصل الى الشفتين فيقفلان الطريق أمامه قفلاً محكما ، ثم تُفك العقبة فيوصف الصوت في مثل هذه الحالة بأنه : شفوي ، شديد كالبكاء ، وقد يحدث الحبس عندهما ولا يحدث الفك فينساب الهواء عن طريق الأنف فيوصف الصوت بأنه : شفوى ـ أنفى ، متوسط كالميم .

٢/٥ : قد يحدث الغلق ولكن الهواء ينساب من جانبي الفم فيوصف الصوت في مثل هذه الحالة بأنه جانبى وذلك كاللام (مجهور ، لثوى ـ جانبى ، متوسط)

٢/٦ : قد يُحدث اللسان ضربات سريعة متكررة مع المخرج ناجمة عن الهواء المندفع إلى الخارج ، فيوصف الصوت بأنه « تكراري » وذلك كالراء . (مجهور ، لثوى ـ تكرارى ، متوسط)

---

(١) متوسط بين الشدّة والرخاوة .

٣ ـ **الإطباق** : أصوات الإطباق في العربية هي الصاد والضاد والطاء والظاء ، وسميت بذلك لأنه في النطق بها يرتفع مؤخر اللسان نحو الطبق[1] يقول سيبويه[2] :

« ومنها * المطبقة والمنفتحة فأما المطبقة فالصاد والضاد والطاء والظاء » ثم يشرح معنى الإطباق بقوله : « والمنفتحة كل ما سوى ذلك لأنك لا تطبق لشيء منهن لسانك ترفعه إلى الحنك الأعلى » .

يستحسن الدكتور العاني[3] ـ من خلال دراسته المعملية ـ أن تصنف هذه الأصوات ضمن أصوات الحلق ،

يقول : « بعد أن فحصنا هذه المجموعة التي اطلق عليها الصوامت المطبقة « أكوستيكيا » و «فزيولوجيا » وضح لنا أن المنطقة المعنية بها ليست الطبق ، بل هي الحلق » . ولعل حلقية هذه الصوامت هو السبب الرئسي في صعوبتها عند متعلمي العربية ممن لا تعرف لغاتهم أصوات الحلق .

٤ /**الفونيم** : هو أصغر وحدة صوتية تفرق بين المعاني . ففي كلمتي حرم ، وهرم ، نجد أن الحاء فونيم وكذلك الهاء ، لأنك لو أخذت كلمة « حرم » مثلاً فحذفت الحاء ووضعت الهاء مكانها تغير المعنى ؛ وعلى هذا فعندما نقول الأبجدية العربية فإن المقصود « الفونيمات » أي الحروف الأساسية التي تفرق بين المعاني كالألف والباء والتاء والثاء . . . الخ .

٥ / [:ɔ] من الرموز الصوتية العالمية للصوائت ينطق كما في كلمة talk [tɔ:k] و all [ɔ:L] . . الخ .

[æ] ينطق كما في : Pan و — back

[ə]ينطق كما في المقطع الأول والأخير من كلمة — banana

٦ ـ الصوامت : الحروف (أ ، ب ، ت ، ث . . إلخ) .

٧ ـ الصوائت : الحركات .

---

(١) انظر ص ٥٢ الرسم (٥) (١٢) .

(٢) الكتاب ـ مرجع سابق ـ ص ٤٣٦ .

(*) أي من الحروف .

(3) Al Ani. S. H - **Arabic phonology** - Mouton, 1970, p.144.

تدريبات الصوائت

اكتفى هذا الكتاب بوضع تدريبات للصوامت (consonants) دون الصوائت (vowels) ، ذلك لأن الصوائت بصفة عامة أكثر وضوحا في السمع وبالتالي فهي أسهل في النطق ، وصوائت العربية بصفة خاصة خالية من التعقيد .

لقد قيل « اهتم بالصوامت العربية فإن الصوائت ستهتم بنفسها Take care of the) Arabic consonants , the vowels Will take care of themselves). إن هذا القول يصدق بحق في تعليم صوائت اللغة العربية . فنظام الصوائت في اللغة العربية هو النظام الثلاثي ، وهو أقل نظام يمكن أن يوجد في أي لغة[1] . ففي العربية ثلاث حركات فقط . تُطال هذه الحركات القصيرة من غير تغيير في النوعية (Quality) لتعطينا الحركات الطوال « المدود » . فالفرق إذن بين الحركة العربية القصيرة والطويلة هو فرق في « الكمية »[2] : وبهذا الفرق في الطول يصبح عندنا ست حركات في اللغة العربية .

ـ لذلك فإن الصوائت العربية لا تشكل صعوبة على متعلمي اللغة العربية من الأجانب . لقد أكد لي هذا الرأي ممارستي لتدريس الأصوات في المعهد الذي سبقت الإشارة إليه . إن طلاب هذا المعهد يأتون من جميع قارات الدنيا ، للدرجة التي قد تجد في الفصل الواحد أكثر من عشر لغات . وبغض النظر عن مدى تقارب أو تباعد هذه اللغات عن اللغة العربية ، فإن جميع الطلاب لا يجدون مشقة في تعلم الصوائت العربية . ويستطيعون السيطرة عليها في أقصر وقت وبأقل مجهود ، وعلى العكس من ذلك فإنهم يجدون صعوبة كبيرة في تعلم كثير من الصوامت .

---

(١) انظر البحث ص١٥٣ ـ مرجع سابق ـ

(٢) ابن جني ـ سر صناعة الإعراب ـ مرجع سابق جـ ١ ص ٢٧ .

أما بالنسبة لناطق اللغة الإنجليزية فإن جميع الصوائت العربية ممثلة بطريقة ما في النظام الصوائتي الإنجليزي المعقد[١] ، لذلك فهي لا تسبب صعوبة للمتعلمين وعلى الرغم من ذلك فقد يلحظ المعلم أحيانا أن بعض الطلاب لا يعطون الحركات حقها (duration) في الطول والقصر ، فيزيدون في طول الفتحة القصيرة حتى تقارب الطويلة فيقولون في : كُرَب ، (كُرَاب) ، وفي مَكَرَ : (مَكَار) وفي فَتَحَ ، (فَتَاح) . . . الخ ولعل السبب في ذلك يرجع الى أنهم ينطقون الفتحة العربية نطقهم للحركة /æ/كما في (pan)أو (can) في غير حالة النبر ، علما بأن الفتحة العربية أقصر من هذه الحركة . أو يفعلون العكس فيقصرون الطويلة فينطقونها في (سَالِم) مثلا (سَلِم) ، فلا يشبعون حركة الفتح بعد السين ، أي أنهم ينطقونها نطقهم للصائت / a/ القصير[٢] .

غير أنه على الرغم من ذلك ، فإن مجرد لفت نظر الطالب الى الخطأ ، يجعله يقوم بتصحيح نفسه فينطق الصائت الذي أخطأ فيه نطقا سليما . لهذا فإني أرى أن هذه الصعوبة عند بعض الطلاب يمكن أن تحل باستماع الطالب المركز لصوائت العربية في وضعها الطبيعي داخل الكلمة المفردة ، وبتكثيف تدريبات النطق ، حتى تصبح مقادير الحركات العربية عادة عنده ، فلا يخلط بين أطوالها . وإني أعتقد أن التدريبات المعدة لتعلم نطق الصوامت في هذا الكتاب تُكوِّن ، مع تسجيلاتها ، خير تدريب له لتعلم الصوائت العربية أيضا ، ذلك لاستخدامها « مهارة الاستماع » بطريقة مفيدة في تعليم النطق ، ولأن اللغة العربية لاتنطق صامتا إلا متبوعا بصائت إلا في أحوال نادرة .

---

(١) انظر البحث ص ١٥٥ .

(٢) انظر البحث ص ١٧٧ .

الصوامت التي يصعب نطقها وتدريباتها

الصوامت العربية التي يجد غير العربي صعوبة في تعلمها هي[1] :

(ظ ، ط ، ض ، ص ، خـ ، غ ، ق ، ع ، ح)

وفي الحقيقة فقد تبين لي من خلال ممارسة التدريس أن هذه الأصوات تشكل قاسما مشتركا بين الطلاب الذين يودون تعلم اللغة العربية بنسب متفاوتة . يؤيد العقاد[2] ذلك بقوله : « إذا رسمنا مدرجا يتدرج بالصوامت العربية من المخارج الأمامية الى أقصى الحلق فإننا نجد هذه الصوامت (consonants) موزعة توزيعا عادلا في أوسع مدرج صوتي . بينما نجد في اللغات الهندية ـ الأوربية ، ومنها الإنجليزية ، الحروف الحلقية واللهوية ـ باستثناء الهمزة ـ والحروف المطبقة فهي مفقودة في معظم هذه اللغات أو فيها جميعا » .

يقول كمال بشر[3] : « أما أن بالعربية صعوبات صوتية تقابل الأجانب عند تعلمهم لغتنا فهو أمر ثابت محقق . فأصوات الحلق وأقصى الحنك كلها أو جلها تمثل مشكلة صوتية أمام الأجانب جميعا »[*] .

من منطلق تذليل هذا الكتاب ، لصعوبة هذه الأصوات المشتركة بين متعلمي العربية من غير العرب فإنا نجد له أهمية خاصة بالنسبة للمعاهد والمؤسسات التعليمية التي تضم طلابا يتكلمون لغات مختلفة ومتعددة ـ فهو كما أنه يصلح « للفصل الدراسي » الذي يضم متعلمين لغتهم الأم واحدة ، فإنه أيضا يصلح « للفصل الدراسي » الذي تتعدد لغات الدارسين فيه .

يضاف الى هذه الصوامت الصعبة الصامتان /ر/و/ل/ فقد لوحظ من تطبيق « الاستبيان » المعد مع البحث المشار إليه سابقا ، ومن خلال التجربة في تدريس الحديث الشريف في المعهد الذي سبقت الإشارة اليه ، أن معظم الدارسين يخطئون في نطق هذين الصوتين ، من حيث التفخيم والترقيق ، فيرققون المفخم كثيرا ويفخمون المرقق أحيانا ، ففي « قال رَسولُ االلَّه صلى الله عليه وسلم » يرققون اللام في أسم الجلالة والراء في كلمة

---

(١) البحث ص ١٤٠

(٢) عباس محمود العقاد ـ اللغة الشاعرة ـ مصر ، مطبعة الاستقلال ـ ص ٦١ .

(٣) كمال محمد بشر ـ علم اللغة العام (الأصوات) ـ مصر : دار المعارف ١٩٧٣ ، ص ١٧٨ .

(*) استخدام كلمة « جميعاً » ليس دقيقاً فناطقو السواحيلية مثلاً لا يجدون صعوبة في هذه الأصوات .

« رسول » . وكذلك يقولون « اللّهم » بترقيق اللام بدلا من تغليظه ، ويفعلون الشيء نفسه في شهادة « لا إله إلا الله » وأحيانا يفعلون العكس ـ ولكن هذا نادر ما يحدث ـ فينطقون « عن رسول الله » بتغليظ(*) اللام في اسم الجلالة .

ولكن لما لم يكن الخطأ في هذين الصوتين « فونيميا » يغير في المعنى ، فبإمكان المعلم مراعاتها والاهتمام بهما ، وتصحيح نطق الطلاب فيهما ، من خلال تدريبات الصوامت العشرة المشار إليها ، علما بأن الراء واللام من أكثر صوامت العربية شيوعا ، ومن ثم فهمها كثيرا التردد في هذه التدريبات(**) .

تجدر الإشارة إلى أنه بالرغم من أن هذه المادة التعليمية معدة على أساس جزئي إلا أن الكتاب درج على وضع تدريب في نهاية كل درس تحت عنوان « من سمع » يركز فيه على تكرار الصوت المعنى في مواقع متعددة ومختلفة من النص ، والهدف من ذلك هو اسماع الصوت للطالب في وضعه الطبيعي في الكلام المتصل ، فمعرفة الصوت المفرد لا تعني المقدرة على نطقه في الكلام المتصل ، فلكل لغة إيقاعها الذي يميزها عن غيرها من اللغات ، وهذا الإيقاع يصل الى الآذان في شكل سلسلات متغيرة في الارتفاع ، وفي الطول، والأصوات في الكلام المتصل تتأثر بما يجاورها من أصوات ولذلك فهذا التدريب يهيىء أساسا طيبا للمرحلة الثانية من تعليم الصوت ، أي مرحلة الصوت في حالة التركيب .

إن من أهم الصفات التي تميز تدريبات هذا الكتاب هو تكثيفها ، فالصوت يأتي في المواقع المختلفة من الكلمة ، مع الحركات الثلاث ، فقد درج الكتاب على أن يأتي بالصامت في عشرة مواضع :

١ ـ مع الفتح : في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها .
٢ ـ مع الضم : في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها .
٣ ـ مع الكسر : في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها .
٤ ـ ساكنا .

(*) التغليظ والتفخيم اصطلاحان صوتيان يحملان نفس المعنى ، غير أن التفخيم عام في الاستخدام ، بينما التغليظ يستخدم مع اللام فقط .

(**) انظر القواعد الضابطة لأحوال تفخيم وترقيق هذين الصوتين في ص ٤٥ وما يليها من البحث ، وانظر أيضاً الرسم رقم (٧) توزيع الحروف حسب ترددها .

يلاحظ أن الصوت في هذه المواضع الأربعة يأتي في بيئات صوتية مختلفة ، فلو أخذنا الصوت /ص/ ساكنا مثلا فقد نجد قبله كسر وبعده ضم كما في « مِصْرُ » أو قبله ضم وبعده كسر « مُصْلِح » أو قبله فتح وبعده فتح « أَصْحَاب » ، أو قبله ضم وبعده فتح « أُصْبَع » أو قبله كسر وبعده كسر « اِصْطِلاح » ، أو قبله كسر وبعده فتح « اِصْرَار » . وقد يأتي ساكنا في آخر الكلمة كما في « حِرْصْ » إذا وقفت عليها . . الخ .

إن الهدف من إيراد الصوت في مواضع مختلفة هو معالجة صعوبات قد تلاقي الطلاب في تعلمهم له في مواضع دون غيرها . فلو تدرب الطلاب على الصوت /ق/ مع الفتح ، فسيحسنون نطق قَام ، ومقَام ، وقَليل ، وقَبْر . . . الخ ، ولكن لا يعني هذا أن الطالب قد تمكن من هذا الصوت بحيث يستطيع نطقه في كل المواضع ، فقد لاحظت من خلال الممارسة ، أن بعض الطلاب الذين ينطقون القاف نطقا صحيحا مع الفتح لا يستطيعون نطقه في مواضع أخرى كأن يكون ساكنا قبله كسر كما في كلمة « اِقْتال » التي ينطقونها (اِكتال) ، أو بعده كسر كما في قِراءة التي تنطق (كِراءة) . . الخ

تجدر الإشارة إلى أن جميع أصوات الإطباق تشكل صعوبة أكبر على الطلاب في حالة ورودها مع الكسر . والسبب في ذلك ربما يرجع الى أن الكسر حركة أمامية بينما هذه الأصوات يتم نطقها بارتفاع مؤخر اللسان نحو الطبق ، في الوقت الذي يكون طرفه بين الأسنان كما في الظاء ، أو عند أصول الثنايا كما في البقية ، فيصعب على غير العرب رفع مؤخر اللسان نحو الطبق فينطقون الصوت من مخرج أقرب الأصوات شبها به . فينطقون الظاء ذالا ، والطاء تاء ، والضاد دالا ، والصاد سينا .

حول كلمات التدريبات

فيما يختص بالكلمات المستخدمة في التدريبات لا يتعرض الكتاب لمعاني هذه الكلمات لهذه الأسباب :

١ - يأخذ شرح معاني الكلمات الكثير من الوقت الذي من المفترض أن يستغل في تدريبات النطق . ومن المعروف « أن التركيز على مهارة واحدة في وقت واحد يسهل عملية التعلم »(١) ؛ وذلك بتخفيف العبء على الطالب ، وبالسماح له في أن يستخدم المواد والأدوات التكنولوجية المتطلبة لكل مهارة استخداما دقيقا .

(1) Allen H. B. & Campbell N. R. - **Teaching English as A Second Language** - New york McGraw - Hill, Inc. - 2 nd ed., 1970 - p.p. 98, 99.

٢ - يمكن أن يتعلم الطالب معاني الكلمات خلال تعلمه لمهارات أخرى كالمحادثة والقراءة ، إذ إن اتجاهات التعليم الحديثة قد عدلت عن إعطاء معاني الكلمات في غير محتوى . فقد ثبت أن الكلمات الأكثر رسوخا في الذهن ، والأسهل استخداما عند الطالب فيما بعد هي الكلمات التي يتعلم الطالب معانيها من خلال مواقف (Situations) حية تثير إهتمامه . إن خلق مثل هذه المواقف لشرح مفردات هذه التدريبات لايمكن تحققه لكثافة هذه التدريبات من ناحية ، ولأن الطالب في غالب الأمر من المبتدئين في تعلم اللغة من ناحية أخرى .

لذلك فقد أكتفى الكتاب بشرح معاني ست كلمات مع بداية كل درس ، بهدف توضيح الفرق الكبير في المعنى الذي ينتج من جراء النطق الخطأ ، إن معرفة الطالب للفرق الكبير بين معنى الكلمتين اللتين لا تختلفان إلا في صوت واحد ، يجعله يحرص على تعلم النطق السليم والمقدرة على التمييز بين الصوتين .

وضّح الكتاب معاني هذه الكلمات باستخدام جمل مصحوبة بصور توضح المعنى المراد تعلمه ، وفي ذلك إثارة لاهتمام الطلاب وتوفير لوقت كان يمكن أن يضيع في شرح هذه الكلمات .

٣ - رغم أن الطلاب في هذه المرحلة الابتدائية لا يفرقون بين الكلمات الميتة والحية ، والشائعة ، وغير الشائعة ، أو حتى بين الكلمات الموجودة أصلا في اللغة والمختلقة (invented words) ، ورغم أن الباحثين في ميدان الأصوات قد أجازوا استخدام مثل هذه الكلمات المختلَقة أو الفارغة (nonsense) ، لأسباب يضيق المقام عن ذكرها(*) ، فقد توخيت أن تكون جميع الكلمات المستخدمة في الكتاب كلمات قاموسية وذلك بهدف تعويد آذان الطلاب على الموازين العربية ، والسياق العربي في بنية الكلمة .

(*) انظر البحث ص ٢٩١ - ٢٩٣ ، وللمزيد أنظر :

A — Jones, d. **An Outline of English Phonetics,** England, Heffer & Sons, 1927, p. 6.

B — O' connor J. D. **Phonetics,** Harmond sworth, penguin Books, 1980, p. p. 115, 116.

C — Rivers Wilga M. op. cit., p. 126.

٤ ـ يلاحظ أنه نسبة لكثافة هذه التدريبات ـ التدريب على الصوت في عشر حالات داخل الكلمة ـ فإن الكتاب قد استخدم عددا ضخما من المفردات . ولكن بالرغم من ذلك فقد توخى الشيوع في هذه الكلمات ما وجد لذلك سبيلا ، وإن كان ذلك يتعذر أحيانا خاصة في الحروف التي يقل دورانها في اللغة العربية كالظاء والغين ، وبالأخص في وسط الكلمة وآخرها في الثنائيات الصغرى .

والهدف من ذلك أن يميز الطالب سمعيا وكتابيا بين أصوات هذه المفردات ، ويستطيع قراءتها بطلاقة فيسهِّل ذلك له تعلمه للغة العربية .

بقي أن أشير الى شيء هام حول هذه التدريبات وهو أن كل درس من هذه الدروس يصحبه تسجيل كامل لكل تمارينه ، حيث إن كل درس معد في شريط خاص به . فعلى المعلم أن يحرص في الخطوات الثلاث الأولى (سيأتي الكلام عنها) على أن يسمع الطالب التسجيل نفسه وذلك حتى تستقبل أذن الطالب نفس القيم الأكوستيكية للأصوات ، فالمسجل هو الشيء الوحيد الذي يمكن أن يحافظ على سمات الصوت . كذلك عليه أن يستخدم آلة التسجيل في تصحيح النطق ، فالطالب في أحيان كثيرة لا يعرف إن كان نطقه سليما أم خطأ ، ولا يستطيع أن يتبين خطأه إلا إذا استمع لصوته من آلة التسجيل ، وذلك لأن مجرد سماعه لنطقه لا يمكنه التمييز بين الصوتين لتدخل عظام الجمجمة في تكييف سماعه للصوت ، وبكلمات أخرى فإن سماعه لصوته من « المسجل » يختلف عن سماعه له عندما ينطقه ويسمعه من غير أداة تسجيل .

متى يبدأ استخدام هذا الكتاب

قبل أن نتحدث عن الخطوات التي يجب اتباعها في تقديم الدروس نريد أن نشير الى الوقت الذي يمكن أن يبدأ المعلم فيه استخدام هذا الكتاب . وكذلك الإشارة الى الكيفية التي اتخذها الكتاب في ترتيب دروسه .

إن البدء في استخدام هذا الكتاب يتوقف على الطريقة التى تنتهجها المؤسسة التعليمية في تعليم العربية للأجانب . فإذا كانت تتبع الطريقة السمعية ـ الشفوية مثلاً فإن هذه الطريقة تستبعد الكتابة وتكتفي بتقديم المادة شفاهة في باديء الأمر « وترى بعض التجارب في هذه الطريقة أن تستمر هذه الفترة الشفوية الى أربعة وعشرين أسبوعا قبل أن يرى الطلاب أي شيء من « المادة » في شكل كتابي . رغم أن الأشهر أن تتراوح الفترة من ستة إلى عشرة أسابيع »[1] .

ففي مثل هذه الحالة بإمكان المعلم أن يبدأ في تدريس الكتاب في الوقت الذي يحدده هو للمرحلة الشفوية .

أما إذا كانت المؤسسة التعليمية لا تلتزم بطريقة معينة ، فإني أرى أن يقدم هذا الكتاب بعد أن يكون الطالب قد قضى فترة سمع فيها جميع الفونيمات العربية ، أي بعد أن يكون الطالب قد استمع الى جميع الأصوات في وضعها الطبيعي في الكلام المتصل[*] .

إن المقصود بالفترة السماعية المرحلة التي يبدأ فيها الطالب التعود على سماع أصوات اللغة المتعلمة في مواضعها الطبيعية من الكلام العادي . ففي هذه المرحلة يبدأ الطالب يتلعثم في بعض الأصوات ،وينتابه شعور بأن هذه الأصوات تسبب له مشقة في النطق .

إن أهمية هذه المرحلة تتلخص في شيئين :

١ ـ من خلالها يشعر الطالب ـ بنفسه أو بتوجيه الأستاذ له . أن هناك أصواتا تسبب له صعوبة في النطق ، وبالتالي يشعر بحاجته الفعلية للتدرب على النطق السليم لهذه الأصوات .

٢ ـ تتيح للمعلم فرصة ـ إذا لم تكن عنده دراسة تقابلية مسبقة عن لغة الطالب ـ لمعرفة الصعوبات الصوتية التي تقابل الطالب ، ومن ثم يضع لها الحلول اللازمة .

---

(1) Rivers Wilga M. Ibid., p. 47.

(*) يمكن أن يُقدم هذا الكتاب أيضاً للطلاب الذين تعلموا اللغة العربية ، ولكنهم لا يجيدون نطق أصواتها ، أو الطلاب الذين في مراحل متقدمة من تعلمهم ولكنهم لا يحسنون نطق بعض الأصوات ، كما أنه ـ في ظني ـ أساسي ، بصفة خاصة ، لمدرسي العربية غير العرب .

المقدرة على الكتابة وتدريس هذا الكتاب :

الطريقة التي يتبعها الكتاب في عرض الدروس لا تقتضي أن يكون الطالب قد أتقن كتابة الحروف العربية إتقانا تاما . ففي هذه الطريقة يستمع الطالب الى الكلمة ـ بتسجيل واحد ـ ثلاث مرات قبل أن يحاول نطقها .

وقد قصدنا أن يكون التسجيل موحَّدا حتى تحتفظ الكلمة بسماتها « الأكوستيكية » دون أن يلحقها تغيير بسبب التغيير في النطق ، ولهذا فمن الضروري أن لا يحاول المعلم نطق هذه التدريبات بصوته ، بل عليه أن يحرص على استخدام آلة التسجيل في كل الأحوال . يقول جونز[١] :

« من القضايا المسلمة أن الشخص الواحد لا يمكن أن ينطق كلمة معينة مرتين بصورة مطابقة ، حتى في نفس السياق . فكل منطوق من منطوقاته يختلف عن الآخر في بعض التفصيلات الدقيقة التي يصعب على الأذن أو حتى على الآلة التقاطها » .

هذا التكرار كاف لأن يعلِّم الطالب قراءة الكلمات ، حتى ولولم يكن قد أتقن كتابة الحروف العربية . بل هناك طريقة معروفة تقوم على فكرة تعليم القراءة عن طريق قراءة الكلمة كاملة ، يطلق عليها أحيانا اسم « طريقة انظر واقرأ (Look and say)[٢] .

ترتيب الـــــدروس

في ترتيب أي كتاب لدروسه هناك مبدءان لابد من وضعهما في الاعتبار هما :

١ ـ الصعوبة والسهولة .

٢ ـ الشيوع .

وبما أن فونيمات اللغة ـ بغض النظر عن أيها أكثر استخداما وشيوعا ـ كلها هامة وضرورية للمتعلم ، فإن الكتاب قد أغفل المبدأ الثاني ولم يعمل به إلا في وضع الغين في آخر القائمة لأنها من أقل حروف العربية استخداما ، وأخذ بالأول .

(١) أحمد مختار عمر ـ **دراسة الصوت اللغوي** ـ القاهرة عالم الكتب ، ١٩٧٦ م ص ٢١٤ .

(2) Falk Julia S · **Linguistics And Language** - New York John Wiley & Sons - 2 nd ed. 1978, p. 391.

وفقا لهذا فإن الكتاب قد بدأ دروسه بصوتي القاف ثم الخاء ثم أعقب ذلك أصوات الإطباق الأربعة /ص ، ض ، ط ، ظ ،/ وقد رأى أن يؤجل صوتي الحلق ع ، ح الى النهاية لصعوبتهما ولأن ورودهما ضمن كلمات الدروس الستة الأولى يُعوِّد أذن الطالب على سماعهما مما يساعد فيما بعد على تعلم نطقهما الصحيح ، حين ورود التدريبات الخاصة بهما . ولا يعني هذا أن يغفل المعلم تصحيحهما إذا أخطأ فيهما الطالب في الدروس الأولى ، بل عليه أن ينبه الطالب الذي يخطيء إلى خطئه ويسمعه النطق السليم .

أسس هامة في تعليم الصوت

قبل الحديث عن الخطوات التي يجب اتباعها في تقديم هذه الدروس ، من المستحسن أن نلقي قليلا من الضوء على أساسيات هامة في تدريس الصوت ، عسى أن ينتفع بها معلم اللغة العربية لغير العرب ، في تدريس الأصوات العربية الصعبة .

هذه « الأساسيات » سبق طرحها مفصلة في البحث المشار اليه في هذا الكتاب ولهذا فسنعرض لها بإيجاز مكتفين بالإشارة إلى مواضعها في البحث لمن أراد المزيد .

(أ) صعوبات نطقية تقابل متعلم اللغة الأجنبية :

في تعلمك اللغة الأجنبية ستجد أن معرفة المفردات (Vocabulary) من أسهل الأشياء بالمقارنة مع غيرها ، رغم أن الطلاب يضعون لها اعتبارا أكثر مما ينبغي .

إن الشيء الأكثر أهمية وأكثر صعوبة في حقيقة الأمر هو مقدرتك على السيطرة على تراكيب اللغة وفهم محتوى هذه التراكيب . وتأتي المقدرة على النطق السليم للأصوات ، وكذلك المقدرة السيمة في التمييز بينها ، على رأس المؤشرات التي تشير الى أن الأجنبي ، متحدثا كان أو مستمعا ، قد تعلم اللغة .

إن الفونيمات تمثل النظام الأساسي للتعبير في اللغة . إنها العناصر الصوتية المعروفة لجميع المتحدثين . وهي التي تتكرر دائما ، ومن هنا كان إتقان نطقها من أهم أساسيات تعلم اللغة الأجنبية .

الفونيمات التسعة التي سبقت الإشارة إليها هي التي تكوِّن القاسم المشترك الأعظم في الصعوبة بين متعلمي العربية من الأجانب .

وهدف هذا الكتاب في حشده لهذه التدريبات المكثفة والمنتظمة(*) ، هو أن يستطيع الأجنبي في نهاية كل درس أن ينطق الصوت المراد نطقا سليما ، وأن يستخدمه في مستقبل أيامه تلقائيا ودون تركيز انتباه .

فالنظام التعبيري للغة هو بناء تؤسسه اللغة على الأصوات المستخدمة في الحديث ، والفونيمات هي الوحدات في هذا النظام ، ومن هذا المفهوم فإنه يجب على أي مؤسسة تعليمية تعلم العربية كلغة أجنبية ، أن تعطي موضوع تذليل الصعوبات النطقية حقه من الأهمية ، بدلا من النظر إليه نظرة ثانوية كما تفعل معظم هذه المؤسسات .

حدد العالم دانيال جونز[1] الصعوبات النطقية التي تلاقي متعلم اللغة الأجنبية في بداية تعلمه للغة الجديدة بخمس صعوبات ، ذات طبيعة مختلفة . وهي كما يلي :

١ ـ يجب أن يتعلم أن يكون على استعداد ليتذكر ، وبثقة ، أصوات الكلام المتعددة التي تحدث في اللغة ، عندما يسمعها تنطق ، وأكثر من ذلك عليه أن يتذكر السمات الأكوستيكية لهذه الأصوات .

٢ ـ الصعوبة الثانية : يجب أن يتعلم نطق الأصوات الأجنبية بأعضاء نطقه .

٣ ـ الصعوبة الثالثة : يجب أن يتعلم استخدام تلك الأصوات في أماكنها الصحيحة في الكلام المتصل (connected speech) .

٤ ـ الصعوبة الرابعة : يجب أن يتعلم الاستخدام الصحيح لموازين الشعر والإيقاع ـ خاصة الطول « length » ، والنبر « Stress » ودرجة الصوت « Voice — pitch » .

٥ ـ يجب أن يتعلم كيف يصل كل صوت من سلسلة ، مع الصوت التالي له ، ثم ينطق التسلسل كاملا بسرعة وبغير تلعثم .

يعالج هذا الكتاب الصعوبتين الأولى والثانية ، وعلى أن ترجأ الصعوبات الأخرى الى مراحل متقدمة ، مع ملاحظة أن الكتاب لم يغفلها تماما ، وقد سبقت الإشارة الى ذلك في المقدمة .

---

* يتردد الصوت في الدرس الواحد حوالي مائتي مرة ، يقول بروفيسور قيمسون في مقدمة كتابه (A Practical Course of English Pronunciation) « إن ثلاثين عاما في تدريس نطق الإنجليزية لطلاب أجانب ، جعل من الواجب أنه يتطلب تمرينا ثابتا (constant) ودؤوبا (assiduous) لكي تغرس مهارات صوتية جديدة ، خاصة للكبار الذين لا بد من استئصال عاداتهم اللغوية المكتسبة خطأ في أغلب الأحوال » .

(1) An Outline of English Phonetics, op. cit, p.2

(ب) أهمية السمع في تعليم النطق :

يجد الطالب الغريب عن اللغة في أول تعلمه لها مشقة كبرى في التقاط المنطوق وفهمه ، ويخيل إليه أن القارىء عليه ، أو المتكلم معه يسرع في الحديث . وما ذلك إلا لأنه يمر بعملية متشابكة ، تتمثل في التقاط كلمات في جمل متصلة لم يتعود على سماعها بعد ؛ ثم محاولته ترجمة هذه الكلمات والجمل الى لغته الأم ليفهم معناها ، ومن ثَمّ يتشتت انتباهه ، وتبطىء عملية الترجمة بفهمه ، فيخيل إليه أن هذا القارىء أو المتحدث يسرع في حديثه . ومن هنا تأتي أهمية التدريب على الاستماع الجيد ، فهو يعود الطالب تمييز الألفاظ في الجمل عندما تنطق نطقها العادي ، وينقل اللغة من الشعور الى اللاشعور ، حين يربط المعنى بموقف معين أو بصوت اللفظ نفسه دون حاجة إلى ترجمة .

إن عملية تعلم اللغة الثانية تتطلب فيما تتطلب ، التعلم على المقدرة في التفريق بين المسموع ، فبعض الأصوات الفونيمية في اللغة الجديدة قد لا تكون موجودة في اللغة الأم ؛ وكذلك قد تستخدم لغتان أصواتا متشابهة ولكنها تنظمها في نظام فونيمي مختلف ؛ والواقع أن تعلم استخدامات جديدة لأصوات قديمة يشكل صعوبة أكبر من مجرد السيطرة على أصوات جديدة .

جاء في كتاب (تعليم الانجليزية كلغة ثانية)[1] ما يأتي :

« تركز النظرية السمعية ـ البصرية في تعليم اللغة الأجنبية على الترتيب الآتي في تعليم اللغة الأجنبية : ـ الاستماع فالكلام ثم القراءة وأخيرا الكتابة . إذن فأهمية التدريب الأذني في تطوير مهارة الكلام تلقى اهتماما كبيرا ، فهناك أسباب قوية من الناحيتين النفسية والفسيولوجية في أن تسبق التمرينات النطقية تدريبات في حسن الاستماع » .

من هذه الأسباب ما يأتي :

١ ـ التدريب الأذني يسهل النطق ، فالنطق يعتمد على الاستماع الجيد للأصوات .

٢ ـ التركيز على مهارة واحدة في وقت واحد يسهل عملية التعلم ، وذلك بتخفيف العبء على الطالب ، وبالسماح له باستخدام المواد والأدوات التكنولوجية المتطلبة لكل مهارة استخداما دقيقا .

---

(1) Allen H. B. & Campbell N. R., op. cit., pp 98, 99.

٣ ـ عندما يطلب من الطالب الكلام منذ الوهلة الأولى فإن توقع الخطأ يكون أكثر احتمالا ، وبالتالي فإن الخوف والإشفاق من جانب الطالب يعوق عملية التعلم ، وتنمو الثقة عنده بطيئة ـ إن كانت قد بقيت هناك ثقة تنمو ـ ولكن عندما يسبق النطق استماعٌ مستوعب ، فإن تجربة الطالب الأولى سوف تحتوى على إجابات صحيحة كثيرة ، وبالتالى على تعزيز إيجابي ، ويقل عنده الخوف والإشفاق ، وتزداد ثقته في مقدرته على تعلم اللغة .

٤ ـ ربما تدخَّلَ استماع الطالب غير الناضج لنطقه غير الصحيح ، وسماعه لنطق الطلاب الآخرين غير الصحيح أيضا ، في مقدرته على تمييز الأصوات الصحيحة وحفظها .

لا توجد الى اليوم تجربة دقيقة تحدد المدة التي يجب أن تمر بين تدريبات الاستماع وتدريبات النطق . إنا نحتاج الى بحوث منظمة ليس فقط في البحث عن مدى العلاقة بين الاستماع والنطق في تعليم اللغة الأجنبية ، ولكن أيضا في الطريقة المثلى للتدريب على الاستماع (Listening) كمهارة في حد ذاته . لقد حاول « البحث » المشار اليه ، أن يحدد الأسس التي تقوم عليها مهارة الاستماع ، كما فصَّل القول في أهدافه ومراحله . . . الخ وقد جاء ذلك في فصل كامل من الباب الرابع[١] .

واضعا في تصوري أهمية دور الاستماع في سلامة النطق ـ خاصة في دروس الهدف منها تحسين مهارة النطق ـ فقد رأيت أن يستمع الطلاب أولا إلى الصوت فقط من غير أي مساعد خارجي للأذن ، ثم يستمعوا له مرة ثانية ، ولكن مع استخدام حاسة البصر ، ثم يستمعوا له مرة ثالثة مع محاولة النطق الجماعي ، وكان الهدف من أن يصحب الاستماع في المرة الثانية النظر الى الصوت في شكله الكتابي ، تعويض الطلاب الذين لا يستطيعون الاستيعاب عن طريق السمع بمفرده ، والطلاب الفقراء في الناحية السمعية .

وليس هذا فحسب بل خُصص تدريب رابع باسم « من سمع » يتنافس فيه الطلاب ويتبارون بآذانهم دون غيرها .

يستمع الطلاب للصوت في المراحل الثلاث من « آلة التسجيل » وذلك ليحتفظ الصوت بدرجته وارتفاعه ولا يتعرض للفروقات التى لابد أن تحدث في نطق الأستاذ من مرة الى أخرى ، في حالة عدم استخدامه لآلة التسجيل .

(١) انظر البحث ، الباب الرابع ، الفصل الثالث .

(جـ) الكتابة الصوتية (Phonetic Transcription)

وتعليم اللغة العربية للأجانب

اختلفت الطرق التعليمية في مدى أهمية الكتابة الصوتية في تعليم اللغة الثانية ، فالطريقة الكلية (Audio-Visual , global and Structural M .) مثلا تستبعدها لأنها لا تريد أن تستخدم لغة وسيطة . أما الطرق التقليدية فترى أنها مهمة ، وأنه من الممكن أن تبدأ بها عملية التعلم منذ اللحظات الأولى .

تطلب بعض الطرق من الدارس أن يأخذ الجمل والأصوات المسجلة في كتابة صوتية ، ويقوم بمقارنة هذه الكتابة مع النص المقدم .

طرق أخرى ترتب الأصوات بما يعرف بالكلمات المتقابلة (ثنائيات صغرى) سواء أكان ذلك في كلمات ـ كما فعلنا في هذه التدريبات ـ أو أشباه جمل . وهي تعني أن يكون الاختلاف بين هذه الكلمات ، أو أشباه الجمل في صوت واحد ، كما يتضح من الأمثلة الآتية : قال ـ كال ، صام ـ سام ، ضروس ـ دروس . . . الخ .

إلا أني قد قصرت ذلك على بداية كل موقع من مواقع الصوت في الكلمات (أول ، وسط ، آخر) ، ثم كان الاهتمام الأكبر بعد ذلك بالتمرينات المكثفة على الصوت الذي يشكل الصعوبة نفسه .

والسؤال الهام الذي يطرح نفسه هو : ما مدى حاجتنا الى استخدام الكتابة الصوتية في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية ؟

إن الكتابة في اللغة العربية هي كتابة صوتية في حقيقة الأمر ، إذا استثنينا بعض الكلمات المعدودة الموروثة من الخط النبطي الذي كان لا يكتب « الألف » مثل هؤلاء ، أولئك ، ذلك ، هذا ، يسن ، الرحمن . . . الخ[1] ، واستثنينا بعض القواعد الاملائية[*] التي يمكن إعادة النظر فيها.

---

(١) انظر البحث ص ٣٢٦ وما بعدها .

* من هذه مثلا كتابة الكلمات بكى ، حكى ، قضى ، سقى . . الخ ، على ياء فلو أن هذه الكلمات كتبت كما تسمع لكانت كتابتها هكذا : بكا ، حكا ، قضا ، سقا ، على ألف . ولكن ربما كان الدافع لهذه الكتابة هو اظهار الياء باعتبارها أصل للكلمة لأنها تأتي في مضارع هذه الكلمات ، ويؤيد هذا الرأي أنهم يكتبون كلمات مثل : نما ، عدا ، شدا . . الخ ، على ألف لأن مضارعها لا توجد فيه ياء (ينمو ، يعدو ، يشدو) . وربما كانت الألف ممالة في الأصل (انظر البحث ص ٣٣٣ ـ ٣٤٤) .

« وذهب جماعة من النحاة إلى كتابة الباب كله بالألف ، كما في صبح الأعشى وغيره حملا للخط على اللفظ ، ووجهوا ذلك بأنه القياس ، ولأنه أنفى للغلط (دليل الإملاء ـ فتحي الخولي ، ١٩٧٣ ، ص ٣٧) .

الكتابة الصوتية طريقة لعرض ترتيب إخراج الأصوات عن طريق الكتابة . وبما أن هذا التمثيل الكتابي للصوت مرئي فهو يساعد الذاكرة السمعية على التذكر ، وبذلك يساعد الطالب على تذكر توالي الأصوات وتسلسلها . فالطالب يتذكر هذا التسلسل في كلمة مثل « مصير » عندما يراها مكتوبة أمامه أحسن من تذكره لها عندما يسمعها فقط من غير أن يراها مكتوبة . فالكتابة الصوتية كما عرفها العلامة دانيال جونز « نظام غير غامض يُستخدم في تنظيم الأصوات عن طريق كتابة المبدأ الأساسي فيها هو رسم حرف واحد ، وواحد فقط ، لكل (فونيم) من فونيمات اللغة[1] . وعرفها ابن الجزري[2] بقوله : « واعلم أن المراد بالخط الكتابة . وهو على قسمين قياسي واصطلاحي ، فالقياسي ما طابق فيه الخط اللفظ والاصطلاحي ما خالفه بزيادة أو حذف أو بدل أو وصل أو فصل » فهي تعنى عنده أن يطابق الخط اللفظ .

وفي اللغة العربية نجد لكل حرف من حروفها رمزا واحدا ، كما أننا لا نجد رمزا واحدا يشير إلى صوتين ، كما تفعل اللغة الإنجليزية في مثل الحرف / X / . ولهذه الميزة التي يمتاز بها الخط العربي ـ ميزة أن الخط يوافق النطق ـ فإننا لا نؤيد استخدام الكتابة الصوتية في تعلم أي مهارة من مهارات اللغة العربية . فالكتابة الصوتية مفيدة جدا للغات التي تكون الكتابة فيها اصطلاحية (أي أن الخط لا يوافق النطق في كثير من جوانبه) .

تنقسم الكتابة الصوتية إلى قسمين[3] : ما يعرف بالكتابة العريضة (Broad Transcription) التي بإضافة رموز أو علامات أخرى إليها يمكن أن نحصل على ما يعرف بـ « الكتابة الضيقة (الدقيقة) (Narrow transcription) » . إن الكتابة في اللغة العربية من النوع الأول ، كتابة صوتية عريضة ، لأن الحروف (الرموز) فيها تحمل قيما صوتية ، ثابتة تفرق بين الأصوات الرئيسية .

يزعم بعض الباحثين المحدثين أن بالخط العربي عيوبا كثيرة وأن هذه العيوب تقف حجر عثرة في سبيل تعليم اللغة العربية ، وبناء على هذه المزاعم يطالبون في النهاية بتغيير الخط العربي واستبدال الحروف اللاتينية به أو تعديله[4] .

---

(١) انظر البحث : الباب الرابع ، الفصل الرابع .

(٢) النشر في القراءات العشر ـ مرجع سابق ، جـ ٢ ص ١٢٨ .

(3) Falk J. S., Linguistics and Language, op. cit., p. 86.

(٤) عبدالفتاح محجوب ـ **الكتابة العربية وصلاحيتها لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها** ـ ط ١ ـ مكة المكرمة : جامعة أم القرى ـ ص ١٣ .

من هذه المزاعم قولهم أن النظام الكتابي للغة العربية لا يرمز الى الحركات القصيرة برموز منفصلة عن الصوامت (consonants) كما تفعل اللغات التي تكتب بالحروف اللاتينية ، ويرون تبديل هذا النظام بخلق رموز متصلة لهذه الحركات فتكتب كلمة مثل « مصير » هكذا [Masi : r] ويعللون ذلك بقولهم إن الرموز المنفصلة لا تساعد على التحليل والدراسة . وفي قولهم مظهر صدق إلا أنه لا يصل الى الدرجة التي تدعونا الى تغيير نمط الكتابة العربية . فمن أراد أن يستخرج مقاطع أو يحلل نثرا أو شعرا فعليه أن يكتب بالطريقة التي يرى أنها تساعده في بلوغ مرماه ، وقد فعل ذلك أهل العروض ولم يطالبوا بتغيير الخط العربي .

إن الكتابة العربية في صورتها الحالية تمتاز بجمال بسيط ، خال من التعقيد ، ولعل هذا الجمال الخالي من التعقيد هو الذي جعل الخط في اللغة العربية فنا له مقوماته ، ونظرياته الجمالية ، وتتعدد أنواعه ، ويكون له رجاله الذين أشتهروا به من العلماء الذين أرسوا قواعده ، وله فنانوه المشاهير الذين تركوا لنا ميراثا لا يبلى وآثارا في غاية من الروعة والإبداع . . ميراثا أصبح جزاءا لا يتجزأ من فن العمارة في الحضارة العربية الإسلامية .

فاشتهرت اللغة العربية بين لغات الدنيا عبر التاريخ بروعة خطها الذي تميزت به . ومن المؤسف أن يدعو البعض اليوم الى تبديل هذا الخط متمسكين بحجج واهية في معظمها[١] .

وأهم من ذلك كله أن الكتابة العربية كتابة تراث وعقيدة ، فقد كُتب بها القرآن الكريم والحديث الشريف ، وكُتُبُ الأدب والشعر والعلم لرواد الحضارة العربية الإسلامية . الأمر الذي يحتم بقاء الكتابة العربية على ما هي عليه .

إننا لا نجد في صوائت اللغة العربية تعقيدات اللغات الأخرى من حيث تعدد الحركات ، التي قد تصل الى أكثر من ست وثلاثين حركة كما في اللغة الانجليزية[٢] ، كما أنا لا نجد أن الحركة الواحدة قد تمثل بأحد عشر رمزا كتابيا ، كما رأينا في الصائت / :د/ ، (انظر ص ٣٣) ، ولذلك فلا يحق أن ندعو الى تغيير النظام الكتابي للعربية تقليدا لكتابة في لغات يختلف نظامها النطقي عن الكتابي تماما .

---

(١) عبد الفتاح محجوب ـ المرجع نفسـه ـ ص ٣٣ .

(2) Gleason Jr. H. A. An Introduction to Descriptive Linguistics, New York : Holt Rinehart & Winston, 1970, p. 34.

قلت فيما مضى إن الكتابة العربية في جملتها كتابة صوتية ، ويؤيد هذا أننا نجد متعلم اللغة العربية بعد أن يتعلم قواعد الكتابة وأساسياتها ، يستطيع أن يكتب وبسهولة كل ما يملي عليه ، وكذلك يستطيع قراءة أي كلمة مهما كان طول هذه الكلمة . ولو قارنا هذا بموقف متعلم اللغة الانجليزية مثلا نجده - حتى بعد أن يتخرج في جامعة بريطانية - يحتاج الى قاموس بِقُرْبِه يستعين به في قراءاته ونطقه وكتابته . ولهذا فقد كثرت القواميس التي تعين على النطق في اللغة الانجليزية بينما نجد هذه الظاهرة مختفية تماما في تراثنا اللغوي قديما وحديثا .

فالكتابة في اللغة الإنجليزية تختلف عن النطق اختلافا جوهريا ، فالرموز فيها لا تحمل قيما صوتية ثابتة ، أو أن قيمها الصوتية تتغير من موقع الآخر ، وقد يشكل الرمز بمجاورته لرمز آخر صوتا جديدا لا علاقة له بالصوت الأول كما في الرمز / s / الذي ينطق شينا عند مجاورته للرمز /sh/h كما في (shall) .

ونحن اذا نظرنا الى هذه الكلمات :

(Listen, island colour, school, ocean, write, condition, knife,)

Psychology, cell

نجد الآتي : الصامت /t/ لا ينطق في « Listen » وينطق الصامت /s/ فيها بينما نجده لا ينطق في الكلمة التي بعدها مباشرة (Island) . الرمزان /p/,/k/ لا ينطقان في كلمتي (knife) و (psychology) . الرمز /c/ ينطق كافا في (colour) ، وسينا في (cell) ولا ينطق في كلمة (ocean بل يرمز الى شين لا وجود له كتابة . والأمثلة في ذلك كثيرة ومتعددة[١] .

أما عن كتابة الحركات في اللغة الانجليزية فيقول مالون[٢] : « هناك أشياء كثيرة يمكن أن تقال فيما يتعلق بالهجاء الإنجليزي ، ولكن لا يستطيع أحد أن يدعي أنه وسيلة ثابتة لتمثيل أصوات اللغة على الورق ، إنه ليس أداة علمية » .

ويقول كريستوفرسون[٣] : « إذا نظرت الى الرسم ١٥ الذي يمثل صوائت اللغة الإنجليزية ، فإنك سترى أن هناك اثنى عشر صائتا مؤشرا ، غير أن الألفبائة العادية تحتوي على خمسة صوائت فقط :

(a , e , i , o , u ,) ومن الواضح إذن أن هذه الحروف الخمسة غير كافية لتمثيل كل صوائت اللغة الإنجليزية » .

---

(١) البحث ص ٣١٣ .

(2) Malone R. L., **The Sounds of English,** Nairobi, East Africa Puplishing House, 1971, p. 3.

(3) Christophersen p., **An English Phonetic Course,** Hong Kong, Yu Luen Offset Printing Factory, 1976, p. 31.

وإذا أخذنا الصائت [: د] مثالا فإنا نجده قد مُثِّل بعدة رموز كتابية في هذه الكلمات ، مثل : (or) في (stork) ، و (oar) كما في (soar , sɔ:r) ، و (oa) في (broad , [brɔ:d] و (our) في (pour) و (course) ، و (oor) في (door) ، (floor) ، و (a) في بعض الكلمات التي يعقب فيها الصائت الحرف (L) كما في (all ,[ɔ:L]) ، وفي كلمات قليلة نجد (al) كما في (talk , [tɔ:k]) ، و (ar) في (warm) ، و (aw) في (law) ، و (au) في (haul) .

كما أن هناك هجاء أقل شيوعا كما في (ought) [ɔ :t] (fought , brought , bought)[1] .

إنا نجد في هذه الأمثلة أن الصائت / : د/ وحده قد كتب بأحد عشر رمزا كتابيا .

أما في اللغة العربية فإن الصوت ، صائتا كان أم صامتا ، يكتب برمز واحد في كل الأحوال . والكتابة في جملتها تمثل الصوت المنطوق تمثيلا حقيقيا إلا في حالات معروفة ، ونادرة ، كما أشرت الى ذلك آنفا . ولهذا فالكتابة في اللغة العربية يمكن أن تكون عاملا فعالا جدا في تعليم المهارات اللغوية المتعددة للأجانب كالمحادثة والقراءة والنطق[2] .

لكل ذلك ولأسباب تعليمية وتربوية وردت في البحث (الباب الرابع ، الفصل الرابع) ، لا أرى هناك ضرورة لاستخدام ما يعرف بالكتابة الصوتية في تعليم اللغة العربية للأجانب .

---

(1) Christophersen p. Ibid., p. 52.

(٢) انظر البحث ص ٣٥٤ . « الكتابة العربية وأهميتها في تعليم اللغة العربية لغير العرب » .

خطـــوات الـدرس

فيما يلي الخطوات التي سار عليها الكتاب ، والتي يُرى اتباعها في تدريسه ، فالإخلال بترتيبها أو حذف أي منها ربما لا يؤدي الى النتيجة المرتجاة .

بدأ كل درس بمقابلة بين كلمات لا اختلاف بينها إلا في صوت واحد : هو الصامت المراد تدريسه والصامت الآخر الذي ينطقه متعلم العربية الأجنبي بدلاً عنه ، كما في : عَدَّ / عَضَّ ، الفَخُّ / الفَكُّ . . . الخ .

ولكي يعرف الطالب الفرق الكبير في المعنى ، الذي يحدث من جراء نطقه الخطأ للصوت ، فقد أورد الكتاب معاني ست كلمات في بداية كل درس . فعلى المعلم أن يُسمع الطالب النطق الصحيح للصامت ، ثم النطق الخطأ ويشير الى أن الخطأ في النطق أدى الى فونيم آخر غيَّر المعنى المقصود تغييرا جذريا .

ينتقل المعلم بعد ذلك الى التدريبات المكثفة على نطق الصامت في مواقعه المختلفة من الكلمة ، ومع الحركات المختلفة . يبدأ كل تدريب من هذه التدريبات أيضا بكلمات متقابلة قليلة تهدف الى التدرب على التمييز بين الصوتين ، ثم يعقبها تدريب مكثف على نطق الصامت فقط مع حركة من الحركات .

على المعلم أن يحرص على اتباع الخطوات التالية :

الخطوة الأولى ـ الاستماع :

في ص ٣٣ تحدثنا عن أهمية السمع في تعليم النطق ونضيف هنا الآتي :

يجب أن نضع في اعتبارنا أن أهم صفة في هذه التدريبات هي أن يكون النطق واضحا ومسموعا ، فمستوى الوضوح الأكوستيكي والسمعي الكافي في اللغة الأم ليس بكاف في اللغة الثانية ، خاصة للمستويات التي في البداية ، « فمن المعتقد أنه لكي يفهم الطالب اللغة الأجنبية عليه أن يسمع هذه اللغة بدرجة أعلى من سماعه للغة الأم بما يساوي ثلاثة الى خمسة أضعاف . لأن على الطالب أن يصغي لكل صوت هام »[1] .

---

(1) Mackey W. F., **Language Teaching Analysis,** London : Longman, 1974, p. 364.

يستمع الطالب في هذه المرحلة الى الصوت من آلة التسجيل ، في موقع واحد من مواقعه (مثلا مع الفتح في أول الكلمة) ويكون الاعتماد على الأذن فقط دون استخدام أي معين آخر . وبعد الاستماع مباشرة ينتقل إلى الخطوة الثانية .

إن مجرد سماع الطالب لهذه الكلمات من غير إدراك لمعناها يفيده كثيرا في القضاء على مشكلة من أعقد المشاكل في تعليم اللغة الأجنبية ، وهي محاولة الطالب ترجمة كل العبارات التي يسمعها في اللغة الأجنبية إلى لغته بهدف فهمها . تتحدث ولقا رايفرز[1] عن خطورة هذه المشكلة فتقول : « إذا أصبح من العادة أن يُسأل الطالب عن مدى استيعابه عن طريق الترجمة الى لغته الأم ، فإن خطرا أكبر ينجم عن ذلك ، فهو سيكتسب عادة تحليل عناصر أيّ منطوق من أجل مقارنته بأقرب فئاته (categories) المناسبة له في لغته . ومن ثم فإنه لا يتعلم استقبال العبارات القصيرة ، ومقاطع من العبارات الطويلة ، كعناصر لها معان في ذاتها .

وهو أيضا لا يطور مقدرته في استماع وتسجيل الصوت المستمر وحفظه ، فهو سيكون مشغولا ، في تلقيه لأي عبارة ، بمعالجة المقطع الأول الذي سمعه من أجل أن يجد له تعبيرا في لغته الأم ، في الوقت الذي كان يجب أن يكون انتباهه مركزا تماما في تكوين صورة سماعية (an auditory image) عن المقطع الثاني وفي اختيار عناصره التي تربطه بالمقطع الأول » .

ففي هذه « الخطوة أي مرحلة الاستماع - وهي مرحلة تعرُّف (identification) لا يُسأل الطالب عن المعنى ولهذا فهو يركز كل حواسه في الاستماع الى الصوت ، وهذا مما يربي عنده المقدرة على الاستيعاب الأذني .

من أهم أهداف هذه المرحلة جعل الأذن أداة رئيسية وهامة في تعلم اللغة الأجنبية ، فهذه المرحلة تساعد الطالب في اكتساب مثل هذه الأذن ، فالطالب ليس أمامه مساعد آخر ليستعين به في معرفة « المنطوق » الذي يسمعه من جهاز التسجيل أمامه . ومن المعروف أنه « كلما زاد الاعتماد على المنظور في التعلم قلت المقدرة السمعية »[2] والعكس أيضا صحيح فكلما قل الاعتماد على النظر ازدادت المقدرة السمعية . ولهذا ففي هذه الخطوة من خطوات تدريس هذه « المادة » لا يعتمد الطالب على شيء سوى أذنه وهذا مما يقوى مقدرته السمعية في التقاط المنطوق .

---

(1) Rivers Wilga M., Teaching Language skills, op. cit., p. 145.

(2) Altman H. B. & Politzer R. L., **Individualizing Foreign Language Instruction,** Rowley Mass New bury house publisher, 1971, p. 150.

إن المقدرة على استقبال المنطوق وفهمه بالأذن فقط ، تعتبر واحدة من العوامل الأساسية المميزة للنجاح في تعلم اللغة الأجنبية . هذه المقدرة تعتبر أكثر أهمية بصفة خاصة في منهج يركز على مهارات الكلام ، فهي تؤثر في النطق وفي الافهام السمعي .

الخطوة الثانية ـ استخدام حاستي السمع والبصر :

في هذه المرحلة من مراحل تقديم الدرس يستمع الطالب الى نفس التسجيل السابق . ولكنه يستخدم في هذه « الخطوة » بالإضافة الى الأذن حاسة البصر . يمكن أن تكون هذه المرحلة مرحلة تعزيز للمرحلة السابقة ، فالطالب في هذه المرحلة يريد أن يتأكد من صحة ما سمعه في المرحلة الأولى .

كثير من الطلاب لا يستطيعون التقاط المعلومات عن طريق الأذن فقط ، ولذلك يحتاجون الى رؤيتها احتياجهم إلى سماعها . وأكثر الطلاب احتياجا الى التثبت البصري هم الذين تقل مقدرتهم السمعية لأنه يتعذر عليهم أن يحصلوا على تعزيز (reinforcement) من الأمثلة المنطوقة . أما الطالب صاحب الأذن المرهفة فإن هذه المرحلة تعتبر مرحلة تعزيز عنده .

تقول رايفرز[1] « هناك نوع من الطلاب يصبحون متوترين عندما يتوقعون أنهم سيعتمدون على آذانهم فقط . ونتيجة لهذا التوتر العاطفي فإن ما يستمعون إليه يأتي إلى آذانهم وكأن عليه غشاوة فيصبحون مروعين (panicky) من جراء ذلك . وهذا الروع يقلل من مقدرتهم في التفريق بين الأصوات » .

لذلك فقد رمى هذا الكتاب أن تكون هذه المرحلة تعويضا لأمثال هؤلاء الطلاب .

هناك ملاحظة تجدر الإشارة اليها ، تتعلق بطباعة كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها ، فمثل هذه الكتب يجب أن تكتب بخط واضح ، كما يجب أن تكون مُشَكَّلة . إن التشكيل في هذه المرحلة ضروري ، لأن القواعد النحوية الضابطة للمعنى لم تصبح عادة عند الطالب بحيث يستطيع أن يقرأ العبارات والجمل قراءة صحيحة لكي يصل الى المعنى المقصود . كذلك فإن الكثيرين منهم ربما لا يقرأون الكلمة قراءة صحيحة إن لم تكن مشكولة إذا لم تكن قد مرت عليهم من قبل ، لأن آذانهم لم تعتد بعد على الموازين العربية بحيث تكون عاملا مساعدا في الوصول الى القراءة الصحيحة للكلمة . لهذا فقد نسخ الجزء الخاص بالطالب من هذا الكتاب بخط اليد ، وشكل ، لكيّ يكون واضحا ، وسهل القراءة،فلا يتشتت انتباه الطلاب المبتدئين وجهدهم في محاولة تمييز صور الحروف ومحاولة ضبطها .

(1) Rivers W. M., Teaching Foreign Language Skills, op. cit., p. 140.

الخطوة الثالثة ـ النطق الجماعي :

يتتاب الطالب بعد الخطوتين السابقتين شعور قوي في أنْ يعرف إن كان يستطيع نطق هذا الصوت أم لا . ولهذا تأتي هذه « الخطوة » من الدرس لتحقق له هذا الشعور .

وقد رئي أن يكون الترديد جماعيا ، حتى يتيح للطالب فرصة مناسبة لتجريب مقدرته النطقية دون خوف من الوقوع في الخطأ أمام الآخرين كما كان سيحدث إذا بدأنا بالنطق الفردي . وبذلك نكون قد وفرنا للطالب جوا نفسيا مريحا .

فالنطق الجماعي يحقق ما يأتي :

١ ـ يتيح فرصة طيبة للطلاب الخجلين .

٢ ـ فرصة لجميع الطلاب وكسبا للوقت .

٣ ـ فرصة للطلاب الممتازين لتقليد النطق الممتاز (آلة التسجيل) ؛ ففي التدريب الفردي يقضي هؤلاء الطلاب معظم الوقت في الاستماع الى زملائهم الأقل موهبة .

الخطوة الرابعة ـ النطق الفردي :

الترديد الجماعي الذي حدث في المرحلة السابقة لا يتيح بالطبع فرصة جيدة للمعلم ليعرف الطالب المخطيء ، ولهذا فإن هذه المرحلة تحقق له ذلك .

كما أنها مهمة للطلاب الذين مازالوا يجدون مشقة في نطق الصوت ، فهي تتيح لهم مزيدا من الاستماع ، وفرصا أكبر للمحاولات .

الخطوة الخامسة ـ تمارين نطقية على الصوت في جمل :

احتوى الكتاب أيضا على تمارين على الصوت في جمل يتم فيها تكرار مكثف للصوت المعين ، في جملة أو جملتين ، بهدف أن يحاول كل طالب قراءتها ، فهي تكسبهم مقدرة حقيقية في نطق الأصوات في تسلسلها من غير تعثر أو إبطاء .

وطريقة تدريسها هي نفس الطريقة التي سار عليها الكتاب :

١ ـ استماع النص فقط .

٢ ـ استماع + نظر الى المسموع في شكله الكتابي .

٣ ـ نطق جماعي .

٤ ـ نطق فردي .

يلاحظ أن الطلاب يجدون متعة كبيرة في هذا التمرين ، فكل واحد منهم يريد أن يبرهن أنه قد امتلك ناصية هذا الصوت ، وأنه يستطيع أن ينطقه نطقا صحيحا ، حتى ولو كان في هذا المقروء صعوبة كبيرة . ولهذا فيمكن وصف هذا التدريب بأنه « لعبة لغوية » .

الخطوة السادسة ـ تمييز سمعي (للصوت في وضعه الطبيعي) :

يبقى بعد ذلك أن أشير الى أنه يوجد في نهاية كل درس « موضوع » قصير يأتي فيه الصامت المراد تدريسه بصورة مكثفة ، وفي مواقع مختلفة والهدف من ذلك ـ كما ذكرت سابقا ـ هو أن يلاحظ الطالب الكيفية التي يأتي فيها الصامت في الكلام المتصل بالتنغيم الذي يقتضيه الموقف (Situation) فيتدرب على نطقه في الكلام المتصل .

وحتى يمكن الاستفادة من هذا « الموضوع » في التمييز السمعي ، تم تسجيله تسجيلا بطيئا يهدف الى اسماع الطلاب جملا وأشباه جمل ، ثم الطلب منهم محاكاة المنطوق (أي محاولة نطق ما سمعوه مرة أخرى) ، فمثل هذا التدريب يخلق عند الطالب أذنا مرهفة . إن امتلاك الأذن المرهفة كما يشير العلامة دانيال جونز ـ في كتابه سابق الذكر ـ ضروري لمتعلم اللغة من ناحيتين :

١ ـ إذا كانت له أذن مرهفة فيمكنه أن يعرف إن كان بمقدوره أن ينطق الأصوات الأجنبية نطقا صحيحا أم لا .

٢ ـ تساعده مثل هذه الأذن في أن يفهم اللغة فور سماعه لها من ناطقيها الأصليين : فهو يتذكر الكلمات فورا ولا يمكنه أن يخلط بينها .

فامتلاك الأذن المرهفة يعني الآتي :

١ ـ المقدرة على التفريق بين الأصوات .
٢ ـ المقدرة على تذكر النوعية الأكوستيكية للأصوات الأجنبية .
٣ ـ المقدرة على تذكر الأصوات الأجنبية بسهولة وبثقة .

ومن أجل خلق أذن لغوية مرهفة ، لابد من تمرينات منتظمة في الاستماع للأصوات ، وحسب تجربتي مع طلاب المركز الأفريقي الإسلامي فإن تمرين : « من سمع » يؤدي الى نتائج ممتازة في ذلك ، فقد استخدمت هذا التمرين في دوره مكثفة في المركز الأفريقي الإسلامي بالخرطوم ، وجميع الطلاب فيه مِن غير الناطقين بالعربية . لاحظت في التجارب الأولى أني عندما أسأل هذا السؤال : « من سمع » ؟ ـ بعد أن أُسْمِعَهم من المسجل الى جمل وأشباه جمل ـ أن عدد المجيبين قليل ، وأن الإجابات في معظمها ليست دقيقة ، ولكن كان التحسن السريع ملاحظا للدرجة التي وصل فيها بعض الطلاب ، في الدروس الأخيرة الى الحد الذي جعلهم يفهمون المعنى ، ولا يقفون عند مهارتي النطق والاستماع .

إمعانا في تحقيق هذا الهدف أرى أن نستفيد من التسجيلات القرآنية ، فمن مميزات التسجيل القرآني أن نبرات الصوت ودرجته وارتفاعه واضحة ، فكل قاريء يحرص على أن تأتي قراءته في أجمل وجه ، إضافة الى موهبة الصوت ، وحلاوة الترنم ، والجرس الموسيقى

الذي يأخذ الأذن في قراءة القرآن دون غيره من كلام البشر ، إضافة الى هذا فإن قدسية القرآن الكريم ، وقول الله تعالى « وإذا قريء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا[1] » يجعلان الطلاب ينصتون الى هذه التلاوة ، ولهذا فيستحسن أن يستمع الطلاب الى تلاوة القرآن الكريم لمدة نصف ساعة في الأسبوع على الأقل .

ولعل في كل ذلك ما يخلق الأذن المرهفة التي نتحدث عنها .

الخطوة السابعة ـ تمارين تمييز سمعي كتابية :

في نهاية كل درس يقوم الأستاذ بإملاء الطلاب كلمات متشابهة ماعدا في صوتين ، أو بإملاء كلمات تحتوي على الصامت موضوع الدراسة ، وذلك بهدف معرفة مدى تمييزهم الأذني للصوت ، فقد يحدث أن ينطق الطالب الصوت نطقا جميلا وصحيحا ولكن عندما تملى عليه هذا الصوت فإنه يخطيء في كتابته . كذلك يمكن أن تعطيه ثلاث كلمات متشابهة وتطلب منه أن يحدد الكلمة التي ورد فيها الصوت المقصود هل هي الأولى أم الثانية أم الثالثة . . . الخ التمرينات التي يرى الأستاذ أنها فعالة في تحقيق هذا الهدف .

إلى هنا يكون التصور لتدريس الصامت قد انتهى ، إلا أني لا أريد أن أنهي هذا التصور قبل التعرض لموضوع هام وهو : كيف نصحح النطق الخطأ ؟ .

تصحيح الأخطاء النطقية

لما لهذا الموضوع من أهمية طولى في مجال تعليم الصوت فقد رأيت أن أسلط عليه قليلا من الضوء ، فعسى أن يجعل الله تعالى في هذا الضوء القليل هداية لمن هو في حاجة إليه .

اختلفت الطرق التعليمية في الكيفية التي يُقَوَّمُ بها النطق الخطأ ، ولكن يمكن للمرء أن يخرج بهذا التصور عن عملية تقويم النطق .

---

(١) الأعراف : آية ٢٠٤ .

أساليب التصويب [1]

يعتبر التصويب واحدا من أهم الفنون في الفصل ؛ فعلى المعلم أن يُشخِّص سبب الخطأ باديء الأمر :

١ ـ فقد يكون الخطأ بتأثير من لغة الطالب الأم .

٢ ـ أو تشبيها لشيء قد تعلمه الطالب حديثا من اللغة الأجنبية .

٣ ـ أو ربما كان تخمينا سريعا .

٤ ـ أو غموضا في تذكر الشكل الصحيح .

٥ ـ أو كان نقصا في دقة مهارة الطالب اللغوية .

إن استكشاف المعلم لأسباب الأخطاء يجعله يتجنب وقوع هذه الأخطاء ؛ وعليه أن يحاول التغلب عليها حين وقوعها بالإكثار من التمارين المناسبة لكل خطأ .

ولكن على المعلم أن يتأكد من أن الطالب يعرف محاولاته الأولى إذا كانت صحيحة أم لا ، لأنه لو كانت خطأ ولم ينتبه الى ذلك ، نما عنده هذا الخطأ بدلا من أن ينمو عنده الصواب .

توجد عند المتعلم ثلاث إمكانيات فيما يتعلق بتصحيح الأخطاء :

١ ـ فهو قد يسمع خطأه ويصححه .

٢ ـ وقد يسمعه ولا يصححه .

٣ ـ وقد لا يسمعه وبالتالي لا يصححه .

فعلى المعلم أن يتأكد من أنه سمعه وأنه يحاول أن يصححه .

ما هي المدة بين الإجابة وتصحيحها ؟

كلما طالت المدة صعب تصحيح الخطأ ، وكلما كان الوقت قصيرا بين الإجابة وإرشادات المعلم التصحيحية كان ذلك أفضل .

هذا ويجب مراعاة أن لا يكون التصحيح مؤثرا على مسار الدرس ، أو صارفا لانتباه الآخرين[2] .

---

(1) Mackey W. F., op. cit., p. 369.

(٢) انظر البحث « تصحيح أخطاء الدارسين » ص ٣٦٦ .

وهناك أسئلة عدة تثار في موضوع تصحيح الخطأ نترك الإجابة عليها لتقديرات المعلم داخل الفصل :

- هل يركز المعلم على تصحيح دارس واحد بحيث يجعل الآخرين يفقدون الحماس ؟
- هل يركز على الأفراد أم على المجموعة ؟
- هل يصحح شيئا واحدا في وقت بعينه ؟
- هل يسأل الطلاب الآخرين أن يصححوا لمن يخطيء ؟
- إذا تعددت الأخطاء فما هو السبب في ذلك ؟

هل هو مستوى الدرس ، أم طبيعة الطريقة في التدريس ؟

تقـــويم النطـق

فيما يلي بعض الطرق التي يمكن بها تقويم النطق :

١ - التكرار الدقيق للصوت ، وهذه الدقة لا تتم الا بالرجوع والاعتماد على « آلة التسجيل » وذلك بهدف زرع الاختلاف الأكوستيكي في ذهن الطالب .

٢ - يمكن أن يتم التصحيح بوضع الصوت في أول أو في آخر الكلمة ، لأن الصوت في هذين الموضعين يكون أكثر وضوحا - في الغالب - عنه في وسط الكلمة .

٣ - طريقة المبالغة في الخطأ .

« لو أردت إصلاح فرع معوج في شجرة ما فعليك أن تشد الفرع الى الاتجاه الآخر حتى تصلح الاعوجاج ، كذلك لو أخطأ الطالب في الصوت /ح/ مثلا بأن نطقه /خ/ فيمكنك أن ترجع به الى نطق الصوت /هـ/ ، وتنتقل به منه الى الصوت /ح/ »[1] .

٤ - اسماع الطالب للصوت نفسه من طلاب آخرين .

٥ - الإشارة الى مخرج الصوت (مثلا وضع اللسان في الظاء والثاء والذاء) .

٦ - توصيف الصوت من حيث الجهر والهمس .

٧ - توصيف مدى انفجارية الصوت ، أو رخاوته .

٨ - تسجيل نطق الطالب ونطق الأستاذ ، أو نطق أحد الطلاب ثم اسماعه التسجيلين ، فهذا يتيح له فرصة مقارنة صوته مع غيره واكتشاف الخطأ فيه .

---

(١) د. حماده ابراهيم - محاضرات بمعهد الخرطوم الدولي - ١٩٧٨ م .

ففي كثير من الأحيان ينطق الطالب الصوت نطقا غير سليم ، ويعتقد أن نطقه صحيح ، وعندما تقوم بتصحيحه تظهر الدهشة على محياه فكأنما يريد أن يقول : إني لم أخطيء ، فإذا أخطأ مرة أخرى وقمت بتصحيحه أفصح عما بدا على وجهه وجاهرك القول بأنه ينطق كما تنطق تماما ، وهو محق في هذا الادعاء ، ذلك أن ما يسمى بصندوق الرنين عنده ، وعظام الجمجمة يصوران له ذلك . لكن سرعان ما يتراجع عن هذا الادعاء حين تسمعه صوته من آلة التسجيل فيقوم بمقارنته مع نطق زميله أو نطق الأستاذ المسجل مع نطقه .

تأكد لي أن هذه الطريقة الأخيرة من أكثر الطرق فعالية في مجال تقويم النطق ، غير أنها تأخذ وقتا كبيرا من الزمن المقرر للدرس ، لهذا يستحسن الرجوع اليها عندما تعجز المحاولات الأخرى عن تصحيح نطق الطالب .

وعلى كل حال فأسلوب تصحيح الأخطاء يعتمد على الذوق الفني للمعلم ، الى حد كبير ، في اختياره الوسيلة التي يراها مناسبة لتقويم نطق خطأ ، فإذا افترضنا أن المعلم كان يدرس الفرق بين الكاف والقاف مثلا ، لطلاب لغتهم الأم الأنجليزية فيمكنه ان يحصل على نتيجة حسنة بمجرد التقليد (imitation) ، وإذا لم يعط التقليد النتيجة المرجوة ، فيمكنه ان يستخدم قلما ، بأن يضعه على لسانه وينطق كلا من الصوتين ، ففي نطق الكاف يكون اندفاع القلم إلى الحنك الخلفي أشد من اندفاعه عند نطق القاف ، أو يمكنه أن يأمر الطالب بوضع ريشة أو وريقة أمام فمه ، ثم ينطق كلا من الصوتين ويلاحظ مدى تحرك الوريقة أو الريشة نتيجة لاندفاع الهواء الخارج بعد فك العقبة (المنطقة من الجهاز النطقي التي ينحبس عندها الهواء) ، فسيجد أن اندفاع الوريقة مع الكاف أقوى منه مع القاف .

وبإمكان المعلم استخدام أي شيء يراه مساعدا في تعريف الطالب بالنطق الصحيح للصوت ، فإذا كان الطالب - على سبيل المثال - يجد صعوبة في تدوير شفتيه فاجعله يقوم بالصفير ، أو يطفيء عود ثقاب موقد أمامه ، ويمكنه أن يحدث صوتا كالصوت الذي يحدث عند الغرغرة لتبيان الغين ، أو الإشارة إلى أن صوت الخاء يشبه الشخير . . . الخ ما يخطر على فكر المعلم من وسائل مفيدة في هذا المجال .

في النهاية تجب ملاحظة : أن التوصيف الصوتي للأصوات الصعبة ، وما يقابلها من أصوات ، الموجود في الهوامش ، لفائدة المعلم بصفة أساسية ، وقد يفيد الطلاب النابهين أيضا .

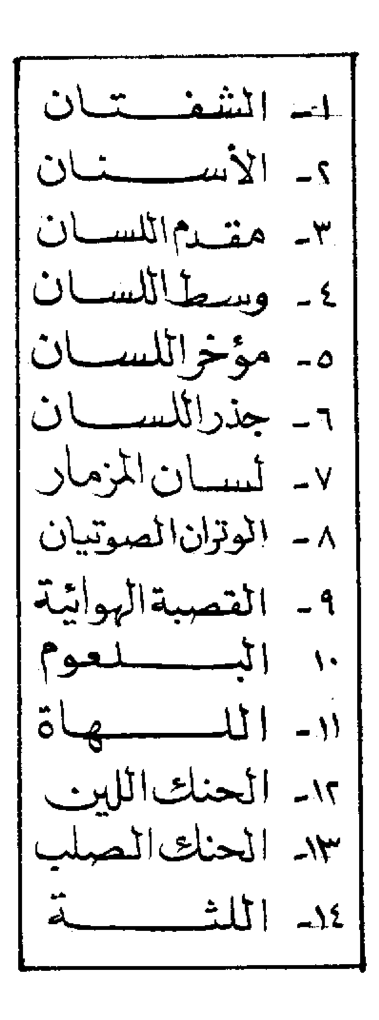
والله ولي التوفيق

كتابُ الطالب

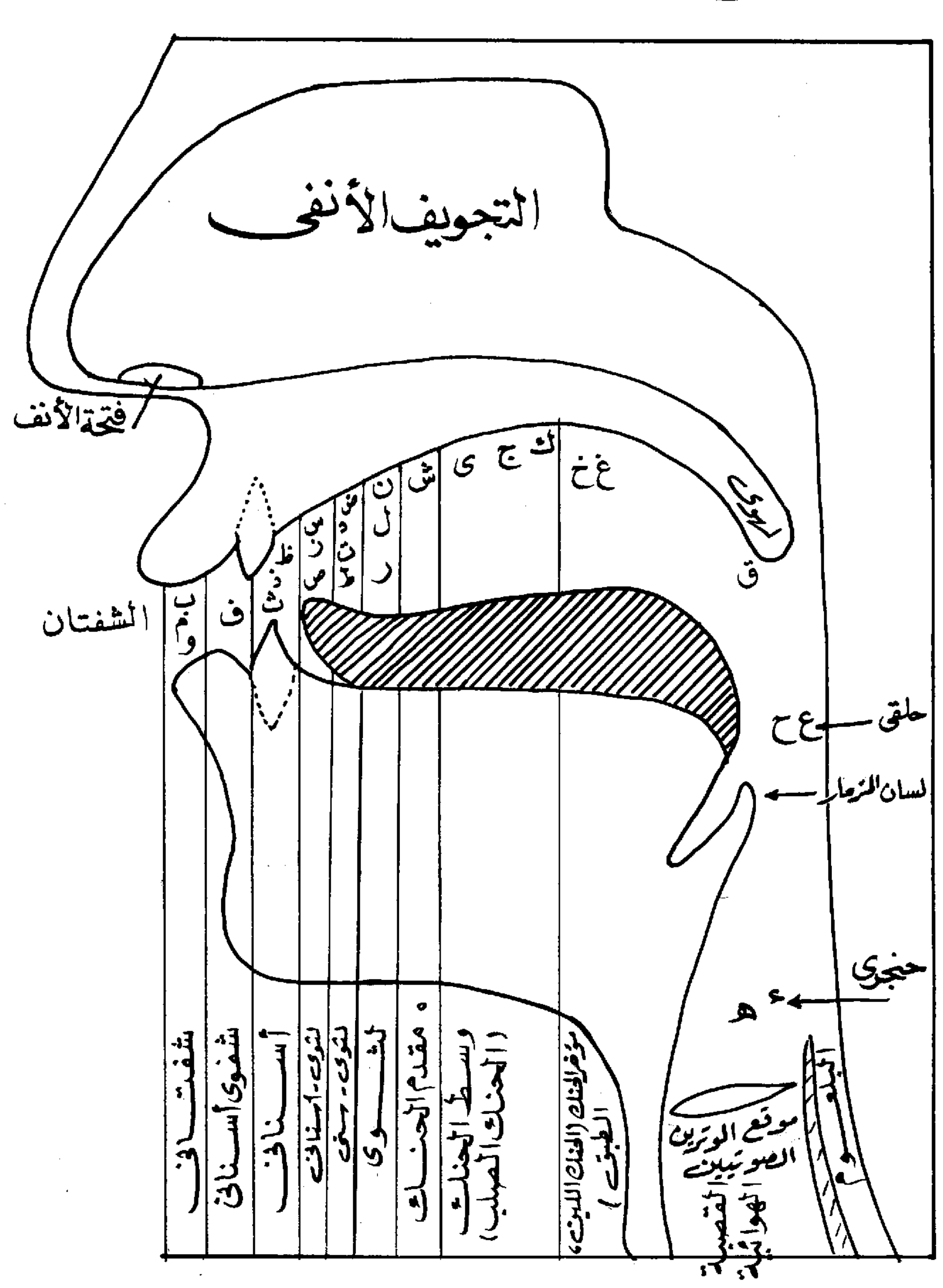
فهرس الدروس

أعضاء النطق


التجويف الأنفي


١- الشفتان
٢- الأسنان
٣- مقدم اللسان
٤- وسط اللسان
٥- مؤخر اللسان
٦- جذر اللسان
٧- لسان المزمار
٨- الوتران الصوتيان
٩- القصبة الهوائية
١٠ البلعوم
١١- اللهاة
١٢- الحنك اللين
١٣- الحنك الصلب
١٤- اللثة

المخارج الأساسية للصوامت العربية

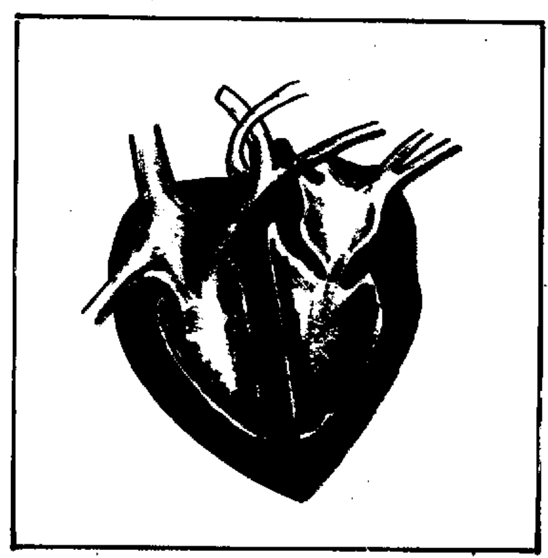


الدرس الأول

الصوت/ ق /

قَلْبٌ	كَلْبٌ
قَبَّلَ	كَبَّلَ
سَاقَ	سَالَكَ

هَذَا قَلْبٌ



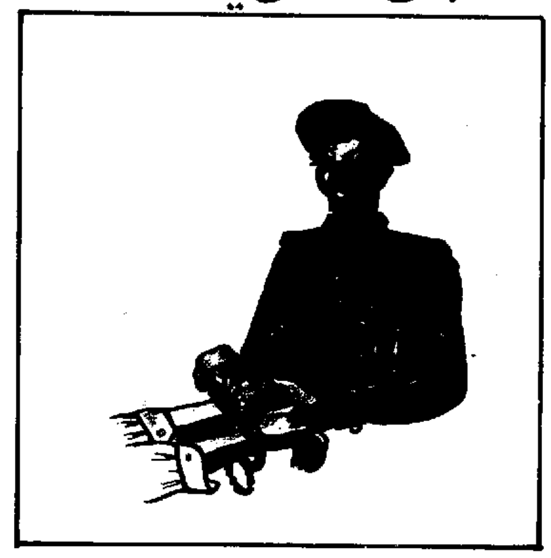
هَذَا كَلْبٌ



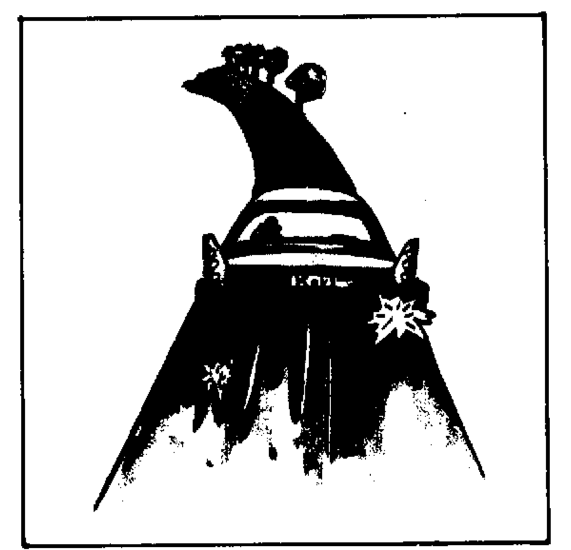
قَبَّلَتِ الأُمُّ ابْنَهَا



كَبَّلَ الشُّرْطِيُّ اللِّصَّ



سَاقَ السَّائِقُ السَّيَّارَةَ



سَاكَ الوَلَدُ فَمَهُ



وَضْعُ اللِّسَانِ عِنْدَ نُطْقِ الصَّوْتَيْنِ

ك ، ق



الصَّامِتُ/ ك



الصَّامِتُ/ ق

ك	ق
مَهْمُوسٌ	مَهْمُوسٌ
حَنَكِي ـ خَلْفِي	لَهَوِيٌّ
شَدِيدٌ	شَدِيدٌ

الصَّـوتُ / ق / مَعَ الفَتْحِ

أَوَّلاً فِي أَوَّلِ الكَلِمَـةِ:

قَالَ : كَالَ

قَادَ : كَادَ

قَلَّ : كَلَّ

قَلَّمَ : كَلَّمَ

قَلَمٌ، قَوْلٌ، قَلِيلٌ، قَائِلٌ، قَبْرٌ، قَابِلَ، قَبِيلَةٌ، قَامَ، قَلَّ

ثانيا / فِي وَسَطِ الكَلِمَـةِ:

القَلِيلُ : الكَلِيلُ

القَانُونُ : الكَانُونُ [1]

أَبْقَارٌ : أَبْكَارٌ

القَيْدُ : الكَيْدُ

مُقَامٌ، يُقَاوِمُ، يُقَابِلُ، المَقَابِرُ، أَقَامَ، القَوْلُ، القَلِيلُ

البَقَرُ، الأَبْقَارُ، القَمَرُ، مُقَلٌ

---

(١) المَوْقِدُ

ثالثًا في آخر الكلمة:

شَقَّ : شَكَّ

دَقَّ : دَكَّ

سَاقَ : سَاكَ

فَلَقَ، فَارَقَ، سَرَقَ، بَزَقَ، بَرَقَ فَرَّقَ دَقَّ

أَنْفَقَ، سَبَقَ، شَقَّ، أَبْقَى، سَقَى، رَزَقَ

الصَّوْتُ الذي في آخر الكلمة، في حقيقة الأمر، هو الصائتُ لا الصامت. غير أنَّ الكتاب يرمي إلى تدريب الطالب على نطق الصامت في هذا الموقع من الكلمة، أي حين ورودِه قبل صائتٍ بعينه (فتحًا أو ضمة أو كسرة) أنظر ص ١٩

في كلِّ موقعٍ من مواقع الكلمة تُتَّبَعُ الخطوات التدريبية في تدريس الصوت:
فلو أُخِذَ الصوتُ /ق/ مع الفتح، في أوّل الكلمة مثلا فإننا نفعل الآتي:

أ- إِسْتَمِعْ فقط (يستمع الطالب إلى المسجل)
ب- استمع وَانْظُرْ (يستمع الطالب إلى المسجل وينظر في الكتاب.
ج- استمع وانظر وَرَدِّدْ (يستمعُ الطالبُ إلى المسجّل وينظر في الكتاب ويُردِّدُ ترديدًا جماعيًا
د- ثم النُّطْقُ الفَرْدِيُّ (ليعرفَ المعلم مدى مقدرة الطالب في نطق الصوت ويُقَوِّمَهُ)

ثم تُكَرِّرُ نفسُ الخطواتِ مع الفتح في وسط الكلمة، ثم آخرها، ثم ساكنًا. وكذلك تُتَّبع نفس الخطوات في التدريبات الأُخْرَى.

الصَوْتُ / ق / (مَعَ الضَمّ)

أوّلاً / في أوّلِ الكَلِمَةِ

قُلْ : كُلْ

قُمْ : كُمْ

قُرَبٌ[1] : كُرَبٌ

قُرُونٌ ، قُرِيءَ ، قُوَّةٌ ، قُرْبٌ

قُمْرِيّ ، قُبْلَةٌ ، قُبَيْلَ .

ثانيا / في وسط الكلمة

الـقُرَبُ الـكُرَبُ

الـقُبَّةُ الـكُبَّةُ[2]

الـقُرْبَةُ الـكُرَبَةُ

الـقُرُودُ ، الـعُرْقُوبُ ، الـقُدْوَةُ ، الـقُرْآنُ ، الـقُرَّاءُ

الـقُبُورُ ، الـقُرْبَى ، الـقُرُونُ ، الـقُرُوشُ .

---

(١) جـ قُرْبَة .

(٢) الدُّفْعَةُ فِي القِتَالِ .

ثالثا : في آخر الكلمة :

الْمَلَقُ : الْمَلَكُ
الدَّقُ : الدَّكُ
الفَلَقُ : الفَلَكُ

الشَّفَقُ	السَّاقُ	السُّرادِقُ	الْبَرْقُ
الزِّنْدِيقُ	السُّوقُ	الحَقُّ	السَّبْقُ
القَلَقُ	البُنْدُقُ	البُوقُ	الأُفُقُ
الشَّرْقُ	الشَّوْقُ		

الصوت / ق / (مع الكسر)

أولا / فى أول الكلمة :

قِيلَ   كِيلَ
قِيدَ   كِيدَ
قِشْرَةٌ   كِشْرَةٌ (1)
قِيزَانُ   كِيزَانُ

قِراءَةٌ   قِدْرٌ   قِفْ   قِيلَ
قِبْلَةٌ   قِلَّةٌ   قِيسَ   قِسْ

ثانيا / فى وسط الكلمة:

قَلاقِل   كَلاكِل (2)
القِيزَانُ   الكِيزَانُ
يَقِلُّ   يَكِلُّ

دقِيقَةٌ ، فَقِيرٌ ، رَقِيقٌ ، شَقِيقٌ ، سَقِيمٌ ، رَقِيبُ القِبْلَةِ ، مَقِيلٌ ، مُقِيمٌ ، واقِفٌ .

---

(1) الإسْمُ من كَشَّرَ عن أسنانه .
(2) جمع كَلْكَلٍ وهو الصَّدْرُ .

ثالثاً في آخر الكلمة:

الإشراقِ : الإشْراكِ

المُشْرِقِ : المُشْرِكِ

الـوَرْق : الْوَرْكِ

البَرْقِ ، الدقِّ ، النَّفَقِ ، الشَّوْقِ ، البهَقِ

المُمَزَّقِ ، المُنَافِقِ ، السَّارِقِ ، الغريقِ

الفَرَزْدَقِ ، الأوراقِ ، البَاقِي ، السَّاقِي

الصوت/ق/ ساكناً

المَقْبَرةُ ، أَقْبَلَ ، الأَقْرَبُ ، أَقْرادُ، أَقْيادُ البَرْقُ، الشَّقْ ، المَلَقْ ، النَّفَقْ ، أَقْمَرَ أَقْوازُ، شَقْرَاءُ ، زَقْزَقَةٌ ، أَقْسَمَ ،إِقْبالُ الوَقْفُ ، اِقْتِسَامُ.

اِنْطِقْ:

القَأْقَاءُ ، الكَأْكَاءُ[1]

نَقَّ ، يَنِقُّ ، نَقِيقًا ، والنَّقَّاقَةُ الضِّفْدِعَةُ ، والنَّقْنَقَةُ صَوْتُهَا، والنِّقْنِقُ الظَّلِيمُ.[2]

---

(١) أصوات غربان

(٢) ذكر النعام

اقــرأ :   بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ② ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ③ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ④

قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ① مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ④ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ① وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ② ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ③ إِن كُلُّ نَفۡسٍ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٌ ④ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ⑤ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ⑥

الـدرس الثـانى

الـصــوت /خ/

الصوت /خ/ مُقَارِنا بالصوت /ك/

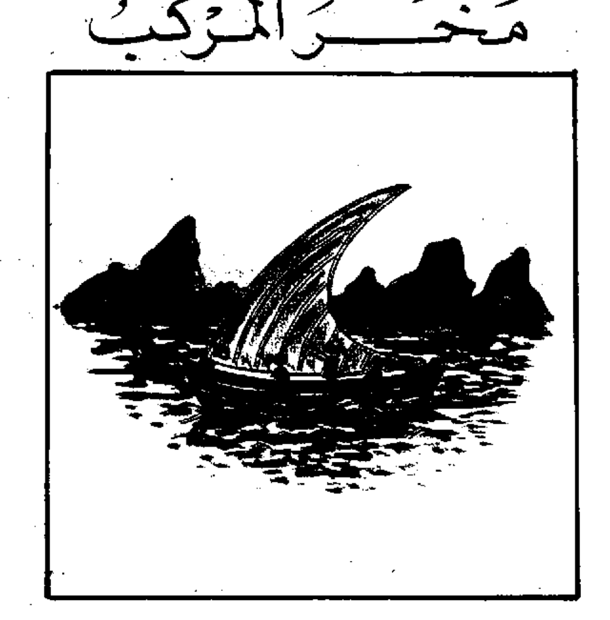
الـفَــخّ	الـفَــكّ
مَـخَـــرَ	مَـكَـــرَ
خُسُـوفٌ	كُسُـوفٌ

وَقَعَ الذِّئبُ فى الـفَــخّ

ضَرَبَ الصَّيادُ الذِّئبَ عَلَى الفَكّ



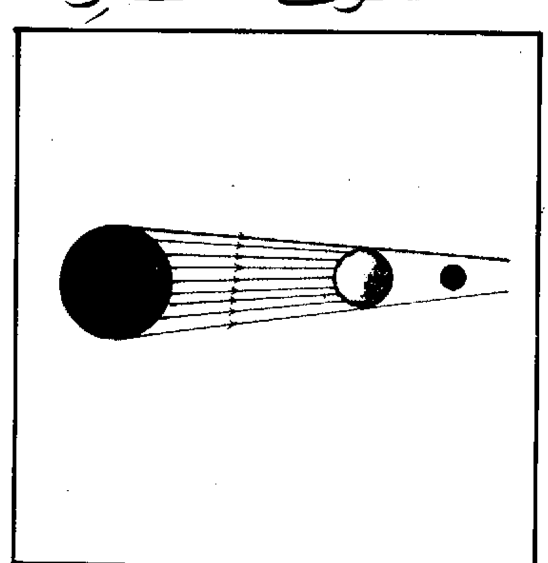
مَخَــرَ المَرْكَبُ



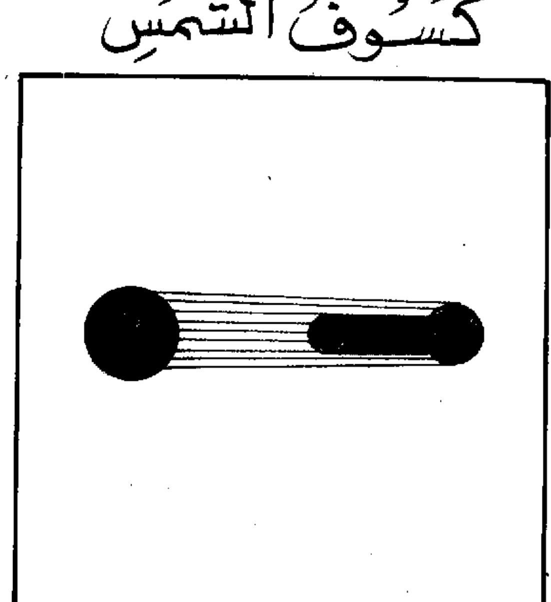
مَكَرَ الثَّعْلَبُ



خُسُوفُ القَمَرِ



كُسُوفُ الشَّمْسِ



وضع اللسان عند نطق الصوتين

/ ك /



الصامت /ك/

/ خ /



الصامت /خ/

خ : مهموس
طَبَقِي
رِخْوٌ

ك : مهموس
حنكي خلفي
شديد

الصوت /خ/ مع الفتح

أولاً /في أول الكلمة:

خَرَّ : كَرَّ

خَالَ : كَالَ

خَبِيرٌ : كَبِيرٌ

خَيْبر ، خَمْرٌ ، خَيْرٌ ، خَرَجَ ، خَنَقَ
خَلَقَ ، خَرَقَ ، خَفَقَ ، خَمِيلَةٌ ، خَلِيفَةٌ
خَيْلٌ ، خَرِيفٌ ، خَارِقٌ ، خَلْفَ ، خَسِرَ .

ثانياً /الصوت /خ/ في وسط الكلمة:

الخَرْمُ : الكَرْمُ

الخَيْلُ الكَيْلُ

مَخَرَ مَكَرَ

الخَبُّ ، مَخَارِجُ ، مَخَازِنُ ، مَخَابِزُ ، الخَجَلُ
الخَلْقُ ، آخَرُ ، الخَفَرُ ، الخَنَّاسُ ، مُخَيَّرٌ
بُخَارٌ ، أخَافُ .

ثالثا / فى آخر الكلمة :

مَدَخَ : مَلَكَ

سَدَخَ : سَلَكَ

مَسَخَ : مَسَكَ

نَفَخَ ، أَنَاخَ ، شَاخَ ، أَرَّخَ ، دَاخَ ، رَسَخَ

سَلَخَ ، شَمَخَ ، نَسَخَ ، وَسِخَ ، وَبَّخَ

الصـوت / خ / (مع الضـم)

أولا / فى أول الكلمة:

خُلْفَةٌ : كُلْفَةٌ

خُسِرَ : كُسِرَ

خُنَّسٌ[1] : كُنَّسٌ

خُشُبٌ ، خُمُورٌ ، خُرُوقٌ ، خُرُوجٌ ، خُدُودٌ

خُسُوفٌ ، خُمُولٌ ، خُلُقٌ .

ثانيا / فى وسط الكلمة:

بخُورٌ : بكُورٌ

الخُسُوفُ : الكُسُوفُ

الخُسَارَةُ : الكُسَارَةُ [2]

الخُصُورُ ، الخُبْزُ ، الخُيُولُ ، الخُنْفَسَاءُ

الخُوذَةُ ، الخُدُودُ ، الخُسْرَانُ ، الخُفَّاشُ .

---

(1) الخُنَّسُ : الكواكِبُ (2) الكسارة : ما تكسَّرَ من الشيء

ثالثاً في آخر الكلمة:

الفَخُّ : الفَكُّ

مَسْلُوخٌ : مَسْلُوكٌ

الفَرْخُ : الفَرْكُ

المَرْخُ ، المُخُّ ، المَلْخُ ، البَرْزَخُ ، الخَوْخُ

الشَّيخُ ، النَّفخُ ، السَّلْخُ ، الفَخُّ ، البَذَخُ

الصـوت / خ / (مع الكسر)

أولا / في أول الكلمة:

خِلَّةٌ : كِلَّةٌ [1]

خِيل : كِيلَ

خِفَّةٌ : كِفَّةٌ

خِنزِيرٌ ، خِيارٌ ، خِرِّيجٌ ، خِطابٌ ، خِيامٌ
خِرافٌ ، خِيفَةٌ ، خِضَمٌ ، خِلىّ ، خِلال
خِنْصِرٌ ، خِدْرٌ .

ثانيا / في وسط الكلمة:

ذاخِرٌ : ذاكِرٌ

الخِفَّةُ : الكِفَّةُ

الخِلَابُ [2] الكِلَابُ

الخِشَاشُ ، يَخِيبُ ، المَخِيلَةُ ، الخِنْزِيرُ ، مَخِيطٌ
نَخِيلٌ ، الخِبْرَةُ ، الخِنْجَرُ ، بَخٍ بَخٍ ، الآخِرَةُ .

---

(1) كَلَّ البَصَرُ والسَّيْفُ وغيرهما يَكِلُّ كَلّاً وكِلَّةً . نَبا

(2) الغِشُّ

ثالثاً في آخر الكلمة :

الفَخّ : الفَكّ

المَسْلُوخ : المَسْلُوك

الفَرْخ : الفَرْك

البَذخ ، البَرْزَخ ، المنَاخ ، النَّسْخ ، الشَّيخ

الشَّرْخ ، الكُوخ .

الصـوت /خ/ ساكنـا

يَخْلُبُ ، أَخْرِبَةٌ ، إِخْتِبارٌ ، أَخْبارٌ ، إِخْتارَ
مَخْرُوقٌ ، مَخْزَنٌ ، مَخْنُوقٌ ، مَخْلُوقٌ
أَخْرَجَ ، أُخْرُجْ ، مَخْرَجٌ ، الوَخْزُ ، مُخْبِرٌ
التَّبَخْتُرُ ، يَخْرُقُ ، أَخْ ، تارِيخْ ، يَخْسَرُ
دُخْنٌ ، المِخْرَزُ ، مُخْتالٌ ، إِخْتالَ ، إِخْتِيالٌ
أَخْفافٌ .

اِقْرأْ:

عَدَلْتَ فَأَمِنْتَ

خَرَجَ رَسُولُ قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ مِنْ عِنْدِهِ قَاصِدًا عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، لِيَخْبُرَ أَحْوَالَهُ، وَيُشَاهِدَ أَفْعَالَهُ. دَخَلَ المَدِينَةَ وهو خَائِفٌ يَتَرَقَّبُ فَسَأَلَ أَهْلَهَا: أَيْنَ مَلِكُكُمْ؟ فَقَالُوا: لقد خَلا بَلَدُنَا مِنْ مَلِكٍ، بَلْ لَنَا أَمِيرٌ وَقَدْ خَرَجَ إِلى خَلْفِ المَدِينَةِ.

وَخَطَرَ لِلرَّسُولِ أَنْ يَخْرُجَ فِى طَلَبِهِ فَخَرَجَ. وَرَأَى عُمَرَ نَائِمًا فِى الخَلاءِ عَلَى الأَرْضِ، وقد اسْتَخْدَمَ دِرَّتَهُ وِسَادَةً والعَرَقُ يَخِرُّ مِن جَبِينِهِ، فَلَمَّا رَآهُ مِنْ خِلالِ هذه الحَالَةِ، وَفِى هَذِهِ الخَلْوَةِ، وَقَعَ الخُشُوعُ فِى قَلْبِهِ وقال:

رَجُلٌ تَخَافُهُ جَمِيعُ المُلُوكِ وَلا يَقِرُّ لَهُمْ قَرَارٌ مِنْ هَيْبَتِهِ وَتَكُونُ هَذِهِ حَالَه؟!!

وَقَالَ قَوْلَهُ حَقٍّ أَصْبَحَتْ مَثَلاً

وأَصْبَحَ الجِيلُ بَعْدَ الجِيلِ يَرْوِيهَا

أَمِنْتَ لَمَّا أَقَمْتَ العَدْلَ بَيْنَهُمُ

فَنِمْتَ نَوْمَ قَرِيرِ العَيْنِ هَانِيهَا

الدرس الثالث

الصوت /ص/

الصوت /ص/ مقارنا بالصوت /س/

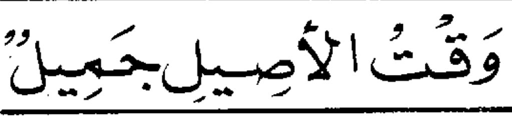
صُورَةٌ	سُورَةٌ
أَصِيلٌ	أَسِيلٌ
مَصَّ	مَسَّ

صُورَةُ الطِّفْلِ جَمِيلَةٌ

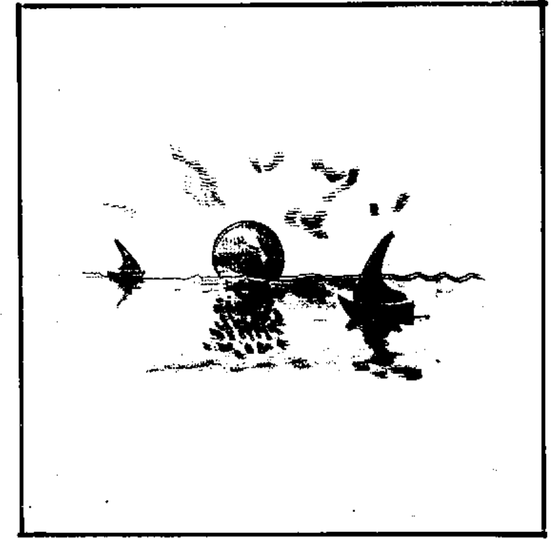


قَرَأْتُ سُورَةَ الفَاتِحَةِ





وَقْتُ الأَصِيلِ جَمِيلٌ



لِلطِّفْلِ خَدٌّ أَسِيلٌ



مَصَّ الطِّفلُ إصْبعَه



مَسَّ الطِّفلُ الجَمْرَةَ



وضع اللسان عند نطق الصوتين

/ص/ ، /س/



الصامت /ص/



الصامت /س/

ص: مهموس

لثوي - أسناني

رخو

مطبق

: مهموس

لثوي - أسناني

رخو

—

الصوت /ص/ (مع الفتح)

أولا / فى أول الكلمة:

صَبَرَ : سَبَرَ

صَادَ : سَادَ

صَامَ : سَامَ

صَيْفٌ : سَيْفٌ

صَمَّمَ : سَمَّمَ

صَفِيرٌ : سَفِيرٌ

صَهِيلٌ ، صَانَ ، صَارِمٌ ، صَابِرٌ ، صَوْمٌ

صَلاةٌ ، صَغِيرٌ ، صَلَّى ، صَرَف ، صَارِفٌ

صَبَّ ، صَرْصَرَ .

ثانيا / فى وسط الكلمة:

الصَّلْبُ : السَّلْبُ

أصَرَّ : أسَرَّ

تَصَبَّبَ : تَسَبَّبَ

الصَّبُ : السَّبُ

يُصَاحِبُ ، أَبْصَرَ ، يُصَوِّرُ ، مَصَبٌّ
مُصَابٌ ، الصَّمْتُ ، مَصَرَ ، قَصَدَ ، الصَّخْرَةُ
الصَّوْمُ ، يُصَلِّى ، أَصَرَّ ، نَصَرَ ، البَصَرُ
وَصَلَ ، وَصَفَ .

ثالثاً : فى آخر الكلمة :

بَصَّ : بَسَّ [1]

مَصَّ : مَسَّ

قَصَّ : قَسَّ [2]

رَصَّ ، بَصَّ ، قَرَصَ ، رَقَصَ ، نَقَصَ
شَخَصَ ، أَخْلَصَ ، قَصَّ ، تَقَلَّصَ

---

(١) بَسَّ فى مَالِهِ : ذهب شىءٌ منه مَالِهِ . وبُسَّتْ الجِبَالُ : فُتِّتَتْ فصارت أرضاً .
(٢) قَسَّهُمْ : آذاهُم بِكَلامٍ قَبيحٍ .

الصوت /ص/ (مع الضم)

أولا / في أول الكلمة:

صُفْرَة : سُفْرَة[1]

صُلِبَ : سُلِبَ

صُبَّ : سُبَّ

صُلْبٌ ، صُمٌّ ، صُوفٌ ، صُوَّمٌ ، صُوَّامٌ
صُمْ ، صُنْ ، صُخُورٌ ، صُدُورٌ ، صُرَّةٌ ، صُقُورٌ.

ثانيا / في وسط الكلمة:

الصُّورَةُ : السُّورَةُ

الصُّبَّةُ[2] : السُّبَّةُ

الصُّورُ : السُّورُ

فُصُولٌ ، الصُّلْبُ ، الصُّورَةُ ، الصُّهْبَةُ
فُصُوصٌ ، يَصُولُ ، يَصُونُ ، يَنْصُرُ
مقْصُودٌ ، مَصُونٌ.

---

(1) السُّفْرَةُ طعامُ المسافرِ.

(2) ما صُبَّ من طعامٍ وغيره.

ثالثاً في آخر الكلمة :

الرَّصُّ : الرَّسُّ[1]

المَصُّ : المَسُّ

الدَّرْصُ[2] : الدَّرْسُ

البَرَصُ ، يَبُصُّ ، الفَصُّ ، الفُرَصُ

الرُّخْصُ ، الشَّخْصُ ، اللِّصُّ ، النَّصُ

---

(١) البِئْرُ المطْوِيَّةُ بالحِجَارَةِ.

(٢) وتكيرُ وَلَدُ القُنْفُذِ والأرنبِ واليَرْبوعِ والفأرةِ والهِرَّةِ ونَحْوِها .

الصـوت /ص/ (مع الكسر)

أولا /في أول الكلمـة:

صِيحَ : سِيحَ
صِينِيَّةٌ : سِينِيَّةٌ
صِرْ : سِرْ

صِفْ ، صِلْ ، صِفْرٌ ، صِهْرِيج ، صِدِّيقٌ
صِبْغٌ ، صِرَافَةٌ ، صِدَامٌ ، صِغَارٌ ، صِهْرٌ ، صِيَامٌ.

ثانيا /في وسط الكلمة:

قُصِرَ : قُسِرَ
مَصِيرٌ : مَسِيرٌ
أَصِيلٌ : أَسِيلٌ

يَصِلُ ، الصِّهْرُ ، مَصِيفٌ ، رصِيدٌ ، رَصِيفٌ
القَصِيمُ ، نَصِيفٌ ، نَصِيرٌ ، يَقْصِفُ ، قَصِيرٌ.

ثالثاً في آخر الكلمة:

الرَّصِ : الرَّسِ

المَصِّ : المَسِّ

الشَّخْصِ : الشَّخْسِ

الفُرَصِ ، القَرْصِ ، المِقَصِّ ، اللِّصِّ ، النَّقْصِ

البَرَصِ ، القَصِّ ، المُخَلِّصِ ، الخَلاصِ

الصـــوت / ص / ساكنا

قَصْرٌ ، مَصْلٌ ، مَصْدرٌ ، اِصْرِفْ ،وَاصْبِرْ
أَصْنامٌ ، سَيَصْلَى ، فَصْلٌ ، أَصْفارٌ ، أَصْهارٌ
مِصْرُ ، أَصْفَرُ ، إصْرارٌ ، أَصْنَافٌ .

اِنْطِقْ:

صَعَّرَ خَدَّه تَصْعِيرًا [1].
صَقْرٌ صاقِرٌ أَىْ حَدِيدُ البَصَرِ .
وَقَعَ فى حَيْصَ بَيْصَ ، وحِيصَ بِيصَ ، وحَيْصِ بَيْصِ [2]. حَاصَ عنه يَحِيصُ حَيْصًا وحُيُوصًا ومَحِيصًا ، عَدَلَ وحَادَ .
صَاصَتِ النَّخْلَةُ وصَيَّصَتْ وأَصَاصَتْ [3].
وأمواهُ يَصِلُّ بها حَصَاها
صَلِيلَ الحَلْىِ فى أَيْدِى الغَوانِى

---

(١) أَمَالَه عَنِ النظرِ إِلى الناسِ تَكَبُّرًا .
(٢) وَقَعَ فى شِدَّةٍ وضِيقٍ واخْتِلَاطٍ لا يَخْرج منه
(٣) لم تَلْقَحْ فأخرجت تمرًا رديئًا .

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

يسبح لله ما في السموات وما في الأرض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ﴿١﴾ هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير ﴿٢﴾ خلق السموات والأرض بالحق وصوركم فأحسن صوركم وإليه المصير ﴿٣﴾ يعلم ما في السموات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور ﴿٤﴾

والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير ﴿١٠﴾ ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم ﴿١١﴾

---

(١) من سورة التغابن ، ويلاحظ في الآيات المختارة نطق حرفي السين والصاد .

إقـرأ:

الصّراع بين العرب والصّهاينة

حارب صلاحُ الدّين الأيّوبيّ الصّليبيين، وانتصر عليهم، وأقصاهم من فلسطين. واليوم نجد الصّراع بين العرب والصّهاينة في نفس المنطقة أيْ منطقة فلسطين والقدس الشّريف.

وهذا الصّراعُ الدائر بين العرب وإسرائيل، لايُمكن أن تُرجّح كفّةُ العرب فيه إلا إذا اهتدوا بتعاليم الذّكر المصون المحفوظ، الذى أنزله اللهُ تعالى على المُصطفى صلى اللهُ عليه وسلم، فيه هُدًى للنّاس وبيّناتٌ من الهُدى، ونصّ فيه «واعتصموا بحبل الله جميعًا ولاتفرّقوا»(١)

ولئن انتصر الصّهاينةُ الآن فهو انتصارٌ إلى حين، والغلبةُ فى النّهاية للحقّ فهو يعلو ولا يُعلى عليه «ولينصُرنّ اللهُ من ينصُرُه»

---

(١) آل عمران، آية «١٠٣»

الدرس الرابع

الصوت /ض/

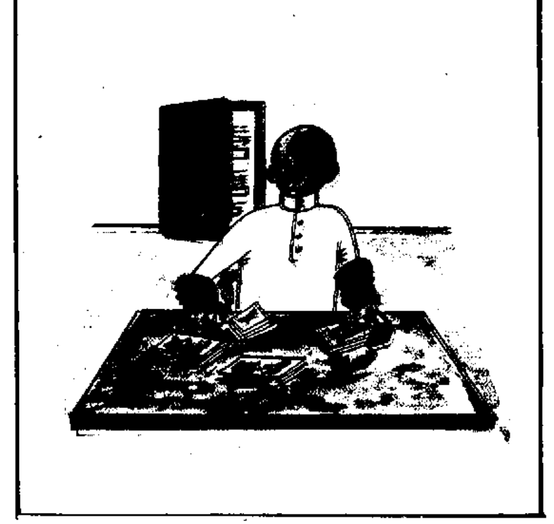
الصوت /ض/ مقارنا بالصوت /د/

عَضَّ	عَدَّ
مُضِرٌّ	مُدِرٌّ
يَحُضُّ	يَحُدُّ

عَضَّ الكَلْبُ اللِّصَّ



عَدَّ الصَّرَّافُ النُّقُودَ



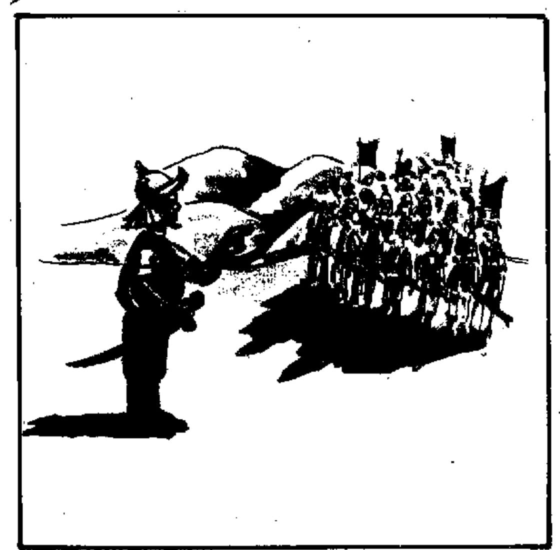
الأَكْلُ الكَثِيرُ مُضِرٌّ



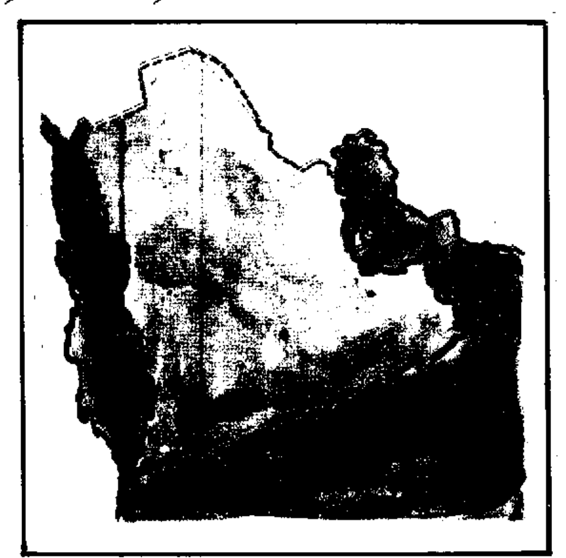
العَلَفُ مُدِرٌّ لِلَّبَنِ



هَذَا الْقَائِدُ يَحُضُّ الْجُنُودَ عَلَى الْقِتَالِ

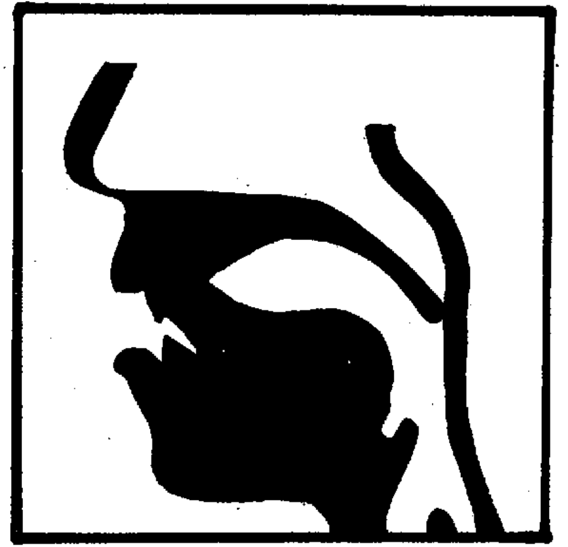


الْبَحْرُ الأَحْمَرُ يَحُدُّ الْمَمْلَكَةَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ



وضع اللسان عند نطق الصوتين

/ د / ، / ض /



الصامت / د /



الصامت / ض /

د / مجهور
لثوي - سنّي
شديد
—

ض / مجهور
لثوي - سني
شديد
مُطْبَق

الصوت "ض" مع الفتح

أولاً: في أول الكلمة:

ضَلالٌ : دَلالٌ

ضَرَّ : دَرَّ

ضَلَّ : دَلَّ

ضَفَرَ : دَفَرَ

ضَمَّ، ضَرَبَ، ضَرِيرٌ، ضَرَرٌ، ضَخْمٌ، ضَيْمٌ، ضَمَّةَ، ضَاقَ، ضَيْفٌ، ضَأْنٌ، ضَمَرَ، ضَئِيلٌ، ضَبٌّ.

ثانياً: في وسط الكلمة:

الضَّرْبُ : الدَّرْبُ

مَضَضٌ : مَدَدٌ

نَضَرَ : نَدَرَ

رَمْضَاءُ : رَمْدَاءُ[1]

---

(1) رمادية اللون.

الضَّمِيرُ، مُضَرِيَّةٌ، مِنْضَدَةٌ، الضَّالِّينَ
نَضَّرَ، رَمَضَانُ، الْقَضَاءُ، بَيْضَاتٌ
فِضَّةٌ، الرَّوْضَةُ.

ثالثا/ في آخر الكلمة.

تَمَرَّضَ : تَمَرَّدَ
رَفَضَ : رَفَدَ
رَضَّ : رَدَّ

مَرِضَ، بَاضَ، اِبْيَضَّ، رَكَضَ، نَفَضَ
غَاضَ، فَوَّضَ، فَاضَ، وَمَضَ، عَرَضَ

الصوت /ض/ (مع الضم)

أولا / في أول الكلمة :

ضُرُوبٌ دُرُوبٌ

ضُرُوسٌ دُرُوسٌ

ضُرٌّ دُرٌّ

ضُمُورٌ ، ضُرُوسٌ ، ضُمَّ ، ضُرِّجَ ، ضُلِّلَ

ضُرِبَ ، ضُيُوفٌ ، ضُمَيْرٌ (جبل بالشَّامِ) .

ثانيا في وسط الكلمة :

الضُّرُّ الدُّرُّ

يَضُرُّ يَدُرُّ

يَنْضُبُ يَنْدُبُ

أَرْضُون ، يَمْضُونَ ، يَخُوضُونَ ، رَضِيضٌ

يَرْفُضُهُ ، الوُضُوءُ ، يَنْضُبُ .

ثالثاً في آخر الكلمة :

الفَرْضُ	الفَرْدُ
الرَافِضُ	الرَّافِدُ
الرَّائِضُ	الرَّائِدُ
البِيضُ	البِيدُ

القَرْضُ ، البَيْضُ ، الأبْيَضُ ، الأرضُ
البَيَاضُ ، الرافِضُ ، الرَّفْضُ ، يَغُضُّ
يَرْفُضُ ، المَهِيضُ ، يَمْرَضُ ، الرَكْضُ

الصوت / ض / (مع الكسر)

أولا / فى أول الكلمة :

ضِرْسٌ   دِرْسٌ [1]

ضِبَابٌ   دِبَابٌ [2]

ضِيَمَ   دِيَمَ

ضِرَارٌ ، ضِدٌّ ، ضِفَافٌ ، ضِرْسٌ

ضِخَمٌ ، ضِرَامٌ ، ضِيَاءٌ ، ضِيقٌ ، ضِيفَانٌ .

ثانيا / فى وسط الكلمة :

يُضِيمُ   يُدِيمُ

مُضِرٌّ   مُدِرٌّ

حَضِيضٌ   حَدِيدٌ

نَضِيرٌ، نَضِرَ ، الضِّيَاءُ ، فَاضِلٌ ، يَضِيمُ ، الماضِى

جَهِيضٍ ، الخائِضِينَ ، الضِّيقُ .

---

(١) ذَنَبُ البعيرِ، والثَّوْبُ الخَلَقُ (٢) ضِبابُ: جَمْعُ ضَبٍّ ، ودِبابُ: جمع دُبٍّ

ثالثاً في آخر الكلمة .

الرَّمَضِ	الرَّمَدِ
بَعْضِ	بَعْدِ
الفَرْضِ	الفَرْدِ

البَضّ ، الفَيْض ، الرِّيَاض ، الخَفْض

الرَّوض ، الرَّبْض ، الرَّضّ ، إِمْض

الغامِض ، المَضَض ، الوَمْض

الصـوت /ض/ ساكنا

مَضْرُوبٌ ، مِضْمَارٌ ، القَرْض ، مِضْرَبٌ
الفَرْضُ ، الفَضْلُ ، أضْرَاسٌ ، واخْفِضْ
الأَرْضَ ، المَرَضْ ، البَيْضْ .

انطـق :

ضَجَّ ، القومُ ، يَضِجُّونَ ، ضَجِيجًا :
صَاحُوا . الرَّضُّ : الدَّقُّ ، وَهُوَرضِيضٌ
وَمَرْضُوضٌ . غَضَّ طَرْفَهُ غِضَاضًا
وغَضًّا وَغَضَاضًا وَغَضَاضَةً :
خَفَضَهُ .

اقـرأ :

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ
قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّىَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَيْسَ الشَّدِيدُ بالصُّرَعَةِ، إنَّمَا الشَّدِيدُ الذي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِندَ الغَضَبِ»

فالغَضَبُ مِنَ الخِصَالِ البَغيضَةِ التي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَضُرَّ بالمَوَدَّةِ وتَقْضِي عَلَى المُجْتَمِعِ، لِأَنَّ مَنْ يَتَّصِفُ بالغضَبِ لابُدَّ أن يتغيَّرَ باطِنُهُ بإضْمَارِ الحِقْدِ والسُّوءِ وحُبِّ الانْتِقامِ مِمَّنْ أَثَارَ غَضَبَهُ. وَالغَاضِبُ يلْجَأُ إلى فُحْشِ القَوْلِ والشَّتْمِ والسِّبابِ، ورُبَّما ضَرَبَ وأَتى أَعْمَالاً شَائِنَةً في وَضْعِهِ ذَلِكَ.

لذَلِكَ كُلِّهِ أَخْبَرَ النَّبيُّ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ أَنَّ الشَّدِيدَ القَوِيَّ حَقِيقَةً هُوَ المُتَّصِفُ بالشِّدَّةِ المَعْنَوِيَّةِ، وَهِيَ جِهادُ النَّفْسِ وَإِمْسَاكُهَا عِنْدَ الشَّرِّ وإرَادَةِ الانْتِقامِ، والقَبْضُ على زِمَامِهَا عِنْدَ بَوَادِرِ انْفِجَارِ الغَضِبِ.

الدرس الخامس

الصوت /ط/

الصوت /ط/ مقارنا بالصوت /ت/

رَبَطَ	رَبَتَ
حِيطَانٌ	حِيتَانٌ
الطَّلُّ	التَّلُّ

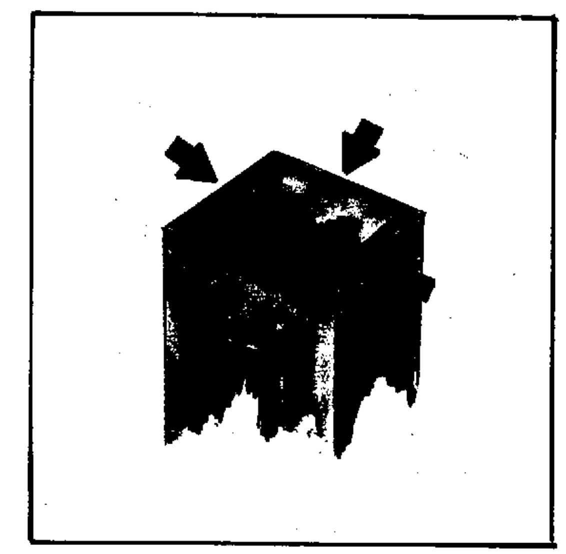
رَبَطَ الوَلَدُ الشَّاةَ.



رَبَتَ الوالِدُ على كَتِفِ وَلَدِهِ

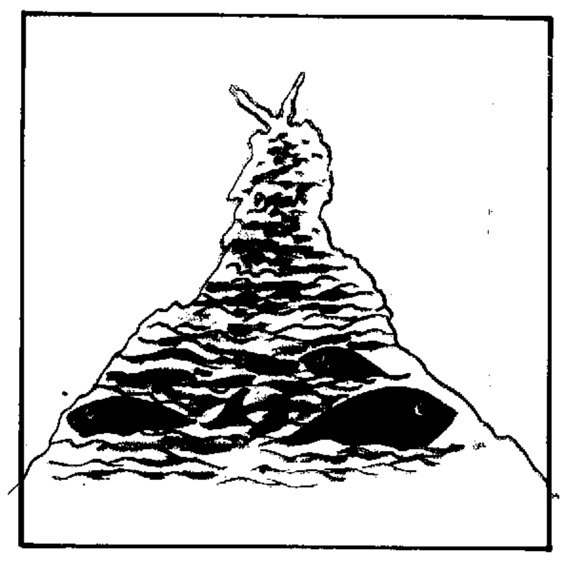


تَتكونُ الغُرفَةُ مِن أربَعةِ حيطانٍ.





البحرُ الأحمرُ كثيرُ الحِيتَانِ



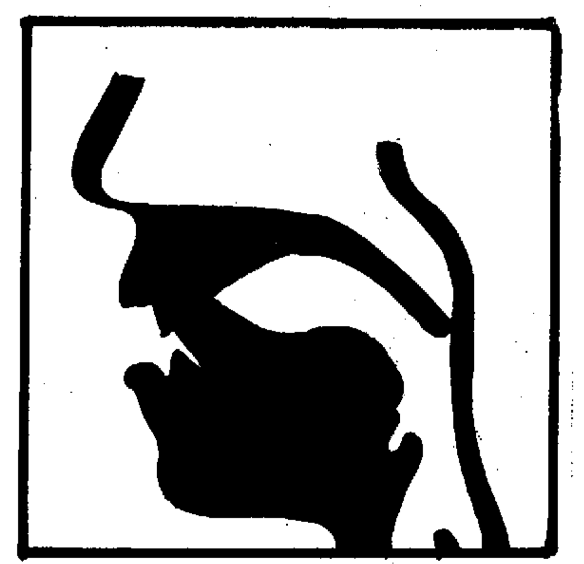
تَصَبَّبَ الطَّلُّ على الوُرُودِ .



رأيتُ غزالاً عَلَى التَّلِّ



وضع اللسان عند نطق الصوتين
/ت/ ، /ط/



الصامت /ت/



الصامت /ط/

ت
مهموس
لثوي - سني (أصول الثنايا)
شديد

ط
مهموس
لثوي - سني (أصول الثنايا)
شديد
مُطبَق

الصوت / ط / مع الفتح

أولا / فى أول الكلمة:

طَهَ	تَاهَ
طَرَفٌ	تَرَفٌ
طَأْطَأَ	تَأْتَأَ
طَابَ	تَابَ

طَهَّرَ، طَمَرَ، طَبِيبٌ، طَرَقَ، طَنْطَنَ
طَوَى، طَالِبٌ، طَهَا، طَلَبَ، طَرَأَ، طَفَا
طَرَبٌ، طَفَرَ، طَمَسَ، طَبَّاخٌ، طَارَ، طَيْرٌ.

ثانيا / فى وسط الكلمة:

ثَبَّطَهُ	ثَبَّتَهُ
الطَّلُّ	التَّلُّ
البَطَّةُ	البَتَّةُ

شَطر ، تَلَطَّخَ ، الطَّرْدُ ، الطَّرِيقُ ، نَشِطَتْ
مَطَرٌ ، الطَّوْدُ ، الطباشِيرُ ، تَطَايَرَ ، قَطَّبَ
أَطَلَّ ، انطَفَأَتْ ، الطَّسْتُ ، أَقْطَانٌ ، قِنطَارٌ

ثالثاً في آخر الكلمة:

نَبَطَ[1]	نَبَتَ
رَبَطَ	رَبَتَ
أماط	أمات

تَأَبَّطَ ، هَبَطَ ، شَرط ، اِخْتَلَطَ ، بَسَطَ
بَلَطَ ، ثَبَّطَ ، تَخَبَّطَ ، خَلَطَ ، سَقَطَ
فَرَّطَ ، سَخِطَ .

(١) نَبَطَ الماءُ ، نَبَعَ

الصوت / ط / مع الضم

أولا / في أول الكلمة :

طُبِعَ   تُبِعَ

طُبُولٌ   تُبُولٌ[1]

طُمِرَ   ثُمِرَ[2]

طُرُقٌ ، طُلَّابٌ ، طُولٌ ، طُوفَانٌ ، طُهِّرَ

طُفُولَةٌ ، طُمَأْنِينَةٌ ، طُرُودٌ ، طُهْرٌ

طُلُوعٌ ، طُيُورٌ ، طُمِسَ ، طُرِشَ ، طُلِعَ .

ثانيا / في وسط الكلمة .

الطُّمُورُ[3]   التُّمُورُ

---

(١) التُّبُلُ : العداوة

(٢) طُمِرَ : غُطِّيَ ، وثُمِرَ : أُطْعِمَ التَّمْرَ

(٣) الذَّهَابُ في الأرض .

يَطُرُّ   يَتُرُّ [1]

سُطُورٌ   سُتُورٌ

خُطُوطٌ، يَطُولُ، هُطُولٌ، الطُّور، الطُّهْرُ

يَبْطُلُ، بُسْطٌ، بُطُولَةٌ، بُطُونٌ، يَطُوفُ.

ثالثا: في آخر الكلمة:

البَطُّ   البَتُّ

القُنُوطُ   القُنُوتُ

الخَطُّ   الخَتُّ [2]

البَاسِطُ، البَلَاطُ، يَهْبِطُ، يَخْلِطُ، النُّقَطُ

الرَّهْطُ، يَسْقُطُ، الشَّرْطُ، السِّرَاطُ، الضَّبْطُ

الضَّغْطُ، القِسْطُ، القِطُّ، المِشْطُ، الشَّطُّ

---

(١) يَطُرُّ (ويَطِرُّ) الشَّارِبُ والنَّبتُ: يَطْلعُ. وتَرَّ العَظْمُ يَتُرُّ: بَانَ

(٢) الخَتُّ: الطَّعْنُ مُدارَكًا.

الصوت ط مع الكسر

أولا في أول الكلمة:

طِينٌ — تِينٌ

طِبَاعٌ — تِبَاعٌ

طِلَاوَةٌ[1] — تِلَاوَةٌ

طِلَالٌ، طِبْقٌ، طِلْقٌ، طِفْلٌ، طِيبٌ

طِوَالٌ، طِبٌّ، طِيرَ، طِيفَ.

ثالثا في وسطها:

فَاطِرٌ — فَاتِرٌ

تَقْطِيرٌ — تَقْتِيرٌ

مَطِينٌ — مَتِينٌ

خَطِرٌ، فَطِيرٌ، مَطِيرٌ، الطِّرازُ، يَطِيرُ

---

(١) الحُسْنُ والبَهْجَةُ والقَبُولُ.

يَطِيقُ ، يَنْطِقُ ، خَطِيرٌ ، شُرْطِيٌّ

مُسْتَطِيلٌ ، بِطِّيخٌ .

ثالثاً في آخرها :

الشَّطِيطِ	الشَّتِيتِ[1]
الضَّغْطَ	الضَّغْتَ[2]
الانْحِطَاطِ	الانْحِتَاتِ

الإبْطِ ، البَطِّ ، الخَلِيطِ ، الخُيوطِ

الخِيَاطِ ، القِطِّ ، القِرْطِ ، السُّخْطِ ، السَّاقِطِ

السَّوْطِ ، الشَّوْطِ ، الصِّرَاطِ ، القِبْطِ .

---

(١) شَطَّ عليه في حُكْمِهِ يَشِطُّ شَطِيطاً : جار . والشَّتِيتُ : المُفَرَّقُ والمُشَتَّتُ

(٢) الضَّغْتُ . اللَّوْكُ بالأنْيابِ والنَّواجِذِ

الصـــوت /ط/ ساكنا

الأَطْـوَلُ ، اِنْشَـطَ ، نَشَاطٌ ، أَطْوادٌ ، بَطْنٌ
الأَطْلَسُ ، يَطْمُسُ ، أَطْـرَشُ ، قُطْـنٌ
أَطْوارٌ ، أَطْـهَارٌ ، أَطْـيارٌ ، فَقَطْ ، ابْسُطْ
أَطْـبَقَ ، أَطْـراف ، أَطْـبَاقٌ ، المِطْـرَقَةُ ، أَطْفالٌ.

انـطـق:

- أَطَّ الرَّحْلُ يَئِطُّ أَطِيطًا ، صَوَّتَ.
- الحَطاطَةُ والحُطائِطُ والحَطِيطُ ، الصَّغِيرُ.
- زَبَطَ البَطُّ يَزْبِطُ زَبْطًا وَزَبِيطًا ، صاحَ.
- العَيَطُ طُولُ العُنُقِ ، وَهُوَ أَعْيَطُ ، وهي عَيْطاءُ وقدعَاطَتْ تَعُوطُ وَتَعِيطُ وَتَعَوَّطَتْ وَتَعَيَّطَتْ.
- أَقْرَاطٌ وقِراطٌ وَقُرُطٌ وقِرَطَةٌ ، جَمْعُ قِرْطٍ.
- الأَهَطُّ (الجَمَلُ المَشَّاءُ) وَهِيَ هَطَّاء ، والهُطَاهِطُ كعُلابِطٍ الفَرَسُ ، والهَطْهَطَةُ صَوْتُها.

اِقْرأ: الصَّدَقَةُ

تُحِيطُ الصَّدَقَةُ المُجْتَمَعَ بِرَوابِطَ قَوِيَّةٍ مِنَ المَحَبَّةِ والطُّمَأْنِينَةِ، فَهِيَ تَقْطَعُ سَوْطَ الفَقْرِ الذي يَلسَعُ ظُهُورَ المَسَاكِينِ مُنْذُ طُلُوعِ الفَجْرِ إلى انْقِطَاعِ ضَوْءِ الشَّمْسِ، وطَوالَ الليلِ، وَهِيَ تَقْضِي عَلَى تِلْكَ النَّظْرَةِ الحَاقِدَةِ، التي قَدْ يَنْظُرُهَا الفَقِيرُ المُعْدِمُ إلى الغَنِيِّ المُتْرَفِ.

فَالصَّدَقَةُ تَطْهِيرٌ للمالِ وَتَطْهِيرٌ للنَّفْسِ؛ فَطَبِيعَةُ النَّفْسِ البَشَرِيَّةِ حُبُّ المَالِ والقَنَاطِيرِ المُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، لِهذا فالمُتَطَوِّعُ بإنْفَاقِ مَالِهِ على الضُّعَفَاءِ والمَسَاكِينِ، يَكُونُ قَدْ جَاهَدَ نَفْسَهُ وطَوَّعَهَا واقْتَطَعَ شَجَرَةَ الأنانِيَّةِ الكَرِيهَةِ مِنْهَا.

لِهذا فَقَدْ مَدَحَ الإسْلامُ المُتَصَدِّقِينَ بأمْوالِهِمْ وأثْنَى عَلَيْهِمْ وأطالَ، وَتَوَعَّدَ الكَانِزِينَ للذَّهَبِ والفِضَّةِ وأطالَ في ذلكَ أيضًا.

الـدرس السّادس

الصـوت /ظ/

ظَرِيفٌ	ذَرِيفٌ
الفَظُّ	الفَذُّ
ظِلَالٌ	ذِلَالٌ

جُحَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ.

رأيت الدَّمعَ ذَرِيفًا على خَدَّيْها.



هذا الرَّجُلُ الفَظُّ يُعذِّبُ ابنتَه.



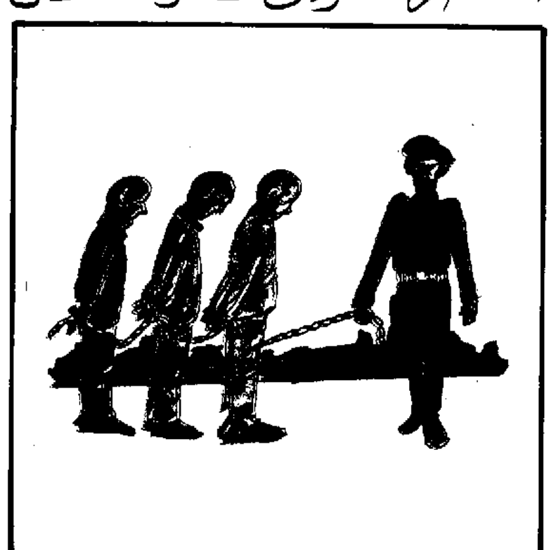
صَلاةُ الجَماعةِ خيرٌ من صَلاةِ الفَذِّ



امْتَدَّتِ الظِّلالُ فِي الْحَدِيقَةِ.



أَحْضَرَ الشُّرْطِيُّ الأَسْرَى الذِّلالَ.



وضع اللسان عند نطق الصوتين

/ ذ / ، / ظ /



الصامت / ذ /



الصامت / ظ /

ذ	ظ
مجهور	مجهور
أسنانى	أسنانى
رخو	رخو
	مطبق

الصوت / ظ / مع الفتح

أولا / في أول الكلمة:

ظَرِيفٌ ذَرِيفٌ

ظَرِبٌ[1] ذَرِبٌ

ظَلِيلٌ ذَلِيلٌ

ظَمِئَ، ظَهَرَ، ظَلَّ، ظَهِيرَةٌ، ظَرْفٌ

ظَرَّفَ، ظَلِيلٌ، ظَنَّ، ظَنُونٌ، ظَفِرَ، ظَلَمَ

ثانيا / في وسط الكلمة:

أَظَلَّهُ أَذَلَّهُ

نَظَرَ نَذَرَ

مُظَلَّلٌ مُذَلَّلٌ

مُظَفَّرٌ، الشَّظَفُ، نَظَافَةٌ، نَظَّارَةٌ، المُوَاظَبَةُ، نِظَامٌ

الغِلْظَةُ، اليَقَظَةُ، استَظَلَّ، الظَّلَامُ، الظَّلِيمُ، الظَّنُّ.

---

(1) ما نَتَأَ من الحجارة وحُدَّ طَرَفُهُ، أو الجبل الصغير.

ثالثا: في آخر الكلمة:

بَظَّ [1]	بَذَّ
جَظَّ [2]	جَذَّ
شَظَّ [3]	شَذَّ

بَاظَ، اكْتَظَّ، اِغْتَاظَ، لَفَظَ، غَاظَ

قَاظَ، اسْتَيْقَظَ

---

(١) بَظَّ المغنِّي: حرَّك أوتاره استعدادًا للضرب.

(٢) جَظَّه: طرده وصرعه، والمرأةَ جامعها، وعدا، وسَمِنَ في قِصَرٍ.

(٣) شَظَّه الأمرُ: شقَّ عليه.

الصوت ظ مع الضم

أولاً في أول الكلمة:

ظُرُوفٌ   ذُرُوفٌ

ظُلٌّ[1]   ذُلٌّ

ظُلُفٌ   ذُلُفٌ[2]

ظُهُورٌ، ظُفُرٌ، ظُلُوفٌ، ظُرُوفٌ، ظُلْمٌ
ظُلْمَةٌ، ظُنُونٌ، ظُبَاتٌ، ظُهْرٌ، ظُبِيٌّ.

ثانياً في وسطها:

الظُّلُّ   الذُّلُّ

يَنْظُرُ   يَنْذُرُ

بُظُورٌ   بُذُورٌ

الظُّفْرُ، يَنْظُرُ، مَنْظُورٌ، فَظٌّ، الظُّنُونُ
الظُّلْمُ، يَظُنُّ.

---

(1) ج الأظَلّ وهو باطن الأصبع

(2) ظُلُفٌ: شِدادٌ، وذُلُفٌ ج ذَلْفاء: وهي صَغِيرَةُ الأنْفِ

ثالثا : في آخرها :

الحَظُّ الحَذُّ

اللَّظِيظُ[1] اللَّذِيذُ

الفَظُّ الفَذُّ

الاسْتِيقَاظُ ، الاكْتِظَاظُ ، يَلْفِظُ ، يَغْلُظُ

الغَلِيظُ ، الغَيْظُ ، التَّقْرِيظُ ، اللَّفْظُ

---

(1) الإلْحَاحُ

الصوت ظ مع الكسر

أولا في أول الكلمة:

ظِلٌّ ذِلٌّ[1]

ظِلَّةٌ[2] ذِلَّةٌ

ظِلَالٌ ذِلَالٌ[3]

ظِهْرِيًّا ، ظِلَالٌ ، ظِلْفٌ ، ظِلٌّ ، ظِبَاء

ظِفَار ، ظِفْرٌ .

ثانيا في وسطها:

يُظِلُّ يُذِلُّ

الظِّلُّ الذِّلُّ

نَظِيرٌ نَذِيرٌ

حَظِيظٌ ، كَاظِمٌ ، الظِّفْرُ ، حَظِظْتُ ، النَّظِيرُ

الظِّلُّ ، الظِّلَالُ ، الظِّنَّةُ .

---

(١) ضِدُّ الصُّعُوبَةِ

(٢) ظِلَالٌ

(٣) ج ذَلِيل

ثالثاً في آخرها:

الفَظّ الفَذّ

لَظِيظ[1] لَذِيذ

الوَقِيظ[2] الوَقِيذ[3]

القَرَظ، الاستيقاظ، القَظّ، القَيْظ

التَّقْرِيظ، الغَيْظ، اللَّفْظ.

(١) الحاحّ
(٢) المثبت الذي لا يقدر على النهوض

(٣) الصريع

الصوت / ظ / ساكنا

مَظْهَرٌ، نَظْرَةٌ، أَظْفَارٌ، أَظْهَرَ، أَظْهَرُ
اسْتَظْهَرَ، أَظْلافٌ، أَظْلالٌ، أَظْلَمَ
يَظْلِمُ، مُظْلِمٌ، أَظْفَرَ، مَظْلومٌ

انطق

. فَظٌّ بَظٌّ، غَلِيظٌ، وَبَظِيظٌ: سَمِينٌ
. جَاظَ يجيظُ جَيَظَانًا فَهُوَ جَيَّاظٌ[1]
. الحَظُّ: الجَدُّ. الجمع: أَحُظٌّ، وَأَحَاظٍ، وحِظَاظٌ
وَحُظُّ، وحُظُوظٌ وحُظُوظَةٌ.
. عَظْعَظَ السَّهْمُ عَظْعَظَةً وعِظْعَاظًا[2]
. لا تَعِظِينِي وَتَعَظْعَظِي[3]
. غَاظَهُ يَغِيظُهُ فَاغْتَاظَ، وغَيَّظَهُ
وأَغَاظَهُ وغَايَظَهُ.

---

(1) اِخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ (2) اِرْتَعَشَ فِي مُضِيِّهِ والْتَوَى (3) أَيْ لا تُوصِينِي وأَوْصِي نَفْسَكِ

اقرأ:

آدابُ الجلوسِ

الإسلامُ دينٌ شرعهُ اللهُ تعالى لِيُنظِّمَ حياةَ الناسِ، ويحفظَ حقوقَهُمْ، ويصونَ كرامتَهُمْ، وَيُحافِظَ على مشاعرِهِم وعواطفِهِم الإنسانيّةِ، وَيُحقِّقَ الأُخوّةَ بينهُم، وَيُحدِّدَ لَهُم الآدابَ الاجتماعيّةَ النظيفةَ التي ينبغي أن يتعاملوا بِهَا.

وَمِنْ ذلكَ نُظُمُ المجالِسِ، فقد نهى النبيُّ عليهِ السّلامُ أنْ يُقيمَ القادمُ إلى مجلسٍ أحدًا من الجالسينَ ليجلِسَ مكانه، لأنّ في ذلكَ إغاظةً لمشاعِرِهِ، وإشعارًا له بالمهانةِ والمذلّةِ. ودعا عليهِ السّلامُ إلى تنظيمِ المجالسِ، ومِنْ هذا التّنظيمِ التّفسّحُ للقادِمِ حتى لا يظُنَّ القادمُ أنَّ الجالسينَ لا يحفظونَ لهُ مكانتَه.

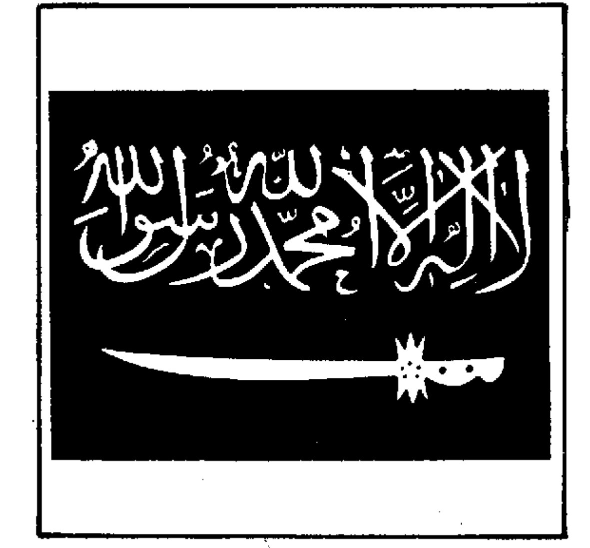
الدرس السابع

الصوت /ع/

الصوت /ع/ مقارنًا مع الصوت /ء/

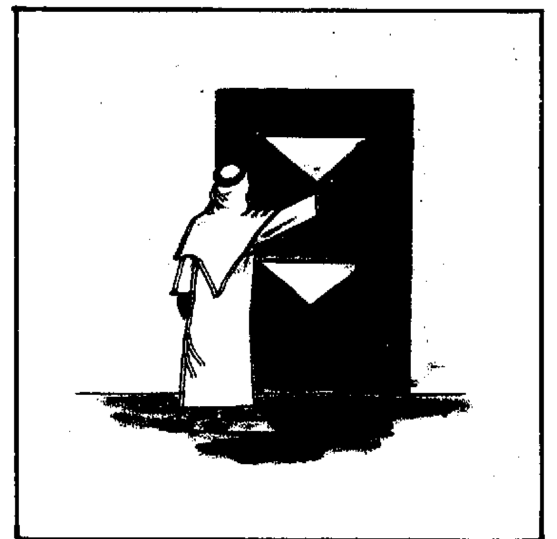
عَلَمٌ	أَلَمٌ
قَرَعَ	قَرَأَ
البَاعَة	البَاءَة

عَلَمُ السُّعُودِيَّةِ أَخْضَرُ.

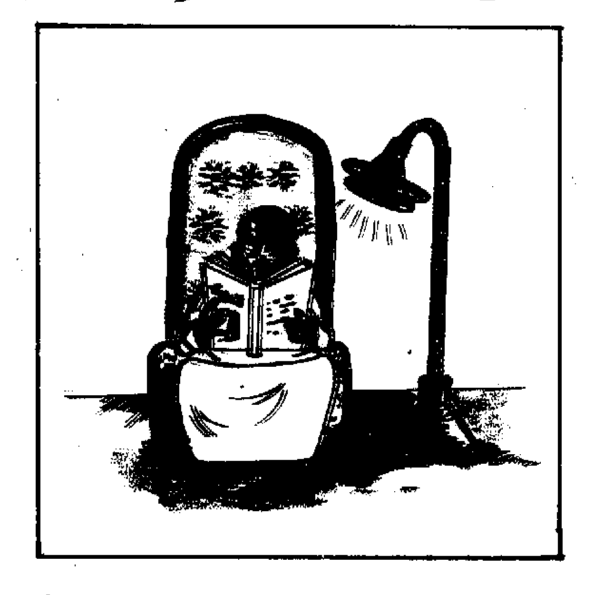


أَشْكُو مِنْ أَلَمٍ حَادٍّ فِي ظَهْرِي.

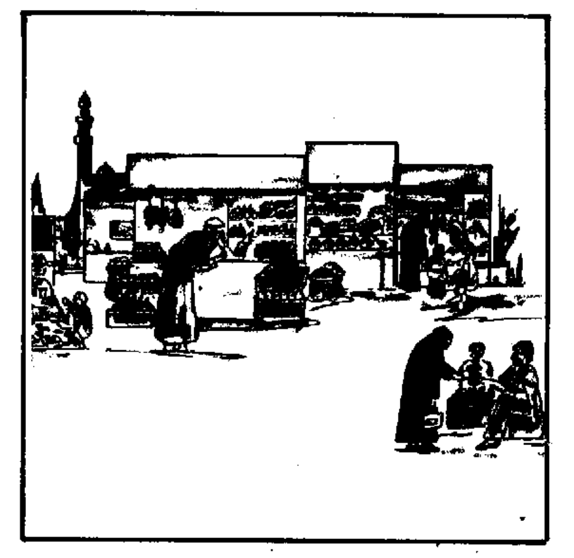
قَرَعَ عُمَرُ البَابَ.



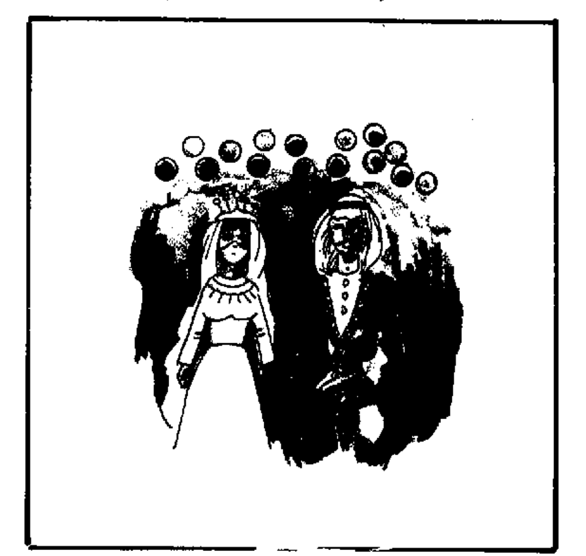
قَرَأَ عُمَرُ الكِتَابَ



يَكْـــثُرُ الْبَاعَةُ فِي السُّـــوقِ.



«يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ»



وضع اللسان عند نطق الصوتين

/ أ / ، / ع /



الصامت / أ /



الصامت / ع /

أ	ع
شبه مجهور [1]	مجهور
حنجري	حلقي
شديد	رخو

(١) وصف القدماء هذا الصوت بأنه مجهور ، ووصفه أغلب المحدثين بأنه " لا مجهور ولا مهموس " وهو في تقديري أقرب إلى الجهر منه إلى الهمس ، ولذلك يمكن أن يوصف بأنه " شبه مجهور " أنظر البحث ص ٧٢

الصوت / ع / مع الفتح

أولا / في أول الكلمة

عَرَبٌ أَرْبٌ

عَنْ أَنْ

عَلَمٌ أَلَمٌ

عَذْبٌ ، عَقَدَ ، عَصَبٌ ، عَقْرَب ، عَنْدَلِيبٌ

عَنَادِل ، عَنَتٌ ، عَهْدٌ ، عَبَثٌ ، عَسْجَدٌ

عَبْقَرِيٌّ ، عَنْبَرٌ ، عَبِيرٌ ، عَرُوسٌ .

ثانيا / في وسط الكلمة :

بَرَاعَةٌ بَرَاءَةٌ

البَاعَةُ البَاءَةُ

أَرْجَعَهُ أَرْجَأَهُ

العَمَلُ الأَمَلُ

العَجَلُ الأَجَلُ

الْبِدْعَةُ ، قِطْعَةٌ ، بَلْعَه ، الْجُرْعَةُ ، الْجُمْعَانُ الْخَدِيعَةُ ، أَرْبَعَةٌ ، رَضَاعَةٌ ، رَكْعَةٌ سَبْعَةٌ ، الشَّرِيعَةُ ، الطَّبِيعَةُ ، الْعَتَبَةُ ، الْعُجْبُ الْعَنْدَلِيبُ ، الْعَنْكَبُوتُ .

ثالثا : في آخر الكلمة :

بَرَعَ	بَرَأَ
بَاعَ	بَاءَ
جَاعَ	جَاءَ
قَرَعَ	قَرَأَ

تَبِعَ ، جَزِعَ ، جَشِعَ ، دَفَعَ ، ذَاعَ رَجَعَ ، رَضِعَ ، رَضَعَ ، وَضَعَ ، رَفَعَ رَكَعَ ، رَاعَ ، زَرَعَ ، سَطَعَ ، صَنَعَ ، طَاعَ قَطَعَ ، طَلَعَ .

الصـوت ع مع الضم

اولا في أول الكلمة:

عُصُرٌ أُصُرٌ

عُمَّمَ أُمِّمَ

عُمِّرَ أُمِّرَ

عُصْفُورٌ، عُلَبٌ، عُدَّةٌ، عُنُقٌ، عُضُدٌ

عُقَدَةٌ، عُودٌ، عُذْرٌ، عُشُرٌ، عُبُوسٌ

عُقَابٌ، عُرُوشٌ.

ثانيا في وسط الكلمة:

مُرْجَعُونَ مُرْجَؤُونَ

يَعُودُ يَؤُودُ

يَعُولُ يَؤُولُ

العُرُبُ، العُمُرُ، العُبُودِيَّةُ، العُقُودُ، أعُوذُ

العُنْقُودُ، العُقَابُ، العُسْرُ، العُطُورُ، العُنْفُ

العُصْفُورُ، العُنُقُ، العُطْلَةُ.

ثالثاً في آخر الكلمة

الأَنْوَاعُ　　الأَنْوَاءُ[1]

البَارِعُ　　البَارِئُ

الأَضْوَاعُ[2]　　الأَضْوَاءُ

البَدِيعُ ، المُبْتَدِعُ ، البُرْقُعُ ، القَطْعُ

يَسْتَطِيعُ ، الجَزَعُ ، الجَمْعُ ، الخِدَاعُ

الدِّرْعُ الرَّبِيعُ ، الزَّرْعُ ، الفَرْعُ ، الضَّرْعُ

الشَّفْعُ ، الدَّمْعُ ، يَرْجِعُ ، الشُّجَاعُ .

---

(١) النَّوْءُ : النجمُ مالَ إلى الغروبِ ، ج أَنْوَاء

(٢) ج الضُّوَعِ ، وهو طائرٌ .

الصوت ع مع الكسر

أولاً في أول الكلمة:

عِمَامَةٌ	إِمَامَةٌ
عِبْرَةٌ	إِبْرَةٌ
عِبَادَةٌ	إِبَادَةٌ

عِقْدٌ، عِنَبٌ، عِوَجٌ، عِطْرٌ، عِيسَى
عِفَّةٌ، عِظَامٌ، عِبَادَةٌ، عِلَّةٌ، عِلْمٌ

ثانياً في وسط الكلمة:

يَعِجُّ (١)	يَئِجُّ (٢)
يَعِزُّ	يَئِزُّ (٣)
العِمَارَةُ	الإِمَارَةُ

يَعِيشُ، العِبَادَةُ، العِيدُ، أَعِزَّةٌ، الأَعِزَّاءُ
سَعِيدٌ، سَعِيرٌ، مُعِينٌ، مُعِيدٌ، مَعِي
مَلَاعِقُ، العِشْقُ، البَعِيرُ.

(١) يصيح ويرفع صوته (٢) يَعْدُو (٣) أزّت القدر: اشتد غليانها

ثالثاً في آخر الكلمة:

السِّباعِ السِّبَاءِ[1]
المقْروعَ المَقْرُوءِ
المُبْتَدَعِ المُبْتَدَأَ
النَّوْعِ النَّوْءِ

البَاعِ، البَيْعِ، التِسْعِ، الجَشَعِ، الجُوعِ
الخُشُوعِ، الخُضُوعِ، الأَذْرُعِ، الشُّجَاعِ
الرَّبِيعِ، الوَجَعِ، الرُّكُوعِ، الفَرْعِ.

---

(١) الخمر

الصوت / ع / ساكنا

أَشْبَعْتَهُ ، تَرَعْرَعَ ، المَعْمَعَةُ ، الأَعْرَابُ
يَعْقُوبُ ، أَعْرَجُ ، أَعْمِدَةٌ ، يَعْذِرُ
أَعْشَارٌ ، أَعْمَارٌ ، أَعْوَرُ ، مُعْجِزَةٌ
يَعْبِسُ ، أَعْرَاش ، البُرْقُعُ ، أَرْبَاعٌ
اِدْفَعْ ، دَعْ ، ضَعْ ، اللاّمِعْ ، مَعْ ، مَعْرِفَةٌ
يَعْطِفُ ، اِعْتَكَفَ ، مُعْظَمُ ، كَعْبٌ .
المَعْرَكَةُ ، أَعْسَالٌ ، أَعْلامٌ ، أَعْوَامٌ .

انطق :

. رِيحٌ زَعْزَعٌ وَزَعْزَعَانٌ وَزَعْزَاعٌ وزُعَازِعٌ :
تُزَعْزِعُ الأَشْيَاءَ .
. رَجُلٌ هَاعٌ لاعٌ وهَائِعٌ لائِعٌ : جَبَانٌ ضَعِيفٌ
وهَاعَ يَهِيعُ وَيَهَاعُ . اِنْبَسَطَ .
. أَمْرٌ عَجِبٌ وعَجِيبٌ وَعُجَابٌ وعُجَّابٌ وعُجُبٌ

عَاجِبٌ وعُجَابٌ.

. عَجَّ يَعِجُّ ويَعَجُّ عَجًّا وعَجِيجًا: صَاحَ ورَفَعَ صَوتَهُ.

. اِعْوَجَّ اعْوِجَاجًا، وعَوَّجْتُهُ فَتَعَوَّجَ.

. العَبْدُ جَمْعُهُ: عَبْدُونَ وعَبِيدٌ وأَعْبُدٌ وَعِبَادٌ وعُبْدَانٌ وَعِبْدَانٌ وعِبِدَّانٌ.

. عَزَّ يَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّةً وعَزَازَةً: صَارَ عَزِيزًا.

الإمامُ أحمدُ بنُ حنبل

هو صاحبُ المذهبِ الفقهيِّ المعروفِ. عَكَفَ على جمعِ سُنَّةِ الرّسولِ صلّى اللهُ عَليهِ وَسلّمَ، ثم سَعَى في سَبيلِ العِلْمِ فَطوى الأرضَ مُتنقّلاً بَيْنَ الكوفةِ والبصرةِ والمدينةِ ومكّةَ، والشامِ واليمنِ، وَقَدْ وَضعَ كتاب "المُسْنَدِ" في الحديثِ الشّريفِ الذي حوى أربعينَ ألْفَ حديثٍ. كما علا نَجْمُهُ وذاعَ صيتُه، وَغدا علماً من أعلامِ الفِقْهِ، وَقد تمسّكَ بالحقّ ودعا إليهِ وعضَّ عليهِ بالنّواجذِ، وَتوُفّيَ رحمهُ اللهُ ببغدادَ سَنةَ (٢٤١) هجريّة.

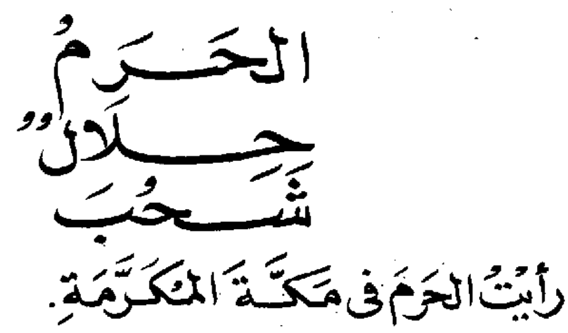
الدرس الثامن

الصوت / ح /

الصوت / ح / مقارنا بالصوت / هـ

الحَرَمُ	الهَرَمُ
حِلالٌ	هِلالٌ
شُحُبٌ	شُهُبٌ

رأيتُ الحرمَ في مكّةَ المكرّمةِ.



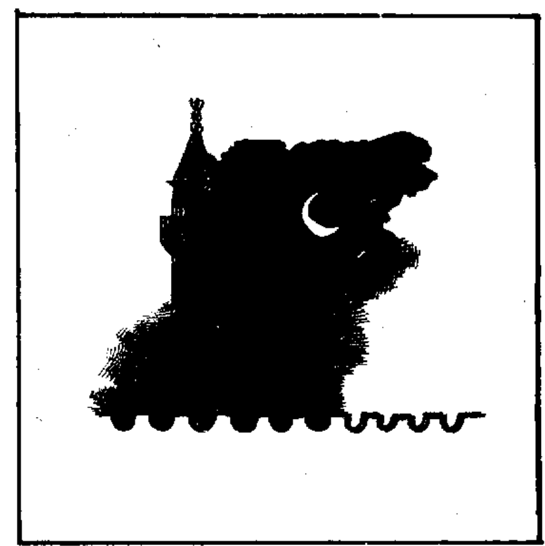
زُرْتُ الهَرَمَ الأكبرَ في مِصْرَ.



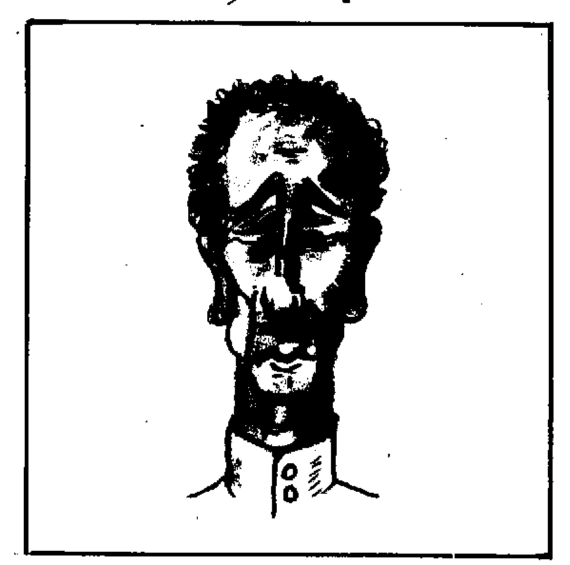
في بلدِنا حِلالٌ كثيرةٌ.



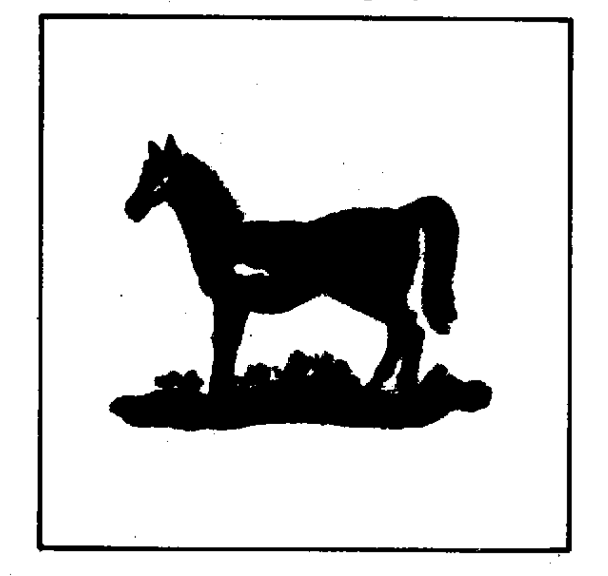
ظَهَرَ هِلالُ رَمَضانَ.



شَحُبَ المَرِيضُ .



شَهُبَ الفَرَسُ .



وضع اللسان عند نطق الصوتين

/ هـ / ، / ح /



الصامت /هـ/



الصامت /ح/

هـ	ح
مهموس	مهموس
حنجري	حلقي
رخو	رخو

الصوت ح مع الفتح

أولا في أول الكلمة:

حَرَمٌ — هَرَمٌ

حَلَّ — هَلَّ

حَمْزَةٌ — هَمْزَةٌ

حَدَّ — هَدَّ

حَجَّ، حَجَبَ، حَرْبَةٌ، حَسِبَ، حَدَثَ

حَدِيثٌ، حَسَدَ، حَذَفَ، حَصَدَ

حَسْرَةٌ، حَضَرٌ، حَضَرَ، حَظِيرَةٌ، حَرَقَ.

ثانيا في وسط الكلمة.

الحَوْلُ — الهَوْلُ

جَحَدَ — جَهَدَ

نَحَرَ — نَهَرَ

الحَبِيبُ — الهَبِيبُ[1]

---

(١) كالهُبُوبِ: ثَوَرَانُ الرِّيحِ.

مَحَبَّةٌ، الحَرْبُ، الحَطَبُ، الحَلِيبُ
بَحَثَ، الدَّوحَةُ، نَحَرَ، زَحَّهُ، نَحَّاه
سِبَاحَةٌ، السَّاحَةُ، مَازَحَهُ، الأَحَدُ، الحَقُّ
الحَقْلُ، الحَنِينُ.

ثالثاً في آخر الكلمة:

طَاحَ طَهَ
فَاحَ فَاهَ
بَاحَ بَاهَ[1]

رَاحَ، ذَبَحَ، صَرَّحَ، رَبِحَ، شَرَحَ، سَلَّحَ
بَارَحَ، بَطَحَ، فَرِحَ، أَصْبَحَ، صَدَحَ
طَفَحَ، فَتَحَ، أَلَحَّ، لَمَحَ، مَنَحَ.

---

(١) بَاهَ له: تَنَبَّهَ له

الصوت / ح / مع الضم

أولا / في أول الكلمة :

حُبُوبٌ	هُبُوبٌ
حُرُوبٌ	هُرُوبٌ
حُصِرَ	هُصِرَ

حُبٌّ ، حُبُورٌ ، حُجَّاجٌ ، حُجَّةٌ ، حُرِيَّةٌ
حُضُورٌ ، حُمْرَةٌ ، حُظُوظٌ ، حُفَّاظٌ
حُرُوفٌ ، حُبْلَى ، حُزْنٌ ، حُلِيٌّ .

ثانيا / في وسط الكلمة :

شَحُبَ	شَهُبَ[1]
الحُبُوطُ	الهُبُوطُ
سُحُولٌ[2]	سُهُولٌ

---

(١) الشَّهَبُ : بَيَاضٌ يَصْدَعُهُ سَوَادٌ .
(٢) ج سَحْلٍ : .... ثَوْبٌ أَبْيَضُ من القُطْنِ .

الحُسْنُ ، أَبْحُرٌ ، بُحُورٌ ، الحُفْرَةُ
الحُوتُ ، الحُورُ ، السَّحُورُ ، وُحُوشٌ
الحُلْمُ ، الحُكْمُ .

ثالثاً في آخر الكلمة :

البَلَحُ	البَلَهُ
يَشْرَحُ	يَشْرَهُ
يَسْفَحُ	يَسْفَهُ

تَنُوحُ ، الرِّيحُ ، البَلَحُ ، التُّفَّاحُ ، يُتِيحُ
الجَرِيحُ ، الرِّبْحُ ، الرُّوحُ ، المَسْرَحُ ، السَّطْحُ
يَسْبَحُ ، الصَّبَاحُ ، يفْتَحُ ، الفَرَحُ .

الصوت / ح / مع الكسر

أولا / فى أول الكلمة :

حِجْرَانٌ	هِجْرَانٌ
حِينَ	هِينَ
حِلَالٌ	هِلَالٌ

حِدْأَةٌ ، حِجَابٌ ، حِرَابٌ ، حِزْبٌ ، حِبَالٌ
حِمَارٌ ، حِينٌ ، حِقْدٌ ، حِبْرٌ ، حِجَارَةٌ
حِرْصٌ ، حِيطَانٌ ، حِرْفَةٌ ، حِصْنٌ .

ثانيا / فى وسط الكلمة :

يَحِلُّ	يَهِلُّ
نَاحِيَةٌ	نَاهِيَةٌ
مَحِيضٌ	مَهِيضٌ
سَاحِرٌ	سَاهِرٌ (١)

---

(١) سَهِرَ : لم يَنَمْ لَيْلاً ، وَلَيْلٌ سَاهِرٌ وَرَجُلٌ سَاهِرٌ : ذو سَهَرٍ

يَحُدُّ يَهُدُّ

الحِنَّاءُ، يَحِيدُ، الواحِدُ، التَّوحِيدُ، يَحِنُّ
الحِسُّ، الحِنطَةُ، مُحِيطٌ، الحِبالُ
الحِشمَةُ، الحِلمُ، الحِليَةُ.

ثالثاً في آخر الكلمة:

النَّبِيحِ	النَّبِيهِ
السَّفِيحِ	السَّفِيهِ
المُفرِحِ	المُفرِهِ[1]

الجُرحِ، الجُروحِ، الجَناحِ، النِّكاحِ، المَدحِ
الرُّمحِ، السَّبَّاحِ، السِلاحِ، الصُّبحِ
الصَّرحِ، الضَّرِيحِ، المَسحِ، المِلحِ، النَّجاحِ

---

(١) أفرَهَ فُلانٌ: اتَّخَذَ غُلاماً فارِهاً فَهُوَ مُفرِهٌ.

الصوت / ح / ساكنا

مَحْبُوبٌ، أَحْبَابٌ، الأَحْزَابُ، يَحْلُبُ
البَحْرُ، اللَّحْمُ، يَحْرِثُ، يَحْرُثُ، النَّحْرُ
النَّحْوُ، مَلِيحٌ، يَحْسُدُ، أَحْمَدُ، أَحْجَارٌ
أَحْرَارٌ، احْتُضِرَ، يَحْفِرُ، الأَحْمَرُ، الصَّحْرَاءُ
الوَحْشُ، القَحْطُ، يَحْذِفُ، يَحْلِفُ،
أَحْنَاكَ، المَحْصُولُ، الكُحْلُ، الرَّحْمَةُ
نَحْنُ، تُفَّاحٌ، تِمْسَاحٌ، يَحْمِي، أَحْيَاءٌ.

انطق

- حَسَبَهُ حَسْبًا وحُسْبَانًا وَحِسَابًا وَحِسْبَةً وحِسَابَةً: عَدَّه.
- مَا لِي فِيهِ حَوْجَاءُ ولا لَوْجَاءُ، ولا حُوَيْجَاءُ ولا لُوَيْجَاءُ: أى حَاجَةٌ.
- حَاجَ، يَحِيجُ كَحَاجَ يَحُوجُ، وأَحْيَجَتْ الأَرْضُ وَأَحَاجَتْ: أَنْبَتَتْ الحَاجَ أى الشَّوْكَ، وَتَصْغِيرُهُ حُيَيْجٌ.
- بَحِحْتُ أَبَحُّ بَحَحًا، وَبَحَحْتُ أَبَحُّ بحًا وَبَحَحًا، وَبَحَاحًا وَبُحُوحًا وَبُحُوحَةً وَبَحَاحَةً: إذا أخذته بَحَّةٌ، وَخُشُونَةٌ وَغِلَظٌ في صَوْتِهِ.
- الدَّحْدَاحُ والدَّحْدَاحَةُ والدَّحْدَحُ والدُّحَادِحُ والدُّحَيْدِحَةُ والدَّوْدَحُ: القَصِيرُ.

فَاحَ المِسْكُ فَوْحًا وَفُؤُوحًا وَفَوَحَانًا وَفِيحًا وَفَيَحَانًا: انْتَشَرَتْ رائِحَتُهُ.

نَحَّ يَنِحُّ نَحِيحًا: تَرَدَّدَ صوتُه فى جَوْفِهِ كَنَحْنَحَ وَتَنَحْنَحَ.

الإمام البُخارِىّ

هوأبو عبدِالله محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ ابراهيمَ إبْنِ المُغيرَة، شَيخُ المحدّثين.

حَفظَ البُخارىُّ القرآنَ، وأحسنَ العربيّةَ وعُلومَ الشَّريعةِ، وقدْ أُولِعَ بالحديثِ مُنذُ صِغرِه، فلمْ يبلُغْ السَّادسةَ عَشرةَ حتَّى حفِظَ كثيرًا من كتبِ الحديث.

ولَمْ يكتفِ البُخارىُّ بأحاديث بلدِه، بلْ رحَلَ إلى الأقطارِ المُختلِفةِ يطلُبُ حديثَ الرّسولِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ.

وكانت لَهُ حافِظةٌ قويةٌ لاقِطةٌ، فحَفِظَ فى صِباه عشَراتِ الألوفِ منَ الحديثِ.

وأهمُّ كُتبِهِ هو (الجامعُ الصّحيحُ) الّذى جمَعَ فيهِ ما صحّ عِندَه مِنْ أحاديثِ الرّسولِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَجَمَعَ الْبُخَارِيُّ فِيهِ مَا تَفَرَّقَ مِنْ أَحَادِيثِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الأَمْصَارِ الْمُخْتَلِفَةِ، فَلَمَّ شَتَاتَهَا وَحَقَّقَ وَحْدَتَهَا وَبَحَثَ أُصُولَهَا وَرُوَاتَهَا. وَجُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّ كِتَابَهُ مِنْ أَصَحِّ كُتُبِ الْحَدِيثِ وَأَفْضَلِهَا.

الدرس التاسع

الصوت /غ/

الصوت /غ/ مقارناً بالصوت /ك/

غَثٌّ	كَثٌّ
سَاغَ	سَالَ
رَغِبَ	رَكِبَ

هذا الرّجلُ كثُّ اللّحيةِ.



قلّتِ الأمطارُ فأنبتتِ الأرضُ الغثَّ من القمحِ.



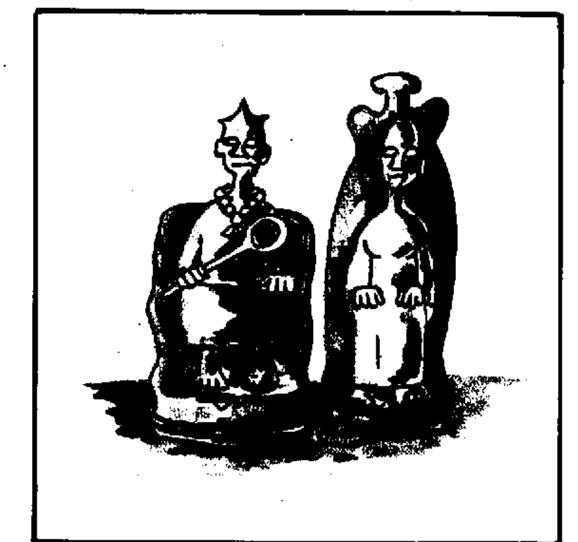
ساغَ للضّيفِ الشّرابُ.



سالَ الوَلَدُ فمهُ.

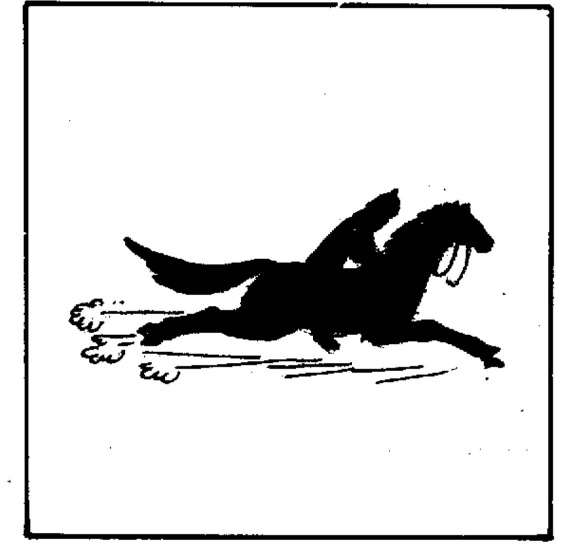


رَغِبَ إبراهيم عليهِ السَّلام عَنْ عِبادةِ الأوثانِ.





رَكِبَ الفَارِسُ حِصَانًا .



وضع اللسان عند نطق الصوتين

/ ك / ، / غ /



الصامت /ك/



الصامت /غ/

ك

مهموس

حنكي / خلفي

شديد

غ

مجهور

طبقي

رخو

الصوت (غ) مع الفتح

أولاً: في أول الكلمة:

غَفُورٌ	كَفُورٌ
غَرَامَةٌ	كَرَامَةٌ
غَدَرَ	كَدَرَ[1]
غَلِيلٌ	كَلِيلٌ

غَامِضٌ، غَضِبَ، غَصَبَ، غَلَبَهُ، غَرِقَ، غَادَةٌ
غَنَمٌ، غَيْمٌ، غَنِيّ، غَدًا، غَضّ، غَرَّدَ
غَزِيرٌ، غَزَالٌ، غَفَرَ، غَطَّى.

ثانيًا: في وسط الكلمة:

الغَمُّ	الكَمُّ
الغَرْبُ	الكَرْبُ
مُغَلَّفٌ	مُكَلَّفٌ

(١) نقيض: صفا

الغَضَبُ ، الغَيْبُ ، الغَلَطُ ، الغَابَةُ ، الغَيْثُ
يُغَرِّدُ ، الغَـزَلُ ، الغَـزْلُ ، اِنْغَمَسَ ، البَـبَّغَاءُ
الغَـرَامُ ، الغَـمَامُ ، الغَـلَاءُ ، الغَـدَاءُ .

ثالثا : فى آخر الكلمة .

سَـبَغَ[1]	سَـبَكَ
سَـاغَ[2]	سَـالَكَ
شَـغَّ[3]	شَـكَّ

بَزَغَ ، بَـلَغَ ، صَمَّغَ ، أَسْبَغَ ، صَاغَ ، لَـدَغَ
صَبَغَ ، مَضَـغَ ، وَلَـغَ ، نَبَـغَ ، أَفْرَغَ ، زَاغَ

---

(١) سَبَغَتِ النِّعْمَةُ : اتَّسَعَتْ
(٢) سَاغَ الشَّرَابُ سَوْغًا وَسَوَغَانًا : سَهُلَ مَدْخَلُهُ
(٣) فَرَّقَ

الصوت /غ/ مع الضم

أولاً: في أول الكلمة:

غُرُوبٌ	كُرُوبٌ
غُرْبَةٌ	كُرْبَةٌ
غُرُورٌ	كُرُورٌ
غُفْرَانٌ	كُفْرَانٌ

غُرَابٌ، غُرُبٌ، غُلَامٌ، غُيُوبٌ، غُبَارٌ، غُرَبَاءُ
غُدَّةٌ، غُنَّةٌ، غُسِلَ، غُسْلٌ، غُمُوضٌ.

ثانيا: في وسط الكلمة:

الغُلُّ (١)	الكُلُّ
الغُرْبَةُ	الكُرْبَةُ
مَرْغُوبَةٌ	مَرْكُوبَةٌ

---

(١) الغُلُّ والغُلَّةُ: العَطَشُ الشَّدِيدُ.

الغُيُوب، مَرْغُوبٌ، الغُسْلُ، الغُصَّةُ
يَغُوصُ، الطَّاغُوتُ، الغُصْنُ، الغُثَاءُ.

ثالثا: في آخر الكلمة:

سَابِغٌ[1] سَابِكٌ
سَوْغٌ سَوْكٌ
المِلْغُ[2] المِلْكُ

البُلوغُ، البُزُوغُ، الدِّمَاغُ، الرُّسْغُ
يَرُوغُ، يصبغُ، الصَّمْغُ، يَصُوغُ، يَمْضُغُ

---

(1) طَوِيلٌ.
(2) النَّذْلُ الأَحْمَقُ.

الصوت /غ/ مع الكسر

أولاً : فى أول الكلمة :

غِرْبَالٌ	كِرْبَالٌ (١)
غِرَاءٌ	كِرَاءٌ (٢)
غِيلَةٌ (٣)	كِيلَةٌ (٤)

غِيبَةٌ ، غِرْبَانٌ ، غِيَابٌ ، غِنَاءٌ ، غِرِّيدٌ ، غِلْمَانٌ
غِلَافٌ ، غِشَاوَةٌ ، غِزْلَانٌ .

ثانيا : فى وسط الكلمة :

رَغِبَ	رَكِبَ
شَاغِرٌ	شَاكِرٌ
يَبْغِى	يَبْكِى

---

(١) مِنْدَفُ القطن (الخَشَبَةُ التى يُضْرَبُ بِهَا القُطْنُ)
(٢) أُجْرَةُ المُسْتَأْجَر .
(٣) قَتَلَهُ غِيلَةً : خِدْعَةً .
(٤) الإسْمُ من كَالَ .

رَغِيفٌ، المَغِيبُ، يَغِيبُ، مُغِيثٌ، الغِمْدُ
الغِيدُ، الغِذَاءُ، يَغِشُّ، الغِبْطَةُ، الغِلْظَةُ
يَنْبَغِي، الغِنَى.

ثالثا: في آخر الكلمة:

الصَّائِغ	الصَّائِك
الفَارِغ	الفَارِك
المِلْغ	المِلْك

البالِغ، المبَلَغ، الرُّسْغ، الصِّبْغ، الصَّمْغ
الفَرَاغ، المَلْدُوغ، المَضْغ، المَلَغ.

الصوت غ ساكنًا

المَغْرِبُ، الاغْتِرَابُ، يَغْصِبُهُ، يَغْلِبُ،
تَغْرِيدٌ، يَغْمُدُ، يَغْمِدُ، يَغْفِرُ، مَغْفِرَةٌ
الأ غْصَانُ، يَغْرِسُ، يَغْطِسُ، مَغْشُوشٌ
أَ سرَاضٌ، يُغْمِضُ، أغْدَقَ، المِغْزَلُ، المُغْزَلُ
المَ زَلُ، يَ نْسِلُ، اِغْتَسَلَ، مُغْرَمٌ، يَغْلِي
اسْتَ نَى.

انطق:

. ـابَ الشَّيءُ في الشَّيءِ يَغيبُ غِيابَةً وغُيُوبَةً
وَ يابًا، و يابًا و يبةً: اِخْتَفَى.

. ثَّ يَ ثُّ ويَ ثُّ ثاثَةً و ثُوثَةً، وأغَثَّ
وَ ثَّ الحَديثُ: فَسَدَ.

. ما اكْتَحَلْتُ مَاضًا و مْضًا وتَ ماضًا
وَتَ مِيضًا وإِ ماضًا: ما نِمْتُ.

- أقبلوا تِغ تِغ ، وتغ تغ ، وتغاتغا: أي مقرقرين بالضحك.
- زاغ يزيغ زيغاً وزيغاناً وزيغوغة: مال، والبصر: كلّ.
- هو سائغ لائغ، وسيّغ ليّغ: هيّن.
- اللّغلغ طائر غير اللّقلق.

إِقـــرأ:

يـومٌ مـطـــيرٌ

بَـدَتِ الشمسُ تَشْـرِقُ مِنْ وَرَاءِ الغَـمامِ كَحَسْنَاءَ غَضَّـةٍ، تَظْهرُ مِنْ وراءِ خِـدْرِهَا خَجِـلَةً، خَشْـيَةَ أَنْ تقَـعَ عليْهَا عينٌ لاتكْتفي بالنَّظْـرَةِ الأُولى، بَلْ تَبْلُغُ مَاتُرِيدُ بالثَّانِيَةِ. وَبدَاضَوْؤُهَا يَـتَرقْرَقُ بـيْنَ أغْصَـــانٍ قَـدْ بَـلَّـلَـهَا القَـطْرُ.

أَتَـى الرُّعَاةُ يَسُـوقونَ أغْنَامَـهُمْ وَقَـدْ أَسْكَرَتْـهُمُ الطَّبِيعَةُ الخَـلَّابَـةُ، فَأَخَـذُوا يَتَغَنَّوْنَ بِأَنَاشِيدَ اعْتَادُواعلى التَّغَنِّـي بِـهَافي مِثْلِ هَـذااليَوْمِ المطِـيرِ، الخَالِي مِنَ الأتْـرِبَـةِ والغُبَارِ، المَلِيءِ بالغَـيمِ والسُّحب.

رَتعتِ الأغْنَامُ والشِّيَاهُ، وَأخَذَتِ الحِمْلَانُ تَقفِزُ وتَلْعَبُ فِي بَـراءَتِـهَا المعْـهُودَةِ.

وَغَدَتِ الطُّيُورُ مِنْ أَوْكَارِهَا، تُغَرِّدُ لِلصَّبَاحِ الجَدِيدِ، تَنْفُضُ قَطَرَاتِ النَّدَى مِنْ عَلَى الأَغْصَانِ، وَتَنْعَمُ بِعَالَمٍ قَدْ خَلا مِنَ البُغْضِ والبَغْضَاءِ والغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالحَسَدِ.

المراجـــــع

المراجع العربية :

١ ـ إبراهيم أنيس (دكتور) **الأصوات اللغوية** (ط ٥) مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٥ م .

٢ ـ ابن الجزري ـ **النشر في القراءات العشر** ـ (تصحيح على محمد الضباع) ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الكتب العلمية ـ بدون تاريخ .

٣ ـ ابن جني ـ **سر صناعة الاعراب** ، (تحقيق مصطفى السقا وآخرين) ـ مصر ، مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده ـ ١٩٥٤ م .

٤ ـ أحمد مختار عمر ـ **دراسة الصوت اللغوي** ـ القاهرة ، عالم الكتب ـ ١٩٧٦ م .

٥ ـ الجاحظ ـ **البيان والتبيين** ـ لبنان ، بيروت دار الكتب العلمية ـ بدون تاريخ .

٦ ـ عباس محمود العقاد ـ **اللغة الشاعرة** ـ مصر ـ مطبعة الاستقلال ـ بدون تاريخ .

٧ ـ عبد الفتاح محجوب محمد ـ **تذليل أصوات اللغة العربية التي تشكل صعوبة على الناطقين باللغة الانجليزية** ـ جامعة أم درمان الإسلامية ـ (رسالة ماجستير ـ مخطوطة) ـ ١٩٨٣ م .

ـ عبد الفتاح محجوب محمد ـ **الكتابة العربية وصلاحيتها لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها** ـ (ط ١) ـ جامعة أم القرى (مكة المكرمة) ـ ١٤٠٥ هـ .

٨ ـ فتحي الخولي ـ **دليل الإملاء وقواعد الكتابة العربية** (ط ٤) ـ جدة : مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر ـ ١٩٧٣ م .

٩ ـ كمال محمد بشر (دكتور) **علم اللغة العام** (الأصوات) ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٧٣ م .

المراجـع الأجنبية :

[illegible] S. H., **Arabic Phonology,** Mouton, 1970.

11 — Allen B. H. Campbell N. R. **Teaching English As A Second Language,** New York, McGraw - Hill Inc., 2 nd ed., 1972.

12 — Altman H. B. & politzer R. L., **Individualizing Foreign Language Instruction,** Rowley, Mass., Newbuny house publisher, 1971.

13 — Christophersen P., **An English Phonetics Course,** London : Longman, 1976.

14 — Falk Julia S. **Linguistics And Language,** New York : John Wiley & Sons, 2 nd. ed., 1978.

15 — Gimson AC, **A Practical Course of English Pronunciation,** London, William Clowes & Sons, 1975

16 — Gleason, J. R. H. A., **An Introduction to Descriptive Linguistics,** New York : Holt, Rinehart & Winston, 1970.

17 — Jones D., **An Outline of English Phonetics,** England Heffer & Sons, 1972.

18 — Mackey W. F., **Language Teaching Analysis,** London : Longman 5 th imp., 1974.

19 — Malone R. L., **The Sounds of English,** Nairobi, East African Publishing House, 1971.

20 — O'connor J. D., **Phonetics,** Harmondswoth : Penguin Books, Inc., 1980.

21 — Rivers Wilga M., **Teaching Foreign Language Skills,** Chicago, 1972.

مطابع جامعة أم القرى